الجمعية الوطنية بفزان

1946 – 1950

السيرة التاريخية



إعداد و تقديم إبراهيم ابوعزوم

مراجعة :

أ . الطاهر عريفة

د . عبد القادر الفيتوري

د . محمد سعيد

د . علي عبدالحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الكتب الوطنية - بنغازي
رقم الايداع المحلي : 246 / 2014
هاتف: 90905090

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب
ر.د.م.ك : I.S.BN : 978 . 9959 . 1 . 1376 . 4

الناشر : دار التراث للنشر والتوزيع

الطباعة : مطبعة الواحة - طرابلس - ليبيا
الطبعة الأولى 2014



المقدمة

إن هذا البحث الذي بين أيدينا عبارة عن إلمامة تؤرخ لفترة مهمة ومجهولة لدى الكثيرين عن حياة الشعب الليبي في منطقة فزان، وهي الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية التي تمتد من سنة 1946 – 1951 ميلادي، فترة تأسيس (الجمعية الوطنية) بفزان، كأداة نضالية وأسلوب في العمل السياسي؛ أسوة ب»جمعية عمر المختار» في بنغازي و»حزب المؤتمر» في طرابلس، وغيرها من التشكيلات السياسية التي سبقت استقلال ليبيا.

لقد كان هدف الجمعية إزاحة الاحتلال الفرنسي من أرض الجنوب، وتحقيق وحدة ليبيا المقسمة واستقلالها وحريتها. واستطاعت بفضل تضافر جهود الخيرين أن تحقق هذه الغاية وهذا الهدف. واليوم ونحن نستعرض جهاد الآباء والأجداد وما قدموه من تضحيات، وما عانوه من مشاق في سبيل أن تبقى ليبيا موحدة، علينا أن نتخذ من ذلك العضة والعبرة، وأن نسير على نفس الدرب الذي سلكه الآباء، بالحفاظ على وحدة ليبيا أرضا وشعبا وعدم التفريط في ذلك ورفض أي نوع من أنواع التقسيم أو التشطير أو الفدرالية.

ويقوم هذا البحث على ثلاثة محاور؛ يتناول المحور الأوّل، وفي الباب الأوّل، نبذة عن تاريخ الجمعية الوطنية؛ إنشائها، انتشارها في كامل ربوع الجنوب، مواقف الجمعية من لجنة التحقيق الرباعية، ونضالها الدؤوب في سبيل تحقيق استقلال ليبيا ووحدة ترابها والمشاق التي عاناها مؤسسوها.

أمّا المحور الثّاني فيتضمن البحث في حركة الشيخ عبدالقادر بن مسعود في تأجيج روح الكفاح الوطني في المنطقة الجنوبية من ليبيا بهجومه الجريء، هو ورفاقه، على الحامية العسكرية الفرنسية في قلعة سبها، وأثر هذه المعركة في حشد الرأي العام الوطني والدولي للمطالبة باستقلال البلاد وانعتاقها من ربقة الاستعمار.

وأمّا المحور الثالث فموضوعه التنظيم الإداريّ لفزان في عهد الاستعمار الفرنسي، مع ذكر أسماء بعض الشخصيات الفاعلة في الإقليم وكيف استطاعت الجمعية من توظيف الكادر الاداري للمنطقة في تحقيق اهدافها.

نشكر الأستاذ / إبراهيم محمد أبوعزوم، على المجهودات التي قام بها في تجميع هذه الوثائق من مصادرها المكتوبة والشفهية، غير أن البحث والتنقيب في المستقبل سيبين بلا شك إسهام العديد ممّن لم ترد أسماؤهم في هذه القوائم. ففي الواقع أن أغلب أهالي فزان على اختلاف مشاربهم وشرائحهم الاجتماعية ومهامّهم الوظيفية كانوا أعضاء في هذه الجمعية. ولولا هذا الزخم الشعبي والمساندة الوطنية لم تستطع هذه الجمعية السياسية القيام بما قامت به.

إن واجبنا اليوم أن نتكاتف وأن نتحد في سبيل تحقيق الأهداف نفسها التي ناضل من أجلها الآباء والأجداد، وهي مبادئ الحرية والعدالة والمساواة، وأن نرفض التهميش أو الإقصاء لأي مكون من مكونات المجتمع، فالوطن للجميع وبالجميع.

إن الهدف من إحياء (الجمعية الوطنية) بفزان، ويبدو هذا الكتاب نقطة البداية في ذلك، هو إعادة اللحمة إلى أبناء هذه المنطقة بعد سنوات من الجفوة والتهميش والإحباط. فهذه الجمعية، بحكم ما تطرحه أدبياتها من أهداف تتجاوز الخلافات القبلية والجهوية، قادرة على صهر أفراد المجتمع في بوتقة واحدة، هي حب الوطن والدفاع عنه وحمايته. وقادرة اليوم بإرادة الغيورين من أبناء فزان أن تكون الصوت المعبر عن تطلعات سكان هذه المنطقة كما كانت في السابق، وأن تلتقي عندها كل التوجهات والبرامج، وأن تساهم مساهمة فعلية في الحراك السياسي القائم في ليبيا حالياً، وان تظهر الجنوب كتلة واحدة متراصة ذات إرادة فاعلة تصب في هدف واحد هو حرية ليبيا واستقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها، وإشاعة الأمن والأمان بين مواطنيها، وتحقيق التنمية والحياة الديمقراطية السليمة.

والله من وراء القصد

أ .الطاهر عريفة

الافتتاحية :

أهدي هذا البحث المتواضع، إلى روح والدي الأستاذ / محمد أبو عزوم محمد الذي وافته المنية بعد صراع طويل مع المرض، وانتقل إلى رحمة الله حين كنت على وشك الانتهاء من إعداد هذا البحث، تغمده المولي سبحانه وتعالي برحمته الواسعة وجمعني وإياه في جنات النعيم.

وإلى روح كل من ساهم في تأسيس هذه الجمعية سنة 1946م، أولئك الرجال الأفذاذ المخلصين لوطنهم وأخص منهم بالذكر السيد الفضيل والعالم الجليل الشيخ عبدالرحمن البركولي الحضيري، والسيد/ نصر بن سالم بن نصر، والسيد المناضل/ محمد بن عثمان الصيد الذي توفي بعيداً عن وطنه في المنفى، والسيد أحميد أحمد الكيلاني. الذين ناضلوا من أجل دينهم ووطنهم وكانوا سببا رئيسًا في تأسيس الجمعية الوطنية بفزان، عندما كانت فزان تقبع تحت الاحتلال الفرنسي، معرضة لمشروع الانفصال عن الوطن. لكنهم واجهوا هذا المشروع بحكمتهم وشجاعتهم وصبرهم، واستطاعوا توحيد كلمة أهل الجنوب تحت مظلة الجمعية الوطنية، إلى أن نالت ليبيا استقلالها.

كما أهدي هذا البحث في هذا الوقت بالذات إلى كل شريف غيور على وطنه، وما أشبه اليوم بالأمس، الأمس الذي تأسست فيه هذه الجمعية، إلا أن ليبيا آنذاك، كانت دولة فقيرة مستباحة أراضيها من الدول الاستعمارية التي لها أجنداتها ومطامعها، ومع ذلك فإنها بإرادة أهلها استطاعت أن تواجه مشروع التقسيم ونجحت في أن تكون دولة موحدة لها وجودها بين الدول، كما استطاعت أن تضع دستوراً كان من أفضل الدساتير في العالم، واليوم نحن أيضاً بصدد بناء دولة حديثة ووضع دستورٍ لها يحفظ حقوق أبنائها بكافة مكوناتهم وشرائحهم، تسود فيه قوة القانون ونحن في هذه الظروف الحرجة والعصيبة، فما أشبه اليوم بالأمس.

وأتوجه بالشكر إلى كل من شجعني وساهم معي في إظهار هذا البحث إلى حيز

الوجود، وأخص بالشكر أصدقاء والدي الأستاذ/ الطاهر عريفة، والدكتور/ عبد القادر الفيتوري اللذان قاما بالمراجعة النصية، وكذالك الدكتور/ محمد سعيد محمد، والدكتور علي احمد عبد الحميد اللذان قاما بالمراجعة اللغوية، وكذلك الأستاذ/ عمر نصر سالم، الّذي وضع المبادئ والأهداف العامة الموجودة في نهاية البحث، كمقترح لإعادة تأسيس الجمعية الوطنية وفق أسس تنظيمية جديدة.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من السيد/ مختار بلقاسم مختار الذي قام بالتصميم والإخراج، والسيد/ عبد القادر إبراهيم ياقة، والسيد/ عبد الكريم صالح الزوي، عضوي لجنة الإعداد والتحضير لإعادة أحياء الجمعية الوطنية، اللذان رافقاني في بعض رحلاتي من أجل جمع بعض البيانات الواردة في هذا البحث.

كما أود أن أشير إلى أن ما قمت به ليس تأليفًا، وإنما هو جمع وإعداد، وقد اعتمدت على بعض الروايات الشفهية من بعض كبار السن من معاصري تلك الفترة الذين لا يزالون على قيد الحياة والمذكورين في نهاية البحث، إذ كان بعضهم موظفين لدى الإدارة الفرنسية في الولاية والمتصرفيات والمديريات، وكذلك اعتمدت كثيرًا على كتاب محطات من تاريخ ليبيا لرئيس الحكومة الليبية الأسبق السيد محمد بن عثمان الصيد؛ إذ اقتبست بعض النصوص ونقلتها كما وردت في الكتاب المذكور، كما اعتمدت على بعض المراجع المهمة الأخرى والوثائق والمراسلات التي بحوزة بعض أبناء مؤسسي هذه الجمعية، وبالأخص تلك التي بحوزة السيد/ سعيد على صالح غنايم، وهو النجل الأكبر لأحد الأعضاء النشطين بالجمعية الوطنية بفزان سابقاً.



إبراهيم محمد ابوعزوم

سبها 2012/4/20م

التشكيلات السياسية التي تأسست قبل استقلال ليبيا

أولاً : ولاية طرابلس :

1- **حزب الجبهة الوطنية المتحدة:** تأسس في 10 مايو 1946 برئاسة السيد/ سالم المنتصر، ثم برئاسة مفتي الديار الليبية الشيخ/ محمد أبو الأسعاد العالم.

2- **الحزب الوطني الطرابلسي:** تأسس سنة 1946 برئاسة السيد/ أحمد الفقيه حسن، ثم برئاسة السيد/ مصطفي ميزران.

3- **حزب الكتلة الوطنية:** تأسس في 30 مايو 1946 برئاسة السيد/ علي الفقيه حسن.

4- **حزب الاتحاد المصري الطرابلسي:** تأسس في 16 ديسمبر 1946 برئاسة الأستاذ على رجب.

5- **حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي**[1]**:** تأسس في 14 مايو 1949 برئاسة السيد/ بشير السعداوي.

6- **حزب الاستقلال:** تأسس في 18 يوليو 1949 برئاسة السيد/ سالم المنتصر بعد انشقاقه عن حزب الجبهة الوطنية المتحدة.

7- **حزب العمال الطرابلسي:** تأسس في سنة 1947، برئاسة السيد/ البشير بن حمزة.

8- **حزب الأحرار:** تأسس في 11 مارس 1949، برئاسة الصادق الزراع.

9- **هيئة تحرير ليبيا:** تأسست في 1 مارس 1947، برئاسة السيد/ بشير السعداوي.

---

1 - في منتصف سنة 1949، اندمج حزب الجبهة الوطنية المتحدة مع الحزب الوطني الطرابلسي معلنين انبثاق حزب جديد اسمه (**حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي**) ضم الحزبين في حزب واحد، وتولى رئاسته **السيد/ بشير السعداوي**، وأعلن عن هذا الاندماج في يوم 14 مايو 1949، ومنذ هذا التاريخ لم يعد هناك أيّ وجود للحزب الوطني الطرابلسي ولا لحزب الجبهة الوطنية المتحدة.

ثانياً : ولاية برقة :

1- **جمعية عمر المختار:** تأسست في 31 يناير 1942 من الطلبة الليبيين الدارسين في القاهرة، ثم انتقلت إلى بنغازي في 4 أبريل 1943 بعد حصولها على موافقة من سلطات الاحتلال البريطاني. وقد كان نشاط الجمعية في البداية في الجانب الرياضي والثقافي، وترأستها عدة شخصيات في تلك الفترة، ثم انتقلت إلى النشاط السياسي في سنة 1950 ، وكان رئيسها آنذاك السيد/ مصطفى بن عامر، ونائبه الشيخ خليل الكوافي.

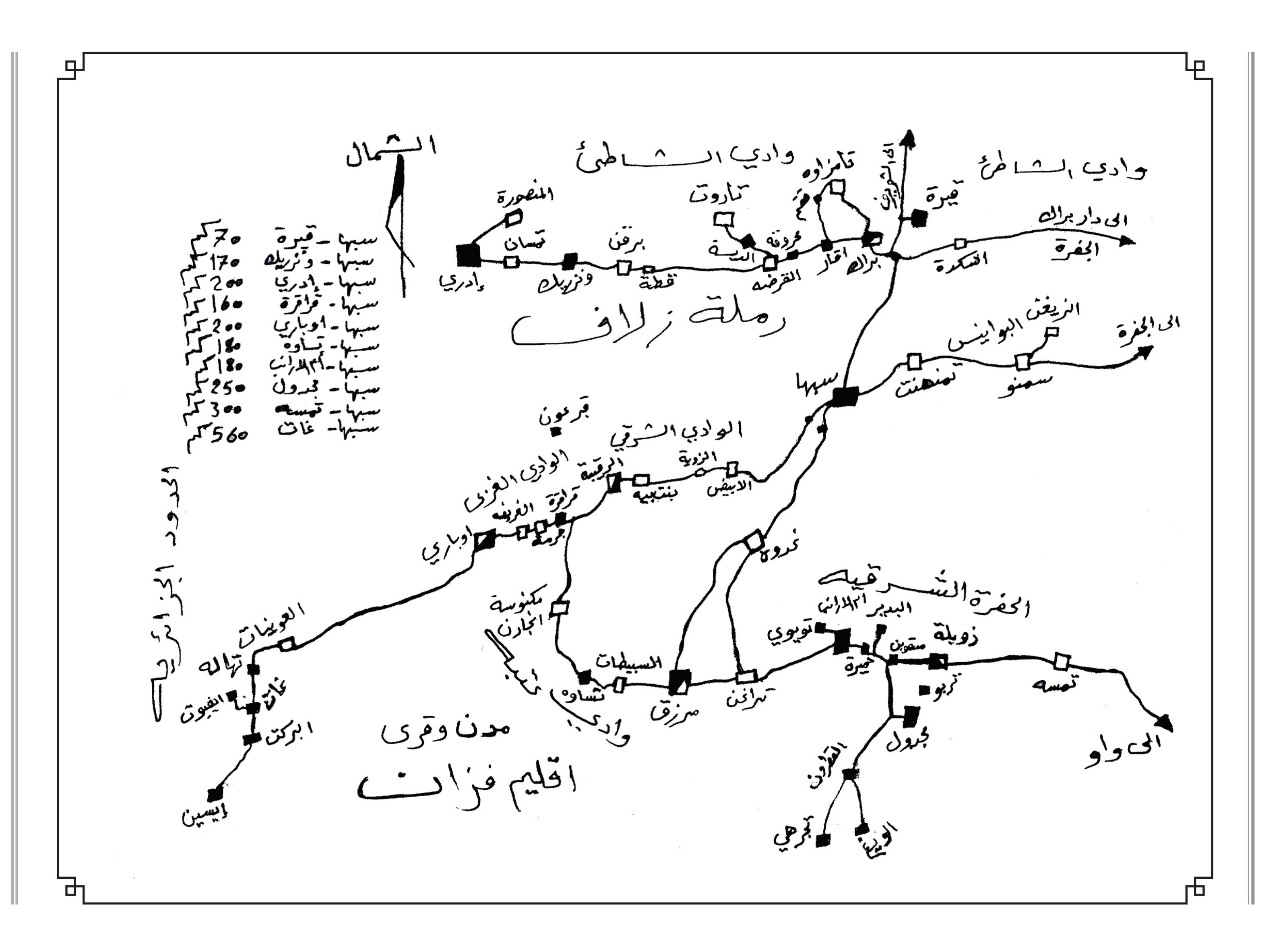
2- **الجبهة الوطنية البرقاوية:** تأسست في سنة 1946 ، بزعامة زعماء قبائل السعادي بهدف استقلال برقة.

3- **المؤتمر الوطني البرقاوي:** تأسس في سنة 1948 .

4- **رابطة الشباب الليبي:** تأسست سنة 1946 برئاسة السيد/ صالح بويصير.

ثالثاً / ولاية فزان :

1- **الجمعية الوطنية بفزان:** تأسست في 16 شعبان 1365ه، الموافق 15 يوليو 1946م بشكل سري في قرية (زلواز) بوادي الشاطئ، برئاسة السيد/ عبد الرحمن البركولي الحضيري.



مدن وقرى
اقليم فزان
الشمال
سبها - قيرة 70 كم
سبها - ونزريك 170 كم
سبها - إدري 200 كم
سبها - قراقرة 160 كم
سبها - اوباري 200 كم
سبها - تساوه 180 كم
سبها - أم الارانب 180 كم
سبها - مجدول 250 كم
سبها - تمسه 300 كم
سبها - غات 560 كم
وادي الشاطئ
رملة زلاف
الوادي الشرقي
الوادي الغربي
الحفرة الشرقية
الحدود الجزائرية
سبها
مرزق
اوباري
الجفرة
الى الجفرة
الى دار براك
الى واو
ادري
المنصورة
تمسان
ونزريك
برقن
قطة
تاروت
الدبة
القرضه
محروقة
اقار
براك
تامزاوه
قيرة
القلعة
الاشكدة
الزيغن
البوانيس
تمنهنت
سمنو
الزوية
الابيض
بنتبية
قريعون
الرقيبة
قراقرة
الغريفة
جرمة
العوينات
تهالة
غات
الفيوت
البركت
ايسين
مكنوسة
الجارف
تساوه
وادي عتبه
السبيطات
تراغن
تويوي
ام الارانب
البدير
زويلة
حميرة
تربو
تمسه
مجدول
القطرون
تجرهي
الويغ

فزان

الأرض الطيبة بأهلها الطيبين

الفصل الأوّل

الجمعية الوطنية:

- النشأة.
- التأسيس.
- علاقة الجمعية بالتيارات الوطنية الأخرى.
- لجنة التحقيق الرباعية في فزان.
- المكاسب التي حققتها الجمعية.
- حركة مسلحة في فزان ضد الفرنسيين.

الجمعية الوطنية بفزان

النشأة:

تُعد (**الجمعية الوطنية**) التكتل السياسي الاجتماعي الأوّل من نوعه في إقليم (**فزّان**)؛ إذ تأسست سنة 1946 بقرية (**زلواز**) بوادي الشاطئ، زمن الاحتلال الفرنسي لفزَّان، الذي كان يهدف إلى فصل الإقليم عن بقية أنحاء ليبيا ومدِّه إلى سرت حتى يكون للإقليم منفذٌ بحريّ مطل على البحر المتوسط وإعلانه دولة تابعة لفرنسا، تمهيداً لإنشاء ممر قريب يربط فرنسا بمستعمراتها الأفريقية عبر فزان.

في هذه الظروف القاسية ضرب الاحتلال الفرنسي على فزان حصاراً خانقاً، منع اتصالها بمناطق ليبيا الأخرى، في حين سهل على سكانها التنقل والاتصال بمستعمراته المجاورة لليبيا، وكان الهدف من وراء ذلك تجهيل مواطني فزان وعزلهم بالحراك السياسي في طرابلس وبنغازي حول استقلال ليبيا، وتزامن هذا مع قيامه بجلب مستشرقين فرنسيين يتحدثون باللغة العربية، ونشرهم في الإقليم يتجولون بين قراه وواحاته بغرض إقناع السكّان بالمشروع الفرنسي.

التأسيس:

في خضم هذه الأحداث؛ اجتمع مجموعة من المواطنين المخلصين؛ لمناقشة الأوضاع الراهنة آنذاك، واتفقوا على تكوين (**الجمعية الوطنية**)، كمظلة سرية ذات طابع اجتماعي سياسي؛ تعبّر عن أهل فزان، وتكون ممثلة لجميع المناطق والقرى والواحات بغرض مناهضة المشروع الفرنسي، إضافة إلى أن تكون هذه الجمعية على غرار الجمعيات والأحزاب والتكتلات السياسية الأخرى التي تكوَّنت حينها في إقليمي برقة وطرابلس، وقد تم تأسيس هذه الجمعية بالتنسيق مع (**الحزب الوطني**) في طرابلس برئاسة السيد أحمد الفقيه حسن. والسَّادة الذين حضروا الاجتماع التأسيسي الأوّل للجمعية هم:

1-	السّيّد/ نصر بن سالم المقرحي	2-	السّيّد/ محمد بن عثمان الصيد
3-	السّيّد/ الحسن البشير الشريف	4-	السّيّد/ عبدالرحمن البركولي الحضيري
5-	السّيّد/ احميد أحمد الكيلاني	6-	السّيّد/ إبراهيم بن حسن بدر الدين
7-	السّيّد/ عبد الله عمر القريد	8-	السّيّد/ عبد الله بن بشير الزوي
9-	السّيّد/السنوسي امحمد عامر المقرحي	10-	السّيّد/ مختار بن علي الزوي.

وقد تم هذا الاجتماع التأسيسي بشكل سري في منزل **السيد/ نصر بن سالم بن نصر**، بقرية **(زلواز)** بوادي الشاطئ 16 شعبان 1365ه الموافق 15 يوليو 1946م، والسّرية كانت خوفاً من رقابة السلطات الفرنسية؛ التي كانت تحظر على المواطنين القيام بمثل هذه الاجتماعات. وبما أنَّ **السّيّد البركولي** كان كثير التنقل بين مساجد قرى فزان، لإعطاء الدّروس الدّينيّة هنا وهناك، وبما أنَّ تنقله هذا لا يثير أيّة شبهة لدى سلطات الاحتلال، فقد اختاره الحاضرون رئيساً للجمعية، كما اختاروا محمد بن عثمان الصيد نائباً ومساعداً له، وقد فوضهم الحاضرون الاتصال بالمناطق المختلفة للإقليم لشرح الأفكار والأهداف التي تنادي بها الجمعية، واستقطاب أعضاء آخرين يكونون ممثلين للجمعية في مناطق فزان كافة، وذلك لتوعية سكان الإقليم بخطورة المشروع الفرنسي، وتهيئتهم لمقابلة (**لجنة التحقيق الرّباعيّة**) برأي موحد. والأعضاء الذين انضمّوا للجمعية وأصبحوا ممثلين لها في مناطقهم هم:

منطقة ادري وما حولها:

السّيّد/ علي (الميهوب) إبراهيم امحمد	إدري
السّيّد/ عبدالهادي رمضان الزايدي	حطية إدري (المنصورة)
السّيّد/ الفقي انقدازن ابكدا	إدري (بنغساتن توارق)

منطقة ونزريك وماحولها:

السّيّد/ عمر بن علي بن أحمد	ونزريك
السّيّد/ المبروك بن علي عريبي	ونزريك
السّيّد/ المهدي بن عثمان	ونزريك

منطقة برقن وماحولها:

السّيّد/ أحمد اقريش الحطماني بوقدقود

السّيّد/ محمد الأزهري الحطماني برقن

السّيّد/ أبو صلاح بن عوكل القلة

منطقة سبها وماحولها:

السّيّد/ أبو الأسعاد أحمد الحضيري الجديد

السّيّد/ حامد أحمد الحضيري الجديد

منطقة وادي الآجال:

السّيّد/ عثمان البكاي أحمد تكركيبة

السّيّد/ عبد القادر بن مسعود الفجيج

السّيّد/ محمد امحمد السالم القراية

منطقة مرزق:

السّيّد/ إبراهيم محمد بن اعلوة مرزك

السّيّد/ حسن ظافر بركان الشريف مرزك

السّيّد/ محمد الداسوقي الحسن مرزك

منطقة وادي عتبة:

السّيّد/ سليمان محمد كنة الطلحة (تقروطين)

منطقة غات:

السّيّد/ الحوسيني أبو بكر لقوي	غات
السّيّد/ العربي عبد القادر عيسى	غات
السّيّد/ مصطفي عبد الرحمن الأنصاري	غات

مندوبو الجمعية في طرابلس:

السّيّد/ الشريف عبد الرحمن بركان	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ علي صالح غنايم المقرحي	تامزاوة	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ علي خير الدين المغربي	آقار	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ أحمد نور الدين الزوي	الزوية	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ أحمد السوينية الزوي	الزوية	متصرفية وادي الشاطئ
السيد/ عبد الله بن أحمد الزوي	الزوية	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ علي أحمد العزومي	حطية برقن	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ سالم حسن الطيب الحضيري	الجديد	متصرفية سبها أوباري
السّيّد/ محمد حامد السعيد الحضيري	الجديد	متصرفية سبها أوباري

وقد لعب هؤلاء الأعضاء دوراً مهمًا في طرابلس قبل استقلال ليبيا، حين تحدثوا في أغلب الصحف التي كانت تصدر في طرابلس آنذاك؛ حيث كان لهم دور كبير في نقل المعاناة التي كان يعانيها أهل فزان من جرّاء الاحتلال الفرنسي والانتهاكات التي كان يمارسها الجنود الفرنسيون ضد السكان المدنيين. كما قام هؤلاء الأعضاء بالاتصال المباشر بجميع الأحزاب والتيارات السياسيّة في طرابلس وبنغازي، وبخاصة مع الحزب الوطني، وحزب المؤتمر فيما بعد، للتنسيق بينهما وبين الجمعية من أجل توحيد الجهود لنيل استقلال البلاد.

وهؤلاء السادة السابق ذكرهم هم ممثلون للجمعية في مناطقهم، وكان أغلبهم وجهاء وأعيانًا ومشايخ، وقد ساعدت الشهرة العلمية والدينة للشيخ البركولي داخل فزان وخارجها في انضمّام أعضاء آخرين من أنحاء فزّان كافة، فكانوا أعضاء

ناشطين أخلصوا لفزّان وجمعيتها الوطنية حتّى إنّ منهم من اعتقل ودخل السجن، ومنهم من تعرّض للتّهديد والتّرهيب من قبل السلطات الفرنسية. والسادة الذين انضموا لاحقا هم:

الاسم	القرية	المتصرفية
السّيّد/ خليفة ناجم بن محمد	قيرة	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ محمد عبد السلام الشريف	براك	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ محمد المهدي القاضي	براك	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/عبد الكبير أبو بكر القاضي	براك	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ سعد أحمد الصيد الزوي	الزوية	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ سالم بن علي بن الأمين	آقار	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ يوسف بن سالم الفلاني	آقار	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/الطاهر عبد الله الجراري	آقار	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/علي بن عثمان عباس (الشريف بن اعليوة)	ققم	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ امحمد عبدالله العياط البوسيفي	تامزاوه	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/بشير بن علي العياط البوسيفي	تامزاوة	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/علي بن أحمد الحسناوي	القرضة	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/عبد الرحمن التمتام البوسيفي	برقن	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/عبد الله أحمد العزومي الزايدي	حطية برقن	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ محمد أبو نوارة السهيكي	برقن	متصرفية وادي الشاطئ
السّيّد/ العربي محمد سالم السوكني	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ أبو بكر محمد الكياري	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ المهدي حافظ بشير الهوني	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ محمد المهدي مصطفي	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ علي المهدي مصطفى	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ عبد الله اقصيبات المصراتي	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ محمد صالح شويش	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ محمود أحمد الجلالي	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ عبد المطلب الهوني	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ مصطفي المهدي مصطفي	مرزك	متصرفية مرزك
السّيّد/ عبد الرحيم سالم الترهوني	تراغن	متصرفية مرزك

السّيّد/ صالح محمد اعميّر	تراغن	متصرفية مرزك
السّيّد/ المهدي محمد الشرقاوي	تراغن	متصرفية مرزك
السّيّد/ المهدي بن حمد ارفس	أم الأرانب	متصرفية مرزك
السّيّد/ أبو بكر علي نصر بن مسكين	حميرة	متصرفية مرزك
السّيّد/ علي محمد حسين إسماعيل	زويلة	متصرفية مرزك
السّيّد/ أحمد الصغير الشريف	زويلة	متصرفية مرزك
السّيّد/ علي عبد الله الهادي	القطرون	متصرفية مرزك
السّيّد/ بركة مينا صالح	القطرون	متصرفية مرزك
السّيّد/ علي عبد النبي السعداوي	الرقيبة	متصرفية سبها وأوباري
السّيّد/ محمد بن علي البكاي	تكركيبة	متصرفية سبها وأوباري
السّيّد/ محمد بن عبد الله (شلقم)	الغريفة	متصرفية سبها وأوباري
السّيّد/ الخير حمدان عيسى	قبيلة اوراغن	متصرفية سبها وأوباري
السّيّد/ القذافي الطاهر ابريدح	بلدة غدوة	متصرفية سبها وأوباري
السّيّد/ علي بن حامد الحضيري	الجديد	متصرفية سبها وأوباري
السّيّد/ صالح امغيربي أبو صلاح	العوينات	متصرفية غاث.

علاقة الجمعية بالتيارات الوطنية والأقاليم الأخرى:

بعد أن اكتمل تأسيس الجمعية الوطنية، وبعد عام ونصف من تأسيسها، انتقلت للعمل بشكل علني، وكان ذلك في بداية سنة 1948، وأدركت الجمعية بوعيها عبر الاتصالات التي كان يجريها أعضاؤها في برقة وطرابلس، وبنتف المعلومات من هنا وهناك، ضرورة التقدم إلى (**اللجنة الرباعية**) التي ستزور ليبيا، بمطالب موحدة ترتكز على ثلاثة محاور رئيسة **هي: الاستقلال، ووحدة ليبيا، وانضمامها للجامعة العربية.**

قبل تلك الأثناء شكل الليبيون المهاجرون في مصر، وبتأييد من الجامعة العربية، هيئة تسمى (**هيئة تحرير ليبيا**)، برئاسة السّيد **بشير السعداوي**، وكان ذلك في أول مارس 1947م، وعملت هذه الهيئة على توعية سكان الأقاليم الثلاثة بضرورة التقدم بمطالب موحدة أمام (اللجنة الرباعية) أهمها استقلال ليبيا وإنهاء الوصاية الأجنبية على البلاد. انتقلت هذه الهيئة إلى طرابلس في أوائل سنة 1948م، وأخذت تتجول في جميع قرى إقليم طرابلس لتهيئة سكانه لمقابلة (اللجنة الرباعية)؛ التي ستزور

الإقليم لاحقا، ولم تسمح السلطات الفرنسية بدخول هذه الهيئة إلى إقليم فزان على الرّغم من الطلبات المتكررة التي قدمتها إلى القنصلية الفرنسية في طرابلس، وقد كانت السلطات الفرنسية – كما أشرنا سابقاً– تفرض على الإقليم عزلة تامة، وكانت وسائل الاتصال بالعالم الخارجي معدومة ومحرمة، كما لجأ الاحتلال العسكريّ الفرنسي إلى سياسة منع مواطني فزان من مغادرة الإقليم إلى برقة أو طرابلس إلاّ بتصريح مكتوب كان من الصعب الحصول عليه، يسمى (**برميستو**) أي موافقة أو تأشيرة، كما تمَّ منع دخول أيّ صحف أو مطبوعات إلى الإقليم من تلك التي كانت تطبع أو تباع في طرابلس. وكل هذه الإجراءات كان الهدف منها تجهيل أهل الإقليم، ومنعهم بكافة السبل من معرفة ما كان يجري في طرابلس وبنغازي؛ بخصوص استقلال البلاد.

برغم هذه الصعاب والحواجز كان بعض أعضاء الجمعية يخرجون سرًّا من الإقليم، مغامرين بحياتهم، اعتماداً على الأدلاء من بدو وادي الشاطئ، الذين يعرفون المسالك الصحراوية جيداً بعيدا عن نقاط التفتيش الفرنسية، بغية الاتصال والتنسيق مع إخوانهم أعضاء القوى السياسية في الأقاليم الأخرى.

لجنة التحقيق الرباعية في فزّان[1]:

استطاعت الجمعية الوطنية بفزان أن تفعل ما صعب على (**هيئة تحرير ليبيا**) بسبب منع السلطات الفرنسية لها من دخول فزان؛ إذ نجحت في تهيئة سكان فزان لمقابلة لجنة التحقيق الرّباعية بموقف موحد، فقد وصلت اللجنة إلى إقليم طرابلس في 6 مارس 1948م، وتجوَّلت في أنحاء الإقليم حيث طالبت جميع تياراته السياسية باستقلال ليبيا، وانضمامها إلى الجامعة العربية، وكان الحزب الوحيد في طرابلس الذي طالب باستقلال ليبيا واشترط وحدتها هو حزب المؤتمر[2].

غادرت (**اللجنة الرباعية**) إقليم طرابلس متجهة إلى فزّان في 16 إبريل 1948م،

1- تشكلت (اللجنة الرباعية) في 20 أكتوبر 1947م، بقرار من وكلاء خارجية دول الحلفاء الأربعة (فرنسا وبريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفيتي) وضمت في عضويتها أربعة مندوبين، مندوب من كل دولة. والغرض من تشكيل هذه اللجنة هو معرفة رأي سكان الأقاليم الثلاثة (برقة وطرابلس وفزان) حول بقائهم تحت وصاية دول الحلفاء أو الاستقلال.

2- ورد في كتاب الصيد الذي استقينا منه هذه المعلومة ان حزب المؤتمر قابل لجنة التحقيق الرباعية عندما زارت اقليم طرابلس في شهر مارس سنة 1948م ، ولكن اغلب المراجع الاخرى تشير الى ان حزب المؤتمر تأسس بعد هذا التاريخ حيث تجمع المصادر ان تأسيسه كان في 14 مايو 1949م.

وبعد وصولها تجوّلت في جميع المتصرفيات والقرى الكبيرة، وكان في كل متصرفية وقرية ممثلون **للجمعية الوطنية بفزان**؛ قابلوا اللجنة في كل مكان ذهبت إليه، وعبرَّوا لها عن الموقف الذي رسمته الجمعية من قبل وهيأت له السكَّان، وقد سعت سلطات الاحتلال بكافة الطرق إلى إبعاد أعضاء (**اللجنة الرباعية**) عن التجمعات الكبيرة في المتصرفيات والقرى. وبالرغم من كل ذلك، وبضغط من ممثلي (**الجمعية الوطنية بفزان**)، زارت لجنة التحقيق الرّباعيّة جميع أنحاء الإقليم، وكان آخر اجتماع لها في قرية (**الزوية**) بوادي الشّاطئ، يوم الجمعة 26 أبريل 1948م، حيث استطاعت الجمعية، برغم انعدام وسائل النقل والمواصلات والاتصالات، أن تحشد آلاف النّاس رجالاً ونساءً من جميع قرى وادي الشاطئ؛ إذ كان القصد أن يتحوّل التجمع إلى حشد كبير اندهش لحجمه أعضاء اللجنة الرباعية.

ترأس الاجتماع في ذلك اليوم مندوب روسيا في اللجنة، وافتتح الاجتماع بتقديم أعضاء لجنته للحاضرين، موضّحاً مهمة هذه اللجنة المتمثّلة في معرفة رأي السكَّان حول مستقبل إقليمهم وهل يريدون الاستقلال أم البقاء تحت الوصاية الفرنسية، وتحدث بعده مندوب فرنسا في (**اللجنة الرباعية**) بنفس حديث المستشرقين الفرنسيين من قبل، مشيراً إلى أنَّ إقليم فزَّان لا يملك مقومات الدّولة وموارده قليلة أو شبه معدومة، وأنَّ فرنسا تقدم المواد التموينية للسكَّان، وكذلك بدأت بتوفير الرّعاية الصحّيّة، وأنَّها ستطور الإقليم ببناء المدارس والمستشفيات والمساكن، وأعرب أنَّ حكومة فرنسا ستشرع في بناء البنية التحية للإقليم قريباً إذا ما بقي تحت وصايتها ولم ينضم إلى الدولة الليبية المرتقب استقلالها؛ لأنَّ هذه الدولة الوليدة سوف تكون دولة فقيرة عاجزة عن توفير هذه المطالب لفزَّان، أمَّا فرنسا الحرة فهي قادرة على توفير ذلك. كان هذا موجز حديث مندوب فرنسا في اللجنة الرباعية.

هنا تصدى له أعضاء الجمعية وسط هتاف جمعهم الكبير، وأعربوا للجنة التحقيق عن رفضهم لمبدأ الوصاية من أساسه، وأنَّهم يطالبون باستقلال إقليمهم وانضمامه إلى الدولة الليبية المرتقبة ولادتها، وكذلك طالبوا بانضمام ليبيا إلى جامعة الدول العربية، وشدَّدوا على عدم تنازلهم عن وحدة التراب الليبي[(1)].

1 - عندما وصلت اللجنة الرباعية إلى سبها كان ممثلو الجمعية بالمنطقة مجتمعين في قرية الجديد مع أعيان منطقة سبها ، وسبها

أما فيما يخص قلة موارد الإقليم فقد أعربوا عن أنهم بعد الاستقلال وحرية بلادهم سوف يتدبرون أمرهم وما الأرزاق إلا من عند الله، المهم أولا وأخيراً إنهاء الوصاية واستقلال بلادهم ووحدة أراضيها.

غادرت (**اللجنة الرباعية**) فزَّان في 27 أبريل 1948م، متجهة إلى إقليم برقة التي طالبت أيضاً جميع أحزابها بالاستقلال.

تشمل آنذاك ثلاثة قرى صغيرة وهي الجديد والقرضة وحجارة بالإضافة الى قرى البوانيس وقرية غدوة، وكان على رأس المجتمعون الشيخ البركولي في انتظار اللجنة ليعربوا لها عن رأيهم في مستقبل إقليمهم المتمثل في رفض الوصاية الفرنسية واستقلال فزان مع اقاليم ليبيا الأخرى وانضمام ليبيا إلى الجامعة العربية، إلا أن السلطات الفرنسية اتجهت باللجنة إلى مكان آخر، جمعت فيه عددًا من المواطنين الموالين لها على اعتبار أنهم ممثلون لمنطقة سبها، ومنعوا دخول أي شخص آخر لمقابلة لجنة التحقيق الرباعية، فأرسل المجتمعون في الجديد السيد/ امحمد بن حامد الحضيري الّذي قفز من الحائط الخلفي للمبنى الذي تتواجد فيه لجنة التحقيق وهاجم الحاضرين متهما اياهم بأنهم لا يمثلون المنطقة انما هم يمثلون الا انفسهم وأخبر اعضاء اللجنة الرباعية عن مكان الاجتماع الحقيقي لأعيان سبها، وأن المجتمعين هناك في انتظار اللجنة، ودلهم على المكان فاتجهت لجنة التحقيق إلى مكان الاجتماع مما أثار غضب الفرنسيين.

كما فعل الفرنسيون الشيء نفسه في منطقة مرزك عندما اتفقوا مع عدد من الموالين لهم، وعلى رأسهم متصرف المنطقة، لكي يقابلوا لجنة التحقيق الرباعية في مقر الفرنسيين بينما كان ممثلو الجمعية الوطنية مجتمعين مع أعيان مرزك في منزل السيد حسن ظافر بركان في انتظار اللجنة الرباعية ، وعندما وصلت السيارة التي كانت تنقل أعضاء اللجنة الرباعية إلى مرزك قادمة من سبها كان في انتظارها بعض من أعضاء الجمعية في الطريق وكان من بينهم السيد/ محمد المهدي مصطفي الذي رمي بنفسه أمامها متظاهرا أنه يريد الانتحار تحت إطاراتها فتوقفت السيارة جبراً وأخبرهم أن المجتمعين في مقر الحاكم الفرنسي لا يمثلون أهل مرزك إنما هم موالون للفرنسيين وما هم إلا عملاء لهم وأن أعيان مرزك مجتمعون الآن في منزل السيد/ الشريف بركان في انتظار لجنة التحقيق، فاتجهت اللجنة فورا إلى منزل السيد بركان حيث المجتمعون.

المكاسب التي تحققت:

نجحت (**الجمعية الوطنية بفزان**) برغم إمكانياتها المتواضعة، وعدم وجود وعي بسبب العزلة الصارمة؛ في أن تبلور موقفاً موحداً عبَّر عنه السكَّان أمام لجنة التحقيق (**الرباعية**)[1] كان سبباً في نيل إقليم فزَّان استقلاله، وقطعت على الفرنسيين مخططاتهم في إقناع أهل فزَّان للمطالبة ببقاء الإقليم تحت الوصاية الفرنسية، وجرت الرياح بما تشتهي السّفن ونالت فزان استقلالها أسوة بالإقليمين الآخرين، واستطاعت أن تؤكد وطنية أهل فزان وحرصهم على وحدة التراب الليبي؛ فعندما طالبت جميع أحزاب ليبيا باستقلال ليبيا فقط، طالبت الجمعية الوطنية بفزَّان، وحزب المؤتمر بطرابلس، باستقلال ليبيا واشترطا وحدتها. وقد تمت الوحدة بالفعل حين شاء المولى سبحانه، وعلى يدي أحد أبناء فزان الأبرار من مؤسسي هذه الجمعية وهو **السيد/ محمد بن عثمان الصيد**، عندما استلم رئاسة الحكومة فيما بعد، حين استطاع فعل ما عجز عن فعله كل رؤساء الحكومات الذين سبقوه بعد الاستقلال؛ بأن يجرى تعديلاً على الدستور الاتحادي في نهاية سنة 1962م، كان تمهيداً لإعلان الوحدة الاندماجية للأقاليم الثلاثة الذي أعلن عنه سنة 1963م في أثناء حكومة السيد (**محي الدين افكيّني**)، ومن حينها طويت صفحة النظام الفدرالي الاتحادي الذي بدأ سنة 1951م، وألغيت الحكومة الاتحادية، وبهذا أصبحت ليبيا دولة واحدة موحدة لا شرقية ولا غربية ولا جنوبية، تترأسها حكومة واحدة، ولها برلمان واحد، وشرطة واحدة، وجيش واحد، وبموجب هذا التعديل الغي في فزان

1- بعد أن أنهت لجنة التحقيق الرباعية جولتها في ليبيا تقدمت بتقرير إلى وكلاء وزراء الخارجية الأربعة مفاده أنَّ ليبيا غير مهيأة للاستقلال، ومن الأفضل وضعها تحت وصاية دولة أو دولتين، غير أنهم فشلوا في الاتفاق على تاريخ وضع البلاد تحت الوصاية وعلى الدولة الوصية. وكان لكل دولة من الدول الأربع وجهة نظر في هذا الشأن. فالاتحاد السوفيتي نادى بوصاية إيطاليا على ليبيا. بينما اقترحت كلّ من الولايات المتحدة الأمريكية وصاية بريطانيا على برقة، وتأجيل القرار الخاص بمنطقتي طرابلس وفزان سنة أخرى، أما فرنسا فطالبت بإرجاء اتخاذ قرار الوصاية على البلاد برمتها سنة أخرى.

وبناء على هذا التباين والاختلاف في وجهات النظر قرر وزراء الخارجية الأربعة في اجتماعهم الذي عقد في 13 سبتمبر 1948م، إحالة القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة طبقاً للمادة الثالثة من تصريح دول الحلفاء الأربع بعد توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا؛ إذ كانت تلك المادة تقول: «إذا استعصي على الدول الأربع أن تتفق على حل مشكلة أي بلد من تلك البلاد (مستعمرات إيطاليا) في غضون سنة بعد وضع معاهدة الصلح موضع التنفيذ تحال المشكلة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتقديم التوصية اللازمة، وتتعهد الدول الأربع بقبول التوصيّة واتخاذ الوسائل اللازمة لوضعها موضوع التنفيذ». ونظراً لأنه لم يكن لدى الدول الأعضاء الوقت الكافي لدراسة القضية في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في باريس في 15 سبتمبر 1948 فقد أحيلت القضية على الاجتماع الذي انعقد في مدينة ليك سيكس في أبريل 1949، وبعد جولات من الأخذ والرد والمحادثات والاجتماعات والاختلافات والتصويت منحت ليبيا استقلالها، وكانت هبة من المولى سبحانه وتعالى للشعب الليبي.

المجلسين التشريعي والتنفيذي للولاية كما الغي منصب الوالي، ومنذ ذلك الحين أصبحت بفزّان محافظتان مكان الولاية الفدرالية، ويعين كل محافظ من قبل رئيس حكومة المملكة الليبية آنذاك.

حركة مسلحة في فزان ضد الفرنسيّين

بعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية، حين كانت تابعة لدول (**المحور**)، تنازلت عن جميع حقوقها وممتلكاتها في أفريقيا لدول (**الحلفاء**) المنتصرين في الحرب، وقد تم هذا التنازل بناءً على المعاهدة الموقعة بينها وبين الحلفاء الأربعة بتاريخ 10 فبراير 1947، كما نصت عليه المادة 23 من المعاهدة المذكورة.

اختلف الحلفاء داخل كواليس الأمم المتحدة حول تقسيم المستعمرات الإيطاليّة في أفريقيا، وعملت بريطانيا وفرنسا كلاً على حدة من أجل تحقيق مطامعهما في ليبيا، وكانت الجامعة العربية وأمينها العامّ آنذاك **السيد/ عبدالرحمن عزام**، تعمل في اتجاه مغاير من أجل استقلال ليبيا ووحدة أراضيها.

وكانت فرنسا قد احتلت فزان في مطلع يناير 1943م، ودخل جيشها الإقليم من حدوده الجنوبية مع تشاد وكذلك من الحدود الغربية مع الجزائر. وقد قسمت السلطات العسكرية الفرنسية إقليم فزّان إداريّا إلى خمس مناطق، وهي: **سبها – وادي الشاطئ – مرزك – غات – غدامس**[1]، وكل منطقة يحكمها ضابط عسكري فرنسي، بالإضافة إلى موظف محلي يسمى (**المتصرّف**)، كما تم تعين ضابط برتبة كبيرة في منصب والي الإقليم، ومركزه سبها، وكان تابعاً في أثناء الحرب للقائد العام لقوات فرنسا الحرة في أفريقيا.

1- احتلت القوات الفرنسية (غدامس) بعد أن دخلتها من الجزائر في أثناء الحرب العالمية الثانية وألحقتها إداريا بولاية قابس التونسية التي كانت مستعمرة فرنسية آنذاك، بهدف أن تجعل طريقًا بريًا يربط بين مستعمرتها تونس ومستعمراتها في النيجر وتشاد عبر غدامس وفزان. وكانت غدامس تابعة إدارياً لولاية طرابلس، وقد ضمتها فرنسا إلى إقليم فزّان عند استقلال ليبيا، وكانت منطقة (الجفرة) تابعة لولاية طرابلس منذ أواخر العهد الإيطالي عندما فصلها الإيطاليّون عن فزان وألحقوها إداريا بطرابلس، واستمرت هذه التبعية الإدارية للجفرة حتى بعد الاستقلال، وفي سنة 1957 تم استبدال الجفرة بغدامس بين ولايتي طرابلس وفزان، ومنذ ذلك التاريخ رجعت الجفرة إداريا إلى فزان.

حكم الفرنسيون إقليم فزان، على غرار الإيطاليّين، حكماً عسكرياً مباشراً، وكانت بيدهم جميع السلطات برغم أنَّهم أبقوا الموظفين المحليين على وضعهم السابق إبان فترة الحكم الإيطاليّ.

استمرت هذه الحالة طوال سنوات الحرب، وبعد انتهاء الحرب وإبعاد الجنرال (**ديقول**) عن الحكم أصبح إقليم فزّان تابعا للقائد العسكري الفرنسي في الجزائر.

شرعت فرنسا مبدئيًّا في تنفيذ مخطط يرمي إلى ضم فزان إلى مستعمراتها الأفريقية، وذلك حتى يتسنى لها ربط تونس والجزائر ببقية مستعمراتها عن طريق فزان، ومن ثم تضم سرت إلى فزان وتعلنها دولة تكون تابعة لها.

انتهجت فرنسا سياسة ترمي إلى فرض عزلة كاملة على الإقليم وسكانه؛ فأي فزاني يرغب في الذهاب إلى طرابلس أو برقة لا بد من حصوله على إذن مكتوب وهو تصريح لم يكن يمنح بسهولة، وأي ليبي من برقة أو طرابلس يريد دخول إقليم فزان لا بد له من أن يحصل على إذن مكتوب من القنصلية الفرنسية في طرابلس أو بنغازي، بينما شجعت السلطات الفرنسية أهل الإقليم على التنقل والسفر ما بين فزان وتونس والجزائر والنيجر وتشاد بدون أي تصريح.

واستقدمت السلطات الفرنسية — كما أشرنا سابقاً – فرنسيين مستشرقين يقيمون في المغرب وتونس والجزائر، يتكلمون اللغة العربية، تجولوا في جميع المناطق لإقناع السكان بالمطالبة بالوصاية الفرنسية أمام أية لجنة دولية تأتي إلى فزان، وأعربوا عن أن فرنسا ستطور الإقليم ليصبح على غرار تونس والجزائر، وأنها ستشق الطرق وتبني المدارس وتطور الزراعة وتنهض بالتجارة، كما شرع هؤلاء المستشرقون في تحذير السكان من الجامعة العربية الوليدة آنذاك. كانوا يقولون لهم إن هذه المنظمة لن تفيدهم في شيء، وهي مجرد كلام فارغ لأنها تأسست بإيعاز من الإنجليز.

كانت القري والمناطق التي يبعد بعضها عن بعض بعشرات الكيلو مترات لا تربط بينها أية طرق، ووسائل المواصلات منعدمة، وكل قرية معزولة عزلة تامة، وهو ما سهل انتشار الدعاية الفرنسية خاصة في ظل عدم وجود صحف أو إذاعات، بل إن الفرنسيين

منعوا دخول أية صحيفة أو منشور أو كتاب للإقليم، وحكموا فزان حكما شديداً قاسياً.

وخلال تلك الفترة أعدموا ما لا يقل عن مائة وخمسين رجلاً ينتمون إلى مختلف الجهات وبدون محاكمة، بمجرد أن يتبادر إلى أذهانهم أن لديهم نزعة وطنية، أو أنّهم يملكون سلاحاً، وكانوا يبحثون عن أية تهمة يلصقونها بهؤلاء المتهمين لتبرير إعدامهم. ومن أولئك الذين صدر بحقهم حكم الاعدام بوادي الشاطئ على سبيل المثال لا الحصر:

السّيّد/ الذهبي على الذهبي الشريف
السّيّد/ عيسى المزوغي عيسى المقرحي
السّيّد/الغويزي يوسف الغويزي المقرحي
السّيّد/ خوتامة عويدات أوريث المقرحي
السّيّد/ علي بن محمد بن قحقح
السّيّد/ الهادي بشر بن دخيل المقرحي
السّيّد/ محمد (المصري) السنوسي مرسيط
السّيّد/ الهادي بشير بن شلايك الحسناوي[1].

مع بداية عام 1948م، قررّت (**الجمعية الوطنية**) الانتقال من العمل السري إلى العلنية عقب نزول السلطات الفرنسية بثقلها في ترهيب وترغيب السكان، وبخاصة بعد أن عاد إلى فزان الجنرال (**لوكليرك**) الذي قاد القوات الفرنسية التي احتلت الإقليم في 3 يناير 1943، فجمع أعيان المناطق وألقى فيهم خطابا استفزازيا ردا على موقفهم أمام اللجنة الرباعية، وخلاصة هذا الخطاب أن فرنسا دخلت فزان بالقوة ولن تخرج منها إلا بالقوة، بعد هذا الخطاب عرف الإقليم توترا ملحوظا وأرسلت فرنسا تعزيزات إضافية لقواتها من مستعمراتها المجاورة لليبيا، وجاءوا باللفيف الأجنبي الذي يتكون من جنود المستعمرات، وكان يضم عتاة المجرمين وقادته من الضباط الفرنسيين. لم تكن الجمعية الوطنية في حينها تملك مواردا أو أموالا، وعملت على توعية السكان وفق منطق بسيط؛ إذ اعتمد أسلوبها على القول أن

1- أعدم جميع أصحاب هذه الأسماء في بلدة براك في مكان يسمى (عين ابروو)، باستثناء الأخير، فقد أخلي سبيله مقابل فدية كبيرة من المال جمعها سكان وادي الشاطئ وكانت مرهقة جدًا، كما تم افتداء السيد/ موسى محمود جيرة والسيد/ سالم عبد الله الغويزي وإنقاذهم من الإعدام بمبلغ مالي دفع للقوات الفرنسية من قبل ذويهم، كما أعدم السيد/ محمد المصري في مرزك، وهو من وادي الشاطئ يعمل ويقيم في مرزك.

القضية قضية (**كفر وإسلام**)، فالذي يقول نريد بقاء الإدارة الفرنسية فهو كافر، ومن يريد استقلال ليبيا ووحدتها وانضمامها إلى الجامعة العربية فهذا هو الإسلام. كان ذلك هو سلاح الجمعية الوحيد وكان سلاحا فعالاً.

شرع أعضاء الجمعية في التجول بين القري والمناطق لنشر هذه الفكرة، وتم إرسال الرسائل حتى إلى المناطق النائية، وكان يقع الاختيار في نقل هذه الرسائل على من يعرفون جيداً المسالك والدروب في الصحراء لكي لا يقعوا في قبضة الفرنسيين. وكان أهل فزان متضامنين ويعملون في اتجاه واحد، وإن كانت فرنسا قد عملت على تكوين مجموعة موالية لها عبر الترغيب والترهيب.

بعد ذهاب (**اللجنة الرباعية**) عن فزَّان، وبعد أن بلورت جمعيتها الوطنية موقفاً موحداً طالب فيه سكانها بالاستقلال ورفض الوصاية الفرنسية، بدأت عملية واسعة من الضغط والترهيب ضد عدد كبير من أعضاء الجمعية، وبخاصة أولئك الذين اتصلوا اتصالاً مباشراً باللجنة الرباعية، وعبروا أمامها عن موقفهم، أو الذين كشفوا عن مخططات الفرنسيين والإجراءات التي ينوون اتخاذها وهم موظفون يعملون لدى الإدارة الفرنسية، وفي الوقت نفسه كانوا أعضاء في الجمعية، ومن تلك الإجراءات القيام بحملة اعتقالات وحرمان بعض القرى والأشخاص من التموين. أدت حملة الترهيب التي شنها الفرنسيون إلى حالة فزع وسط السكان، فقررّت الجمعية تهريب بعض المطلوبين إلى إقليم طرابلس.

الهجوم على مقر الفرنسيين في قلعة سبها 12 يوليو 1948:

خلال تلك الفترة، وتحديداً في مايو 1948؛ أي بعد ذهاب لجنة التحقيق الرّباعيّة، اقترح أحد ممثلي الجمعية عن وادي الآجال، وهو **السيد/ عبد القادر بن مسعود** الذي كان حينها موجودا بوادي الشاطئ يعمل مقرئ قرآن بقرية (**برقن**)، اقترح على الجمعية القيام بعمل مسلح ومباغت ضد القوات الفرنسية لأن ضغوط الفرنسيين على السكان قد بلغت حدًّا لا يطاق، ولم يبق سوى الانتحار، ووضع خطة لذلك تتمثل في تقسيم المناطق التي بها معسكرات فرنسية، وكانت كلها ثلاثة معسكرات رئيسة على عدد المتصرفيات الثلاث: معسكر في متصرفية مرزك، ومعسكر في

متصرفية وادي الشاطئ، بالإضافة إلى المقر الرئيس في قلعة سبها بمتصرفية سبها وأوباري، فاقترح ابن مسعود تجنيد مجموعات انتحارية من مواطني كل منطقة يوجد بها معسكر والهجوم على هذه المعسكرات في ليلة واحدة والقضاء عليها، واعتبر أن هذا العمل حتى في حال الفشل سوف يكون بمثابة رسالة إلى المجتمع الدولي والأمم المتحدة عن الانتهاكات التي يمارسها الفرنسيون ضد السكان المدنيين، لكن بعضًا من قيادات الجمعية كان لهم رأي آخر؛ إذ طلبوا منه التأني وضبط النفس وانتظار ما يسفر عنه من إجراءات بعد رحيل (**اللجنة الرباعية**)([1])، بالإضافة إلى تنبيههم إلى ما قد يحمله الانتقال إلى العمل العسكري من تبعات، وما يستلزم من الإعداد الجيد. واقترحوا الاتصال بممثلي الجمعية في طرابلس مسبقا وإعلامهم بهذا ليقوموا بالتنسيق مع القوى السياسية في إقليم طرابلس، حتى إذا حدثت مشاكل سارعوا إلى نجدة أهل فزان بالإمدادات والسلاح والمؤن، أو على أقل تقدير تحدثوا عن ذلك في الصحف التي تصدر في طرابلس وبنغازي. وبالرغم من عدم تحقق الإجماع من قبل الأعضاء، فقد طغت نية الهجوم الانتحاري على تفكير الشيخ ابن مسعود، فجمع حوله مجموعة من شباب وادي الشاطئ ووادي الآجال وهجموا ليلاً على (**قلعة سبها**) التي بها مقر الوالي الفرنسي والمعسكر الرئيسي للقوات الفرنسية، وكان ذلك الهجوم في يوم 12 يوليو 1948، واستطاعوا اقتحام القلعة ورفعوا فوقها علمًا أسود تتوسطه نجمة وهلال.

في البداية اعتقد قادة القوات الفرنسية أن القلعة تتعرض لهجوم كبير، فتسلقوا نوافذها، وخرجوا إلى المعسكر المجاور لها وتجمعوا بعد ذلك، وطوقوا القلعة حتى طلع النهار وأغلقوا الطرق المؤدية إلى سبها، وهاجموا ابن مسعود ورفاقه وكانوا في حدود الثلاثين رجلاً، وأبادوهم عن آخرهم ثم سكبوا على جثثهم البنزين وأحرقوها.

1 - أشار تقرير لجنة التحقيق الرباعية إلى أن أهل فزان انقسموا بين المطالبة بالاستقلال وقيام دولة إسلامية في الإقليم، وبين المناداة باستمرار الوصاية الفرنسية، ولم يكن ذلك صحيحا بل مجافيا للحقيقة، ولا بد من الإشارة إلى أنه نظراً لعدم وجود فنادق أو مرافق أخرى أو وسائل نقل في الإقليم، فقد تنقلت اللجنة الرباعية في سيارات القوات الفرنسية، وأقامت في معسكراتها، وحدد الفرنسيون الجهات التي ستزورها اللجنة، والتي يعتقدون أن أهلها سيقفون معهم، وعلى الرغم من ذلك طالبت الجمعية عبر أعضائها الذين كانوا موظفين بالإدارة الفرنسية، طالبوا اللجنة الرباعية بزيارة جميع المناطق وهو ما تم بالفعل. أما الوضع في برقة وطرابلس فقد كان مختلفا؛ حيث توجد فنادق ومطاعم وطرق معبدة ووسائل نقل، مما أتاح للجنة التنقل بسهولة داخل الإقليمين، ولقاء معظم السكان بكل حرية ومن دون أية عراقيل.

عقب هذا الهجوم، وقبل حرق الجثث، عثرت القوات الفرنسية على رسالة كانت بحوزة الشيخ عبد القادر، والرسالة كانت من أحد أفراد الجمعية كان قد أرسلها إلى الشيخ عبد القادر قبل الهجوم بأيام يطلب منه التأني وعدم الهجوم على القلعة، فظن الفرنسيين أن الجمعية هي من دبرت هذا الهجوم، فألقوا القبض على عدد من العقول المؤسسة للجمعية بمنطقة وادي الشاطئ، وزجوا بهم في السجون، وفرضوا الإقامة الجبرية على البعض الآخر، وعزلوا من الوظائف الإداريّة أعضاء آخرين، وقد فر بعضهم إلى طرابلس خوفاً من بطش جنودهم، ومن ضمن الذين اعتقلوا وكانوا أعضاء في الجمعية **السيد/ محمد بن عثمان الصيد** الذي رأي أصنافا من العذاب داخل المعتقل، وكذلك تم اعتقال شقيقه الأكبر الحاج/ **سعد، والسيد/ مختار بن على، ومحمد المهدي القاضي، وعبد الكبير بوبكر القاضي**، وكذلك **السيد/ أحمد اقريش الحطماني** الذي نقل إلى سجن مرزك، وقد عُزل **السيد/ إبراهيم بن محمد اعلوة** من تولي مهمة القضاء في منطقة مرزك، كما اشتبه في كل من **السيد/ نصر بن سالم، والسيد/ احميد الكيلاني**، وكان أولهما متصرفا لمنطقة وادي الشاطئ، والثاني مدير ناحية الأهالي في المتصرفية، وتعرضا هما أيضا للتهديد، وقد أقيل على أثرها **السيد/ نصر** من وظيفة المتصرف، وعين مكانه **السيد/ امحمد بن عبد الله العياط** دون علم الفرنسيين بأن **العياط** كان أيضاً من أعضاء الجمعية، كما أقيل **السيد/ محمد شلقم** من منصب مدير ناحية الوادي الغربي وتم تعيين غيره، أما **الشيخ/ عبد الرحمن البركولي**، الذي سبق أن اختاره الأعضاء المؤسسون رئيساً للجمعية، فقد خضع للإقامة الجبرية في منزله بقرية الجديد بسببها.

وقد بقي المعتقلون رهن الاعتقال في سجون القوات الفرنسية إلى يوم إعلان استقلال فزان الداخلي في 12 فبراير 1950م؛ أي قبل استقلال ليبيا بأقل من عامين تقريباً.

وفي المقابل رحل بقية الأعضاء إلى طرابلس سرا. من بينهم: **السيد/ علي خير الذين، والسيد/ علي بن غنايم، والسيد/ أحمد السوينية، والسيد/ عبد الله بن أحمد، والسيد/ علي بن حمد، والسيد/ علي العزومي** وغيرهم، وكونوا في طرابلس مع **السيد/ أحمد نور الدين الزوي، والسيد/ الشريف بركان** مجموعة سياسية –

سبق ذكرها - تجري اتصالات باسم فزان مع الأحزاب، وتنقل للأوساط السياسية والصحف أخبار الاعتقالات والتعذيب والقتل الحاصل في فزان.

كما اجتمع هؤلاء الأعضاء لاحقا مع مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة **السيد (أدريان بلت)** الذي وصل إلى طرابلس بعد أن عينته الأمم المتحدة مندوبا لها في ليبيا يشرف على مساعدة الليبيين في سن الدستور ونقل السلطات من دول الانتداب إلى حكومة ليبية مستقلة. وكان هذا بعد صدور قرار الأمم المتحدة بمنح ليبيا استقلالها، وشرحوا له الأوضاع المأساوية التي يعانيها السكان في فزان والتسلط الفرنسي على الإقليم، وطلبوا منه السعي في إطلاق سراح السجناء السياسيين في السجون الفرنسية، كما اقترحوا عليه تشكيل حكومة محلية لفزان يترأسها أحد أبناء الإقليم، وحمل اقتراحهم الخيار إما الشيخ البركولي وإمّا محمد بن عثمان الصيد، وإمّا السيد/ نصر بن سالم، إلا أن الفرنسيين فيما بعد رفضوا هذا الاقتراح الذي تقدم به (**أدريان بلت**) باعتبار أن هؤلاء الأشخاص من المغضوب عليهم لذي سلطات الاحتلال[1] . وقد شرع السيد (**بلت**) بعد وصوله إلى فزان دعوة أعيان الإقليم والاجتماع بهم في قرية الجديد بسبها، وقد تم خلال هذا الاجتماع اختيار 58 نائبا للإقليم ممثلين عن جميع المناطق ليكونوا فيما بعد نواة برلمان الإقليم الذي سمي بعد الاستقلال ب (المجلس التشريعي)، كما سعى السيد (**أدريان بلت**) إلى إطلاق سراح أغلب المعتقلين والنشطاء السياسيين من سجون الاحتلال ليشمل أعضاء الجمعية وغيرهم من سكان الإقليم، كما تم الإسراع في الإعلان عن استقلال فزان الداخلي حتى يخف الضغط على السكان، وقد سبق هذا الاستقلالُ استقلالَ ليبيا، فقد نالت فزان استقلالها الداخلي بتاريخ 12 فبراير 1950م. ويعتبر هذا اليوم ذكرى خالدة لا تمحى من ذاكرة فزان ونضال أبنائها الأبرار.

تحية لمناضلي فزّان الشرفاء

1- **اختير السيد/ احمد سيف النصر واليا على اقليم فزان مباشرة بعد الاستقلال الداخلي للإقليم في 1950/2/12م واستمر الى وفاته، ثم عين بعده اخيه عمر سيف النصر واليا واستمر الى سنة 1963م وهو العام الذي تم فيه الغاء النظام الفدرالي في ليبيا.**

الفصل الثاني

النظام الإداريّ والموظفون الإداريّون بمنطقة فزان سنة 1947 - 1948

- مدخل تمهيدي
- الهيكل الإداريّ لولاية إقليم فزان في عهد الإدارة الفرنسية سنة 1947 – 1948
- المتصرفيات الإداريّة بفزان في عهد الإدارة الفرنسية
- متصرفية سبها وأوباري
- متصرفية وادي الشاطئ
- متصرفية مرزك
- متصرفية غات
- متصرفية غدامس
- ملحق خاص بغات

مدخل تمهيدي

مع نهاية شهر يناير 1943، أصبحت ليبيا مقسمة إلى ثلاث مناطق عسكرية محتلة؛ برقة وطرابلس تتبعان بريطانيا، والجنوب الليبي شاملا فزان وغات وغدامس والكفرة يتبع فرنسا([1])، وكان ذلك نتيجة مباشرة لدحر القوات الإيطاليّة في ليبيا وبموجب الاتفاقيات العسكرية المعقودة بين بريطانيا وفرنسا، وكان آخرها اتفاق عقد في 26 يناير 1943 ما بين الجنرال الكسندر الإنجليزيّ والجنيرال ليكليرك الفرنسي، وبموجب هذا الاتفاق تمتد منطقة الإدارة العسكرية الفرنسية حتى خط العرض 28 شمالا وخط طول 18 شرقا، وبعد ثلاثة أيام من توقيع هذا الاتفاق وافق الجنيرال الكسندر بناء على طلب من الجنرال ليكليرك على أن تشمل مناطق النفوذ الفرنسية كلاًّ من غدامس ودرج وسيناون قرب الحدود التونسية؛ أي إن هذه المناطق ستشملها الإدارة العسكرية الفرنسية.

لقد اتفقت الدولتان على أن تكون الاتفاقيات العسكرية التي بموجبها سيتم تطبيق الأنظمة الإداريّة العسكرية في تلك المناطق المحتلة – على أساس أنها اتفاقيات مؤقتة يسري مفعولها إلى حين صدور قرار من الدول الكبرى يتعلق بمصير المستعمرات الإيطاليّة، والحجة التي استمدت منها هاتان الدولتان شرعية إدارتهما لهذه الأقاليم هي معاهدة لاهاي لعام 1907 التي تنظم ما يحتله العدو من أراضٍ، وقد ضمنت لهما هذه المعاهدة سلطات تشريعية وإداريّة كاملة في انتظار التسوية النهائية عن طريق معاهدة صلح مع إيطاليا.

إن الإدارة العسكرية الفرنسية، التي وضعت في مناطق الجنوب الليبي عقب الاحتلال الفرنسي مباشرة، تمثلت في مظهر عام شمل هذه المناطق ثم بمظاهر خاصة لكل منطقة حسب التقسيمات الإداريّة التي أوجدتها فرنسا في الجنوب الليبي والناجمة عن عوامل إداريّة وعسكرية معينة، بعضها كان يتمثل في الوجود الفرنسي في تونس والجزائر وبعضها الآخر يتمثل بوجودها الجديد في الجنوب الليبي.

---

1 – أصبحت الكفرة عبارة عن قاعدة عسكرية فرنسية، مع بقاء استعمالها من قبل القوات الإنجليزيّة، وبخاصة في مراحل الحرب الأولى إذ استعملتها في غاراتها الّتي شنّتها على بنغازي.

فمن ناحية المظهر العام، وعقب الاحتلال العسكري الفرنسي مباشرة ربطت السلطات الفرنسية الجنوب الليبي إداريّا بجنوب الجزائر، فاتبعت فيه نفس الأسلوب المطبق في صحراء جنوب الجزائر، المؤلفة بشكل خاص من إدارة عسكرية مباشرة مع ضباط يقودون حاميات محلية ولهم صفة ضباط سياسيين وإداريّين، لكن هذا لم يمنع من احتفاظ الاحتلال العسكري الفرنسي ببعض مظاهر النظام الإداريّ الإيطاليّ الذي كان يعتمد على **(المدير)**؛ وهو الذي كان يدير مجموعة من القرى بمنطقة طبيعية واحدة أو قبيلة من الرحل، وتشمل مهمات المدير كل القضايا المتعلقة بالأوامر داخل المديرية، ولا يخضع للإدارة الفرنسية إلا في مسائل الجباية والمسائل الفنية والتنظيم العام، وهو الذي يرجع له البت في النزاعات الجنائية فيحيلها إلى الإدارة الفرنسية، ويساعده في عمله كاتب، ويوجد تحت تصرفه مجموعة من المشايخ على أساس شيخ في كل قرية أو جزء من القبيلة.

أما وظيفة **المتصرف** (وهي الوظيفة التي كانت موجودة في العهد العثماني) وألغيت في عهد الإيطاليّين فقد أعيدت في عهد الإدارة الفرنسية[1]، ومهمة المتصرف الإشراف على عدة مديريات، وبذلك تكون الإدارة العسكرية الفرنسية قد أخذت بعض مظاهر الإدارة الإيطاليّة وبعض مظاهر الإدارة العثمانية.

ثم قامت السلطات العسكرية الفرنسية بتقسيم الجنوب الليبي إلى ثلاثة أقسام إداريّة طبقت فيها المظاهر العامة السابقة ومظاهر إداريّة خاصة بكل قسم. وهذه التقسيمات هي:

أولا/ فزان:

ويحكمها حاكم عسكري يعينه وزير الداخلية الفرنسي بالاتفاق مع وزير الحربية، يرأس القوة العسكرية بالإضافة إلى مسؤوليته الإداريّة ويرتبط بالحاكم العام في الجزائر، وكان هذا الحاكم يكلف بوضع الميزانية والإشراف على الأشغال الكبرى وتسيير الاقتصاد وحفظ النظام العام، ويساعده في مهمته ثلاثة ضباط للشؤون الإسلامية.

1 . كان المتصرف في العهد العثماني يعتبر الموظف المعتمد من حكومة طرابلس وهو في الواقع الوالي الحقيقي على منطقته.

وقسمت فزان إلى المتصرفيات الإداريّة التالية:

أ- **متصرفية وادي الشاطئ**: وتشمل مديريات الأهالي ورحل المقارحة والحساونة وبرقن وإدري.

ب- **متصرفية سبها وأوباري**: وتشمل مديرات سبها وبنت بية والغريفة وأوباري والتوارق الرحل أوراغن والتوارق الرحل بنغساتن.

ه- **متصرفية مرزك**: وتشمل مديريات مرزك ووادي عتبة وتراغن وأم الأرانب وزويلة والقطرون.

وكان الحكام الفرنسيون في إقليم فزان يباشرون أعمالهم من خلال المديرين والمشايخ الذين أوكلت اليهم مهمة جمع الضرائب وفصل المشاحنات. وقد استطاعت السلطات العسكرية الفرنسية أن تؤكد إدارتها في فزان من خلال الوسيط الذي أوجدته وهو العائلات المحلية والموظفون.

ثانيا - غات:

قبل الاحتلال الفرنسي كانت غات تتبع القطرون سياسيا، ثم ضمتها السلطات الفرنسية إلى جانت التي كانت تحت الحكم الفرنسي وألحقت المنطقة كلها بالإدارة العسكرية الفرنسية المباشرة لإقليم جنوب الصحراء الجزائري. وبذلك تكون غات قد فصلت عن فزان وأصبح لها مركز سياسي خاص.

أما النظام الإداريّ الذي طبق في غات فقد كان على أساس أنها فرع إداريّ له موظف يسمى (قائد فروع الأزقر des ajjer) وهو تابع لمناطق الواحات العسكرية، ويساعده في غات ضابط مساعد وضابط مترجم.

وفي (سرداليس) ضابط صف ورئيس مركز.

وفي (البركت) ضابط مسلم ورئيس مركز.

أمّا القبائل فقد وضع لها نظام إداريّ يقوم على أساس أن يعين على رأس كل

مجموعة مستقرة أو من الرحل قائد يتقاضى مرتبه من الحكومة في الجزائر وبالاتفاق مع السكان أنفسهم، ويقوم هذا القائد بالاتصال بالسلطات الفرنسية للبت في المسائل التي تخص التموين ومصالح قبيلته.

ثالثا - غدامس:

فصلت غدامس إداريًا عن طرابلس عقب الاحتلال الفرنسي مباشرة لوضع حد إداريّ بينها وبين نالوت في مكان يسمى (**برق النصف**)، واعتبرت تلك النقطة أيضا حدا فاصلا بين طرابلس وفزان، ثم ضمت غدامس إلى جنوب تونس على أساس أن تكون تابعة لجنوب تونس تحت السلطة المباشرة للحاكم العسكري الفرنسي في المناطق الجنوبية لتونس ومركزه في قابس، ويعاونه حاكم محلي من الفرنسيين؛ تماما كما تم في فزان وفي غات.

كان أول حاكم فرنسي في غدامس هو القبطان (د ي. بزاك) الذي نقل من منصبه في ديسمبر 1943م وعين حاكم مدني بدله اسمه (نوطريل) وتعاقب بعده حكام آخرون.

الهيكل الإداريّ لولاية إقليم فزان في عام 1947 – 1948:

أنشأ الفرنسيون إدارة عليا للإقليم عرفت (**بالإدارة الفرنسية**) تعتبر الحكومة الحاكمة والسلطة العليا، وجمعت هذه الإدارة بين موظفين مدنيين وضباطٍ في الجيش كلهم فرنسيون، يترأسها ضابط برتبة كبيرة، وأنشئت أربع مستشاريات رئيسة، بمعنى وزارات، وهي مستشارية الأشغال العامة، ومستشارية المالية، ومستشارية التعليم والتربية، ومستشارية الصحة، وعين لكل منها مستشار أي وزير، وهذا هيكلها:

السّيّد/ الجنرال ليكليرك	**حاكم الإقليم (الوالي)**	المعتمد الفرنسي
السّيّد/ الجنرال سيرزاك	**نائب الوالي**	
السّيّد/ الكولونيل تيري	**مساعد الوالي**	
السّيّد/ الكبيتان كليرجي	**مفوض الشرطة**	

السّيّد/ بريمولي	**القنصل الفرنسي في الإقليم**
السّيّد/الكومندان روبير	**مستشار الأشغال العامة (وزير الأشغال)**
السّيّد/ إيمو	**مستشار التربية والتعليم (وزير التعليم)**
السّيّد/ رويال	**مستشار المالية (وزير المالية)**
السيد/ المسيو هيمان	**مستشار للصحة (وزير الصحة)**
السّيّد/ ففيرجا	**مسؤول البريد**
السّيّد/ الكومندان كوناي	**حاكم عسكري لمتصرفيه سبها و أوباري**
السّيّد/ الكبيتان ديبا	**حاكم عسكري لمتصرفية وادي الشاطئ**
السّيّد/ فولور	**مترجما**
السّيّد/ القبطان سفلي	**حاكم عسكري لمتصرفية مرزك**

بالإضافة إلى عدد من الموظفين الصغار في كل إدارة وكل منطقة من متصرفيات([1]) فزان، كما تم تعيين موظفين محليين، أو يمكن القول بأنهم أبقوا على موظفين الإدارة السابقة لهم في نفس وظائفهم، إلا أنهم أجروا تعديلا في شكل الإدارات وتسمياتها واستحدثوا في المنطقة ثلاث متصرفيات، وهي على النحو التالي:

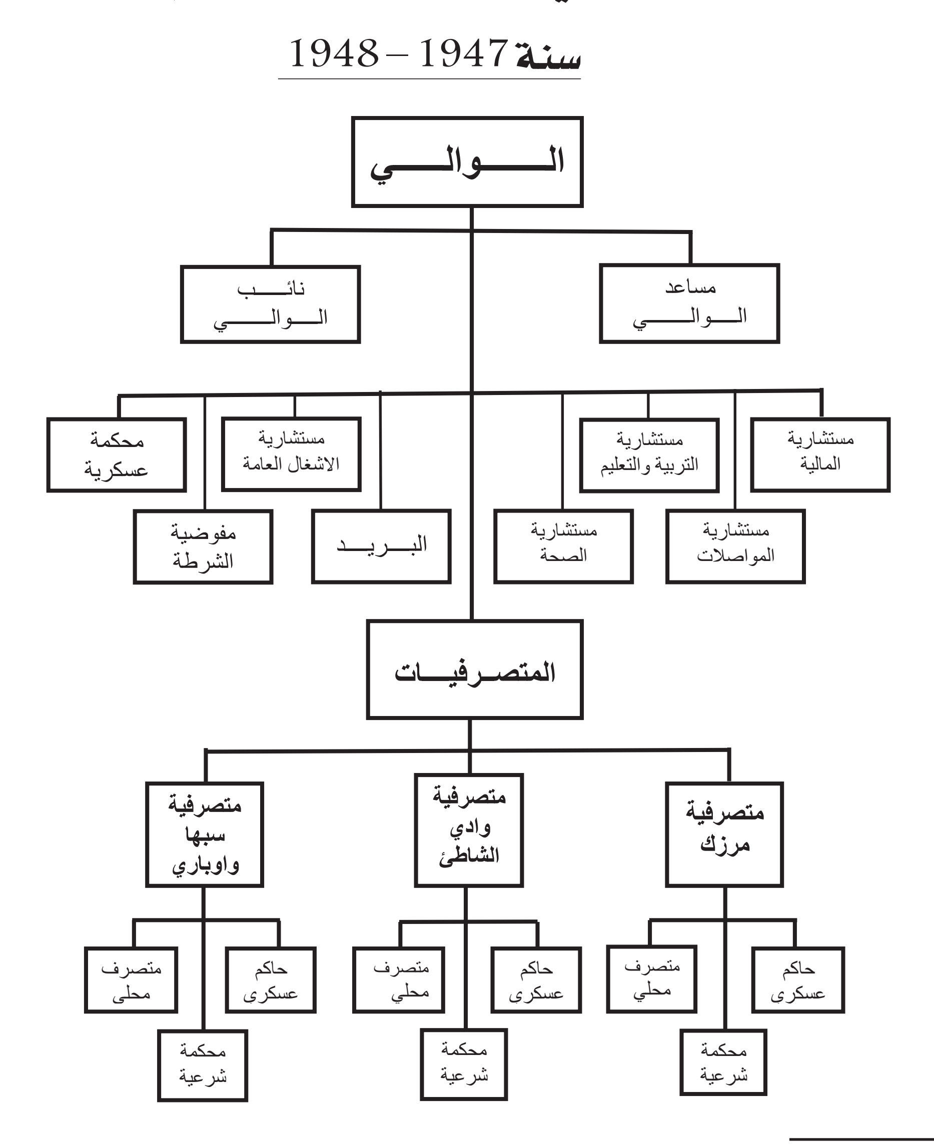
متصرفية سبها وأوباري – متصرفية وادي الشاطئ - متصرفية مرزك.

1 - **في نهاية العهد العثماني الثاني كان يطلق اسم (قضاء أو قائمقامية) بدل متصرفية، وكان رئيس القضاء يسمى (قائم مقام) بدل المتصرف، مثلا: قائم مقام وادي الشاطئ بمعنى متصرف وادي الشاطئ، وكانت الحكومة المركزية تطلق لقب (بك) على بعض من يتقلد هذا المنصب وهو القائم مقام في منطقته، وهذا اللقب (بك) حُرف عند السكان باسم (بي) أو (البي). وكان السنجق الواحد في ليبيا يضم أكثر من قائمقامية وأكثر من قائم مقام، ولكن ليسوا كلهم يحملون لقب بك (بي) إلا من ميزته الحكومة بهذا اللقب.**

الشكل رقم (1)

الهيكل التنظيمي للإدارة الفرنسية في إقليم فزان[1]

سنة 1947 – 1948

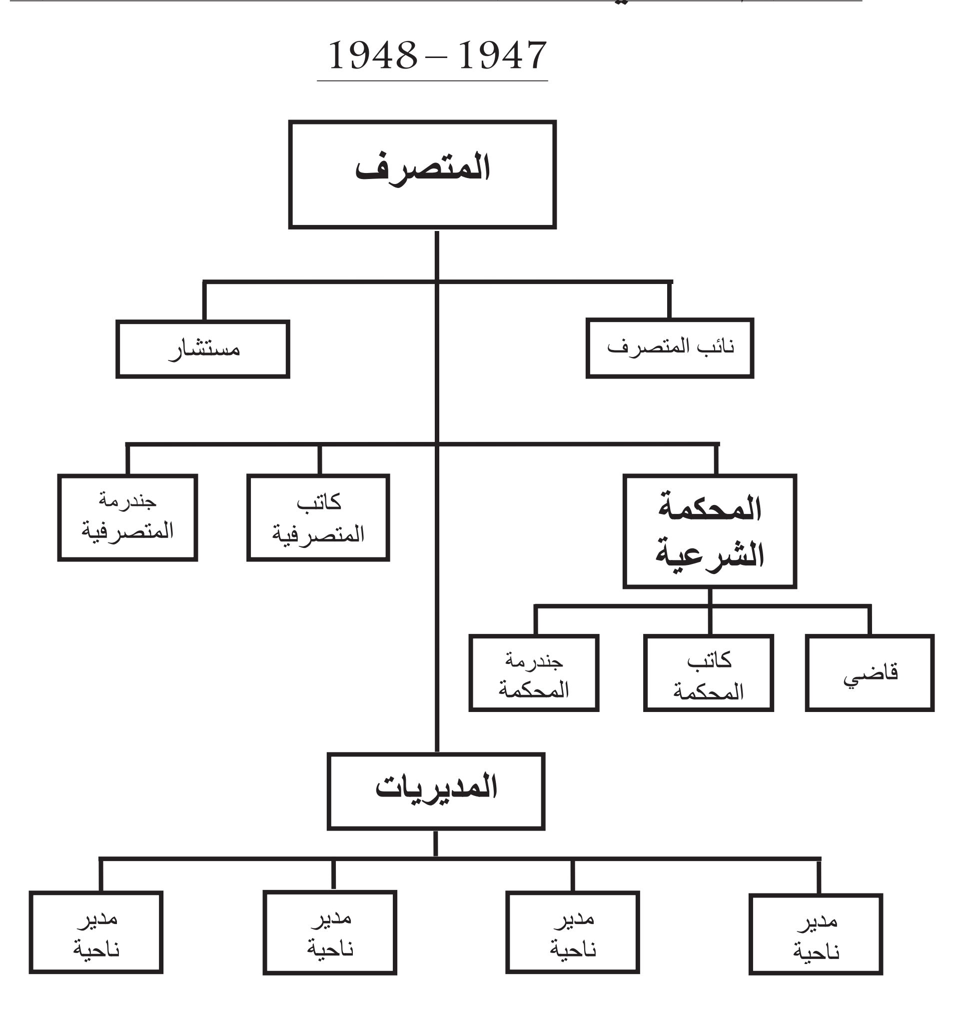


1 – هذا هو الهيكل الإداري لإقليم فزان قبل الاستقلال، وكان يشمل ثلاث متصرفيات وهي: متصرفية مرزك، ومتصرفية وادي الشاطئ، ومتصرفية سبها وأوباري. بعد الاستقلال زاد عدد المتصرفيات ليصل إلى خمس وذلك بعد إضافة متصرفية غدامس ومتصرفية غات إلى ولاية فزان بعد أن فصلهن الفرنسيون إداريا عن ليبيا حين ألحقوا غات بالجزائر وغدامس بتونس، ولكن عندما أرجع الفرنسيون منطقة غات إلى فزان عند الاستقلال أرجعوها ناقصة من مناطقها بعد أن استقطعوا منها بعض المناطق التابعة لها مثل جانت وتيهونبكا وغيرها من المناطق وألحقوهن بالأراضي الجزائرية وبقيت هذه المناطق جزائرية إلى يومنا هذا.

الشكل رقم (2)

التنظيم الداخلي لمتصرفيات فزان في عهد الإدارة الفرنسية

1948 - 1947

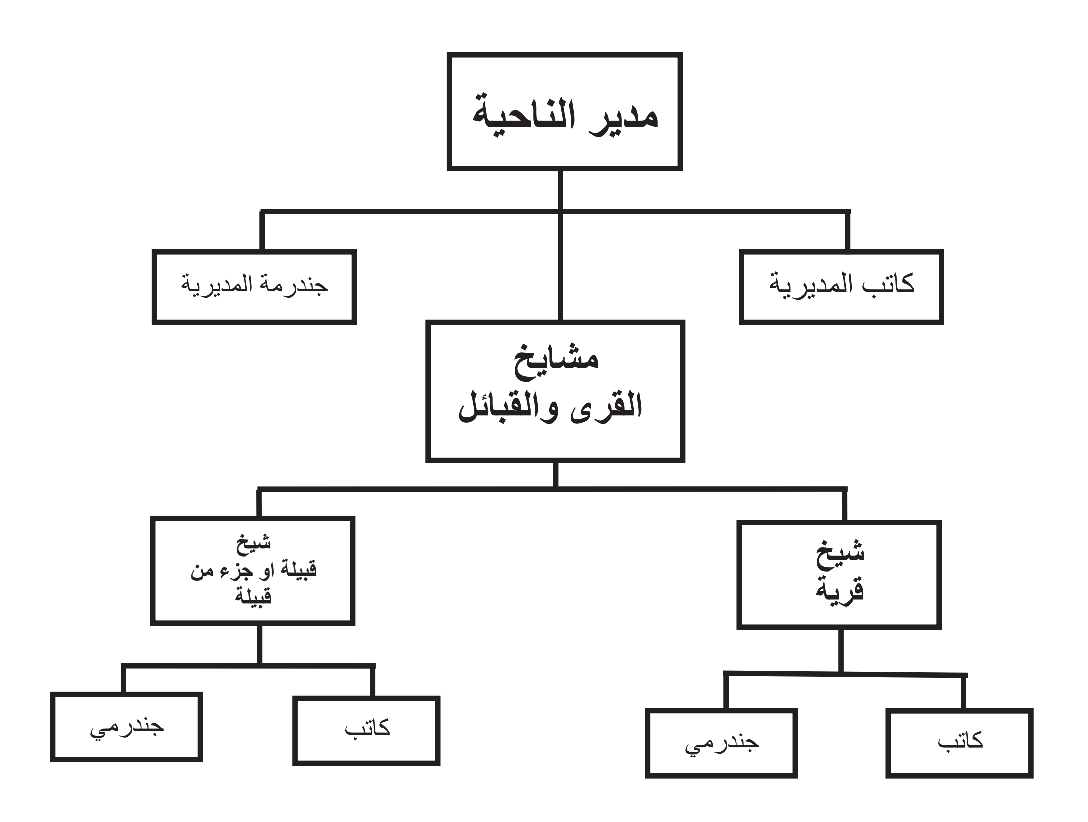


مهمة المتصرف الإشراف على عدة مديريات. وقد أنشأ الفرنسيون سنة 1947 ثلاث متصرفيات رئيسة بفزان؛ وهي متصرفية سبها وأوباري، ومتصرفية وادي الشاطئ، ومتصرفية مرزك.

الشكل رقم (3)

التنظيم الداخلي للمديريات في كل متصرفية

سنة 1947 – 1948



المدير هو الذي كان يدير مجموعة من القرى بمنطقة طبيعية واحدة أو قبيلة من الرحل، وتشمل مهمات المدير كل القضايا المتعلقة بالأوامر داخل المديرية، ولا يخضع للإدارة الفرنسية إلا في مسائل الجباية والمسائل الفنية والتنظيم العام، وهو الذي يرجع له البت في النزاعات الجنائية فيحيلها إلى الإدارة الفرنسية، ويساعده في عمله كاتب، ويوجد تحت تصرفه مجموعة من المشايخ على أساس شيخ في كل قرية أو جزء من القبيلة.

المتصرفيات الرئيسة بفزان في عهد الإدارة الفرنسية

كانت فزان تشكل في بداية العهد العثماني الثاني إحدى القضاءات الأربعة التي ينقسم إليها سنجق طرابلس الغرب، وهي:

- **قضاء طرابلس**
- **قضاء الخمس**
- **قضاء الجبل**
- **قضاء فزان**

وفي منتصف العهد العثماني الثاني حدث تعديل إداريّ في ليبيا أصبحت بموجبه فزان (**لواء**) مستقلاً قائمًا بذاته وينقسم إلى عدة قضاءات، وينقسم كل قضاء إداريّاً إلى أكثر من ناحية. وبعد أن جاء الاحتلال الإيطاليّ وجد فزان لواء مستقلاً إداريًا عن طرابلس يتكون من عدة قضاءات، وهو على النحو التالي:

- **قضاء مرزك ووادي عتبة**
- **قضاء وادي الشاطئ**
- **قضاء الحفرة الشرقية**
- **قضاء غات**
- **قضاء سوكنه**

أجرت الإدارة الإيطاليّة تعديلاً على أقضية فزان عندما استبعدت قضاء سوكنة من الإقليم، كما نقلت مركز الإقليم وعاصمته من مرزك إلى سبها، وقررت التقسيمات التالية:

1- **قضاء مرزك ويشمل عشرة نواحي وهي:**

ناحية مرزك، ناحية وادي عتبة، ناحية الوادي الغربي، ناحية الوادي الشرقي، ناحية

التوارق، ناحية تراغن، ناحية زويلة، ناحية سبها، ناحية الزيغن، ناحية القطرون.

2- قضاء وادي الشاطي ويشمل سبعة نواحي وهي:

ناحية المقارحة، ناحية الحساونة، ناحية القرضة، ناحية برقن، ناحية ونزريك، ناحية إدري، ناحية الحسي (تمنهنت).

3- قضاء غات ويشمل ثلاثة نواحي وهي:

ناحية توارق الأزقر، ناحية غات، ناحية العوينات.

كان هذا في العهد الإيطاليّ، أما في عهد الإدارة الفرنسية فقد تم إلغاء نظام القضاءات الإداريّة في فزان الذي كان متبعاً زمن الإدارتين العثمانية والإيطاليّة، وتم استبدال نظام المتصرفيات به، واستمر هذا النظام حتى بعد استقلال ليبيا وأجريت عليه بعض التعديلات، وبرغم بساطة هذه النظام فإنه كان نظاماً فعالاً، جمع الطابع الاجتماعي والإداريّ في بوتقة واحدة تنسجم مع عادات المجتمع الليبي وتقاليده وتركيبته السكانية، وكان هذا النظام الإداريّ هو النظام المتبع طوال سنوات العهد الملكي في خمسينيات وستينيات القرن الماضي؛ حيث حافظ على الأمن والأمان والاحترام المتبادل بين الدولة والمواطنين، ونظم شؤون جميع القرى والواحات والقبائل الرحل وغير الرحل الخاضعة إداريّا لفزان؛ نظمهم في تجمعات إداريّة وأخضعها جميعاً للقانون، وفي ظل هذا النظام كاد أن ينتهي التعصب القبلي بين القبائل، لأن كل قبيلة وكل قرية لها نظام إداريّ ينظمها، فشيخ القبيلة أو القرية مسؤول مسؤولية تامة عن سلوك أفراد تجمعه أمام مدير الناحية، وقد حددت له الدولة صلاحيات عمله، ومدير الناحية هو أيضاً مسؤول عن مشايخ مديريته أمام متصرف المنطقة، ومتصرف المنطقة مسؤول عن مدراء متصرفيته أمام الدولة، وأي شيخ أو مدير أو متصرف يمثل سلطة الدولة في تجمعه ويستمد شرعيته منها وفق الاختصاصات التي حددها له القانون.

استمر هذا النظام الإداريّ إلى أن تم إلغاؤه نهائيا سنة 1973م. وبإلغائه طفت على السطح النعرات القبلية من جديد ، لأن كل قبيلة يتصرف سفاؤها أحيانا

تصرفات تخالف العادات والقانون دون وجود من يردعهم من الناحية الاجتماعية ويمثل سلطة الدولة، أو دون من يطالب بحقوقهم، فالمجتمع الليبي بطبيعته مجتمع قبلي، وإرثه الثقافي هو أيضا إرث قبلي بدوي، ورثه من أسلافه، وهذا طبعه منذ عصر (**التحنو والمشواش**)، وهو أمر طبيعي، لأن جغرافية المنطقة وطبيعتها المناخية فرضت عليه أن يكون كذلك[1]، ولا يمكن محو هذا الإرث بسهولة، أو نقل هذا المجتمع من حياته البدوية إلى الحياة المدنية بدون موروثه الثقافي بسهولة، ولكن من الممكن تهذيب هذه الحدة التعصبية تدريجيا عن طريق إخضاع هذه التجمعات لغطاء اجتماعي إداريّ تنظمه الدولة وقوانينها، فيصبح لكل كيان اجتماعي وعاء إداريّ ينظمه القانون، له موظفوه ومسؤولوه الفاعلون بقوة الدولة في الأمر والنهي داخل هذا الكيان، وكذلك هؤلاء المسؤولون هم محاسبون أمام الدولة عن تقصيرهم أو عن تجاوزاتهم، وقد نجحت هذه التجربة عندما طبقت من قبل، وأثبتت جدارتها في المجتمع الليبي عندما نقلته بموروثه الحاد من حياته الريفية والبدوية إلى الحياة المدنية بشكل منظم طوال خمسينيات وستينيات القرن العشرين.

ضمت الإدارة الفرنسية قبيل الاستقلال بقليل غدامس إلى فزان، وأجرت قبل ذلك تعديلا إداريّا بمتصرفية مرزك حين فصلت عنها منطقة الوادي الشرقي والوادي الغربي وأوباري وسبها والبوانيس وقرية غدوة، وضمت هذه المناطق بعضها إلى بعض

1 - الصحراء الليبية تاريخيا صحراء مجدبة ومعطشة بطبيعتها، فهي قليلة الأمطار الموسمية، ولا يوجد بها أنهار، ومنابع المياه قليلة أو شبه معدومة، فقد فرض هذا الواقع المناخي على سكان هذه الصحراء التقوقع في تجمعات متصارعة على الأودية والآبار وأماكن الأمطار الشحيحة من أجل الرعي والحرث، بالتالي ولدت عن هذا الواقع ثقافة التعصب القبلي الحاد من أجل البقاء، فالأراضي الليبية ليست كبلدان الهلال الخصيب في الشام والعراق ومصر، فهذه البقاع الغنية بالماء نتج عنها قيام حضارات بشرية — ذكرها لنا التاريخ — في تلك البلاد؛ فمنذ القدم شكلت هذه البلدان - بسبب وفرة الماء - مناطق جذب سكاني من مختلف الحضارات والثقافات الأخرى التي انصهر بعضها في بعض، وبالتالي قضت على المظاهر التعصبية القبلية الحادة، وقس على ذلك مناطق تونس والجزائر والمغرب الغنية هي أيضا بالأمطار الموسمية؛ فقد خضعت هذه المناطق لحضارة قرطاجة التي قامت في تونس. ويظهر جليا أمام دارسي تاريخ المنطقة عند الرجوع إلى هجرة القبائل العربية البدوية التي كانت مقيمة بصحراء (نجد) في الجزيرة العربية والتي هاجرت إلى المغرب العربي في فترة العهد الفاطمي، فقد استقرت هذه القبائل النجدية في تونس والجزائر والمغرب وليبيا، وعند النظر إلى المجموعات التي استقرت في تونس والمغرب والجزائر من هذه القبائل، نجد أنها تأثرت بالمجتمعات التي وجدتها أمامها في هذه الأقطار، ومع مرور الزمن تلاشى نسبيا طبعها القبلي الحاد إلى أن ذابت في هذه المجتمعات حديثا، ولكن عند المقارنة بالصورة الليبية التي استقرت بها نفس القبائل النجدية هذه، نجد أن بداوتها وعصبيتها زادت حدة بسبب شح الطبيعة وكذلك بسبب التأثر بالطباع الحادة في الأقوام الذين وجدوهم أمامهم وبطريقة عيشهم من قبائل هوارة وزناتة وغيرهم من بدو البربر. فهذا الواقع الصحراويّ في ليبيا أثر في طبع سكانها وتولد عن هذا الواقع ثقافة تعصبية حادة ما زالت موجودة في طباع الناس إلى الآن، فقبل قيام الدولة المدنية عاش المجتمع الليبي هذه الحياة طوال تاريخه واستمر على هذا النمط من الحياة إلى منتصف القرن العشرين، أي إلى عام الاستقلال، حين انتقل فجأة من طبيعة صحراوية قروية تغلب عليها ثقافة التعصب، إلى حياته الجديدة في المدينة، مصطحبا معه موروثه القبلي إلى المدينة، واستقر في تجمعات قبلية حتى داخل المدنية إلى يومنا هذا.

في متصرفية واحدة تم استحداثها آنذاك سميت بمتصرفية (**سبها وأوباري**)، وبقيت مرزك متصرفية تضم المناطق الباقية، وبهذا أصبحت بفزان خمس متصرفيات، وهي على النحو التالي:

متصرفية سبها وأوباري - متصرفية وادي الشاطئ - متصرفية مرزك - متصرفية غات - متصرفية غدامس.

بدأ نظام المتصرفيات الإداريّة في فزان مع نهاية سنة 1947، وكان تعيين المتصرف[1] ومدراء النواحي والقضاة والجندرمة لكل متصرفية من قبل والي الإقليم المقيم الفرنسي الجنرال **ليكليرك**، ومساعده الكولونيل **تيري**. ولقد استفادت (**الجمعية الوطنية بفزان**) آنذاك، وهي في طور التأسيس والعمل السري، من التعاون الذي أبداه أغلب موظفي المتصرفيات معها وتعاونهم مع الجمعية في تهيئة سكان الإقليم لمقابلة لجنة التحقيق الرباعية، وبما أن بعض أعضاء الجمعية كانوا أيضا موظفون ومدراء نواحي وقضاة، فقد حرصوا على استقاء المعلومات وتزويد الجمعية بما يدور في كواليس الإدارة الفرنسية ومخططاتهم تجاه الإقليم.

لهذا رأينا أن نخصص هذا الفصل للحديث عن الموظفين والوظائف الإداريّة لفزان في ظل الإدارة الفرنسية. كما نشير إلى أننا قمنا بجمع هذه البيانات عن عامي 1947 – 1948م، وهي الفترة التي زارت فيها اللجنة الرباعية فزان والتي كانت فيها الجمعية آنذاك تعمل بكل قوتها، وهي الفترة التي بدأ فيها – كما أشرنا سابقًا – نظام المتصرفيات الذي استمر حتى سنة 1973. كما تضم هذه القوائم، بجانب موظفيها، وجهاء وأعيان وشيوخ قبائل كل متصرفية. وقد حاولنا تحري الدقة فيما قمنا بجمعه من الرواة، ونعتذر عن أي قصور أو ما سقط سهوا وبغير قصد.

1 - في منتصف العهد العثماني الثاني أطلق اسم (المتصرف) على كل رئيس سنجق في ليبيا، وذلك بعد أن أجرى العثمانيون تعديلاً إداريًا بتغيير السنجق إلى لواء، وأصبحت فزان بموجبه لواء مستقلاً ينقسم إلى عدة أقضية إدارية، ويحمل رئيس هذا اللواء اسم (متصرف لواء فزان)، وقد عين له السيد مصطفى فائق باشا. أما قبل ذلك فقد كانت فزان عبارة عن قضاء تابع لسنجق طرابلس الغرب ورئيس هذا القضاء يحمل اسم قائم مقام.

أولا

متصرفية سبها و أوباري

1947 ـ 1948

متصرفية سبها وأوباري

1948 – 1947

فصل الفرنسيون كلاًّ من سبها والوادي الغربي والوادي الشرقي والبوانيس وغدوة إداريًّا عن مرزك، وتم جمعهما في متصرفية واحدة تم استحداثها سميت بمتصرفية (**سبها وأوباري**) ومقرها في سبها الجديد، وقسمت المتصرفية إلى أربع مديريات؛ وهي على النحو التالي: **مديرية سبها، مديرية الوادي الشرقي، مديرية الوادي الغربي، مديرية الأهالي**، ويعين المتصرف من قبل الوالي الفرنسي للإقليم ويعين موظفو المتصرفية ومدراء المديريات من قبل المتصرف والحاكم العسكري للمتصرفية، كما يعين موظفو المديرية وشيوخ القرى من قبل مدير الناحية، وهم على النحو التالي:

المتصرفية: ومقرها سبها الجديد

السّيّد/ على محمد ابديوي	**المتصرف**	
السّيّد/ المهدي بوبكر محمد	كاتب المتصرفية	
السّيّد/ عبد العزيز محمد الكميشي	قاضي المتصرفية	أول
السّيّد/ محمد البشير السالم الحضيري	قاضي المتصرفية	ثاني
السّيّد/ الشريف المهدي السني	كاتب المحكمة	أول
السّيّد/حسن الطيب أبو الاسعاد الحضيري	كاتب المحكمة	ثاني
السّيّد/ الهادي محمد الهادي	جندرمي المتصرفية.	

المديريات

1- مديرية سبها: ومقرها سبها الجديد

السّيّد/ الشريف الطيب (جزائري الجنسية)	**مدير الناحية**
السّيّد/ عثمان عبد القادر الحضيري	كاتب المديرية
السّيّد/ الحوسين بن صالح الزين	جندرمي المديرية
السّيّد/ صالح بشير بن شبل	شيخ بلدة الجديد
السّيّد/ خليل محمد الشاعر	شيخ بلدة القرضة
السّيّد/ محمد إبراهيم بالحاج	شيخ بلدة حجارة
السّيّد/ أبو بكر محمد بن زيدان	شيخ بلدة تمنهنت
السّيّد/ محمد بن البدوي	شيخ بلدة سمنو
السّيّد/ بشير أحمد احميد	شيخ بلدة الزيغن
السّيّد/ القذافي الطاهر ابريدح	شيخ بلدة غدوة

2- مديرية بنت بية او الوادي الشرقي: ومقرها بنت بية

السّيّد/ المهدي الزويلي محمد	**مدير الناحية**
السّيّد/ محمد صالح الكاتب	كاتب المديرية
السّيّد/ عبدالله بن عثمان	جندرمي المديرية
السّيّد/ البخاري أحمد ميلاد	شيخ بلدة الأبيض
السّيّد/ محمد صولة محمد	شيخ بلدات اخليف والزوية والقلعة
السّيّد/ سالم محمد بورودس	شيخ بلدة التناحمة
السّيّد/ أحمد السنوسي أحمد	شيخ بلدة بنت بية
السّيّد/ الكيلاني السالم علي	شيخ بلدة الرقيبة
السّيّد/ الزروق الساعدي الصالح	شيخ بلدتى القراية ولاركو
السّيّد/ أحمد سالم دخيل	شيخ بلدة الطرونة
السّيّد/ عمر نصر عمر	شيخ بلدة قبرعون

3- مديرية الغريفة أو الوادي الغربي: ومقرها الغريفة

السّيّد/ محمد بن عبد الله شلقم	**مدير الناحية**
السّيّد/ عبدالكريم محمد هويدي	كاتب المديرية
السّيّد/ محمد بن خمداني	جندرمي المديرية
السّيّد/ عبد الرحمن ماكرسو محمد	شيخ الأهالي بلدة جرمة اقيف
السّيّد/ الصديق السعيد	شيخ الأهالي بلدة جرمة توسكن
السّيّد/ عبد الكريم صالحين كاره	شيخ المرابطين بلدة قراقرة
السّيّد/ عمران عبد السلام أحمد	شيخ الأهالي بلدة قراقرة
السّيّد/ عبد الجليل الطاهر اقجيرة	شيخ الأهالي بلدة ابريك
السّيّد/ أحمد محي الدين العابد	شيخ الأهالي بلدة توش
السّيّد/ محمد ابراهيم بن ساكن	شيخ الأهالي بلدة تويوه
السّيّد/ أحمد المزروق يوسف	شيخ الأهالي بلدة تكركيبة
السّيّد/ محمد أبو بكر التلمودي	شيخ بلدة الغريفة
السّيّد/عبد الهادي بوبكر الرغروغي	**شيخ أهالي القعيرات وبعض أهالي الغريفة**
السّيّد/ محمد أبو بكر التلمودي	شيخ جزء من الأهالي بلدة الغريفة
السيد/ غيث محمد الأزهري	شيخ بلدة مندرة

1- مديرية أوباري: ومقرها أوباري

السّيّد/ الفقي انقدازن بن ابكدا	**مدير الناحية**	
السّيّد/محمد المهدي حامد الأنصاري بتوري	كاتب المديرية أول	
السيد/ الخبير الحاج إبراهيم حسن	كاتب المديرية ثاني	
السيد/ شدكو محمد أحمد	شيخ قبيلة سكّانه	توارق
السّيّد/ عبدالرزاق أبو صلاح العربي	شيخ بلدة الديسة	توارق وأهالي
السّيّد/ عبد النور الدرعي	شيخ بلدة أوباري	الأهالي
السّيّد/ عبد القادر الصادق	شيخ بلدة الحطية	الأهالي.

5- متصرفية أوراغن: ومقرها أوباري*[1]

الاسم	الصفة
السّيّد/ الخير حمدان عيسى	المتصرف
السّيّد/ أبومدين محي الدين	كاتب المتصرفية
السيد/ خليفة السنوسي	شيخ قبيلة إيمقرغسن بلدة أوباري
السّيّد/ محمد صالح السكالي	شيخ قبيلة تنالكم وبعض أهالي بلدة أوباري
السيد/ صالح محمد اشراق	شيخ قبيلة تنالكم بلدتي الخرايق وتويوة
السّيّد/ عبد الكريم التواتي	شيخ قبيلة تينالكم وجزء من الأهالي بلدة القراية
السيد/ عبد السلام غيث	شيخ جزء من أهالي بلدة الرقيبة
السيد/ ابوبكر ابراهيم اوشن	شيخ قبيلة اسوركين الغريفة والقعيرات وجرمة
السيد/ موسى أحمد الكبش	شيخ قبيلة بطناطن الغريفة جرمة أوباري
السيد/ علوة موسى كرمرم أبوشاتن	شيخ قبيلة تنالكم بلدتي القعيرات والغريفة
السيد/ الحبيب محمد كالي	شيخ بلدة الفجيج أهالي وتوارق
السيد/ علي عبد القادر تبو	شيخ الأهالي الخرايق
السيد/ أبو صلاح محمد الحبيب العيناوي	شيخ جزء من الأهالي بلدة الغريفة
السيد/ صالح علي اشويدو	شيخ جزء من الأهالي والتوارق بلدة قراقرة
السيد/ بن زايد الوندي	شيخ التوارق بلدة جرمة اقيف
السيد/ المدني رجب	شيخ التوارق بلدة جرمة توسكن.

---

1 / أوراغن اسم لإحدى قبائل التوارق، وهي تعتبر من أكبر قبائل التوارق في ليبيا، وقد أنشأت الإدارة الفرنسية متصرفية تحمل اسم قبيلة أوراغن وضمت تحت لوائها كل قبائل التوارق الأخرى المقيمة بالمنطقة والمتحالفة أساسا مع أوراغن، وكذلك انضم إلى هذه المتصرفية حتى بعض من عائلات الأهالي من غير التوارق والمقيمين في قرى المنطقة هربا من دفع الضرائب؛ باعتبار أن اوراغن معفون تماما من دفع الضرائب للحكومة منذ العهد العثماني مثلهم مثل المقارحة بوادي الشاطئ. إلا أن متصرفية أوراغن آنذاك ليس لها مقر ولا مكاتب ولا مديريات ولا قاضٍ شرعي ولم يتم تعيين جندرما لها مثل بقية متصرفيات الجنوب الأخرى، إنما كانت في البداية عبارة عن متصرفية رمزية تجمع كل قبائل التوارق الكبيرة والصغيرة المقيمة في المنطقة تحت غطاء إداري واحد، وهي المتصرفية الوحيدة التي تعتبر ذات طابع قبلي في منطقة فزان عدا المديرات ذات الطابع القبلي المنطوية تحت متصرفية وادي الشاطئ. والسبب من إنشاء متصرفية مستقلة ذات تركيبة قبلية هو أن أغلب توارق المنطقة هم من الرحل يتكاثر عددهم في مواسم معينة ويتناقص في مواسم أخرى فضلا عن أنهم أكثر من قبيلة واحدة يستحيل جمعهم في مديرية واحدة.

بعد الاستقلال استقر بعض من هذه القبائل بشكل نهائي في قرى وادي الآجال تاركين وراءهم حياة الترحال والتنقل وأصبح أغلبهم يميلون للاستقرار.

وجهاء وأعيان متصرفية سبها و أوباري

لقد كان في كل قرية – من غير شيخها – رجال لهم حضور واحترام، اكتسبوا مكانتهم الاجتماعية إما بحكمتهم وكرمهم وإمّا بشجاعتهم وفروسيتهم وإمّا بورعهم وعلمهم، وقد كان هؤلاء نعم الرجال الأوفياء لوطنهم وقراهم؛ رأينا أن نذكرهم لما كان لهم من دور فعال في المجتمع آنذاك:

الاسم	البلدة	ملاحظات
السّيّد/ الشيخ عبدالرحمن البركولي	بلدة الجديد	عالم جليل تخرج في جامع الزيتونة بتونس وعلم علوم الفقه بفزان وكان أحد الأعضاء المؤسسين للجمعية الوطنية.
السّيّد/ حامد أحمد الحضيري	بلدة الجديد	اشتهر بالحكمة والكرم وكان بيته مفتوحاً لعابري السبيل.
السّيّد/ أبو الأسعاد أحمد الحضيري	بلدة الجديد	
السّيّد/ محمد حامد السعيد الحضيري	بلدة الجديد	
السّيّد/ مختار بن إبراهيم	بلدة القرضة	
السّيّد/الطاهر القذافي ابريدح المقرحي	بلدة غدوة	عضو لجنة الستين وناظراً للمعارف بولاية فزان بعد الاستقلال.
السّيّد/عبد الجليل الوحيشي المقرحي	بلدة الزيغن	
السّيّد/ عبد السلام أحمد ضوء	بلدة الزيغن	
السّيّد/ المهدي سالم الشيباني	بلدة الزيغن	
السّيّد/ الزروق بن عبد القادر	بلدة الزيغن	
السّيّد/ محمد بن علوة الزيداني	بلدة الزيغن	
السّيّد/ سليمان بن محمد الحامدي	بلدة الزيغن	
السّيّد/ السايح المعلول المقرحي	بلدة الزيغن	
السّيّد/ محمد بن عثمونة المقرحي	بلدة سمنو	شيخ لبلدة سمنو بعد الاستقلال
السّيّد/ محمد الماعزي الزين	بلدة الأبيض	
السّيّد/ عثمان الفقيه مسعود	بلدة الأبيض	
السّيّد/ المهدي الشافعي	بلدة بنت بية	
السّيّد/ المهدي بن الأمين	بلدة التناحمة	

السّيّد/على عبد النبي السعداوي	بلدة الرقيبة	
السّيّد/ النور بن الطاهر بن إبراهيم	بلدة الرقيبة	مدير ناحية الوادي الشرقي بعد الزويلي ثم ناظرا للمواصلات بولاية فزان بعد الاستقلال
السّيّد/ محمد بن امحمد السالم	بلدة القراية	
السّيّد/ أبو صلاح بن عوكل	بلدة لاركو	
السّيّد/ أبو صلاح بن على	بلدة الفجيج	
السّيّد/ الشيخ عبد القادر بن مسعود	بلدة الفجيج	
السّيّد/ عثمان البكاي بن أحمد	بلدة تكركيبة	
السّيّد/ عبد القادر السنوسي القومناي	بلدة تكركيبة	
السّيّد/ العربي الحاج السنوسي	بلدة قراقرة	
السّيّد/ عبد الرزاق بن هويدي	بلدة توش	
السّيّد/ عبد الرزاق عبدالسلام العربي	بلدة الغريفة	
السّيّد/ واسلي محمد	بلدة الغريفة	عضو المجلس التشريعي لولاية فزان بعد الاستقلال
السيد/ اولاي اق كوري	بلدة اوباري	

الشكل رقم (4)

الهيكل الإداريّ لمتصرفية سبها وأوباري

1947 – 1948

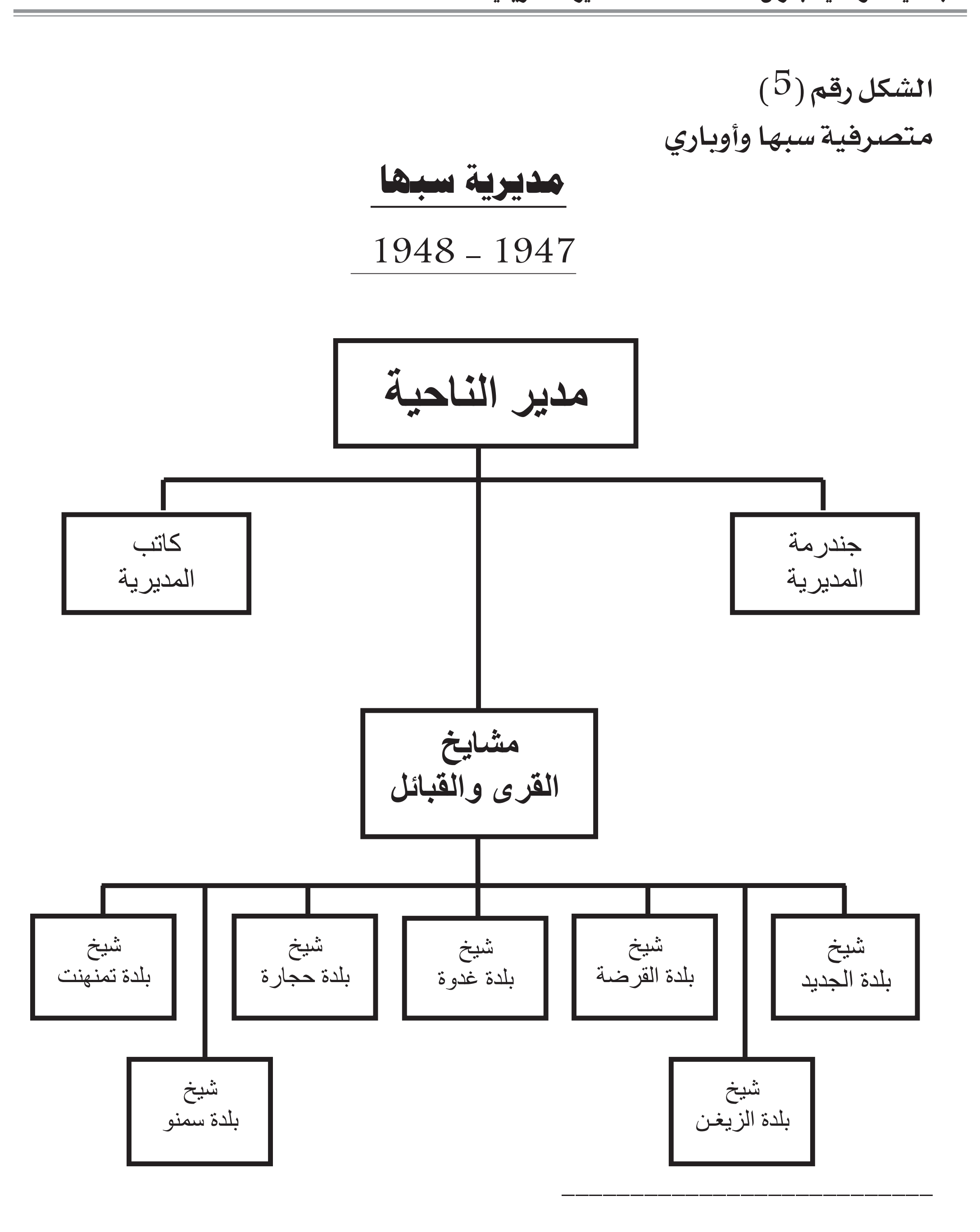
- **المتصرف**
  - كاتب المتصرفية
  - مستشار
  - جندرمة المتصرفية
  - **المحكمة الشرعية**
    - قاضي
    - كاتب المحكمة
    - جندرمة المحكمة
  - **المديريات**
    - مديرية سبها
    - مديرية الوادي الشرقى
    - مديرية الوادي الغربي
    - مديرية الاهالي

الشكل رقم (5)

متصرفية سبها وأوباري

مديرية سبها

1948 - 1947



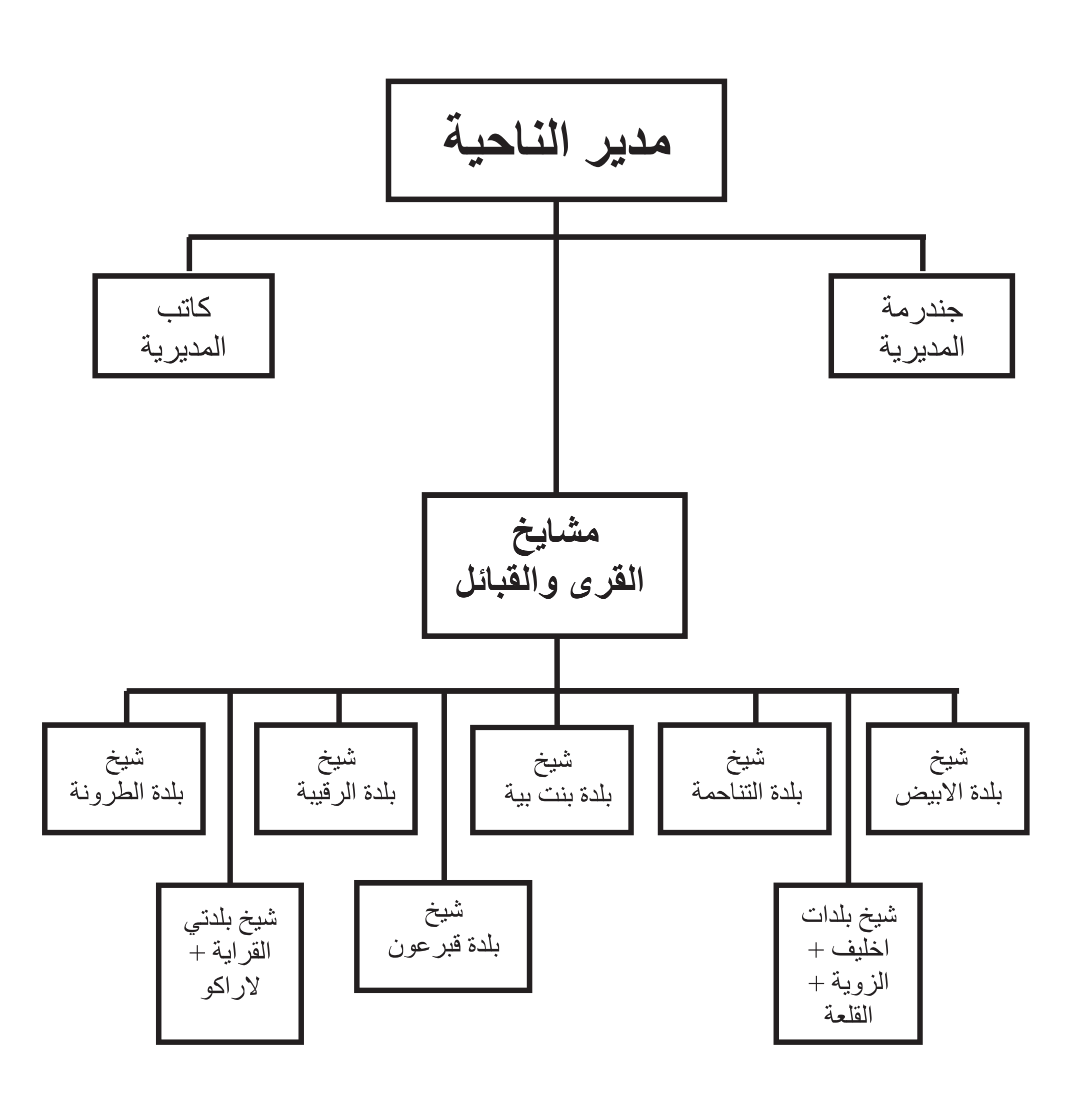
بعد الاستقلال أصبح مدير الناحية السيد/ حسن بن محمد حامد الحضيري، خلفا للشريف الطيب الجزائري، كما تمت ترقية كاتب المحكمة السيد/ الشريف المهدي السني إلى قاضٍ وعين في المحكمة الشرعية بأوباري.

الشكل رقم (6)

متصرفية سبها وأوباري

مديرية الوادي الشرقي او مديرية بنت بية

1947 - 1948

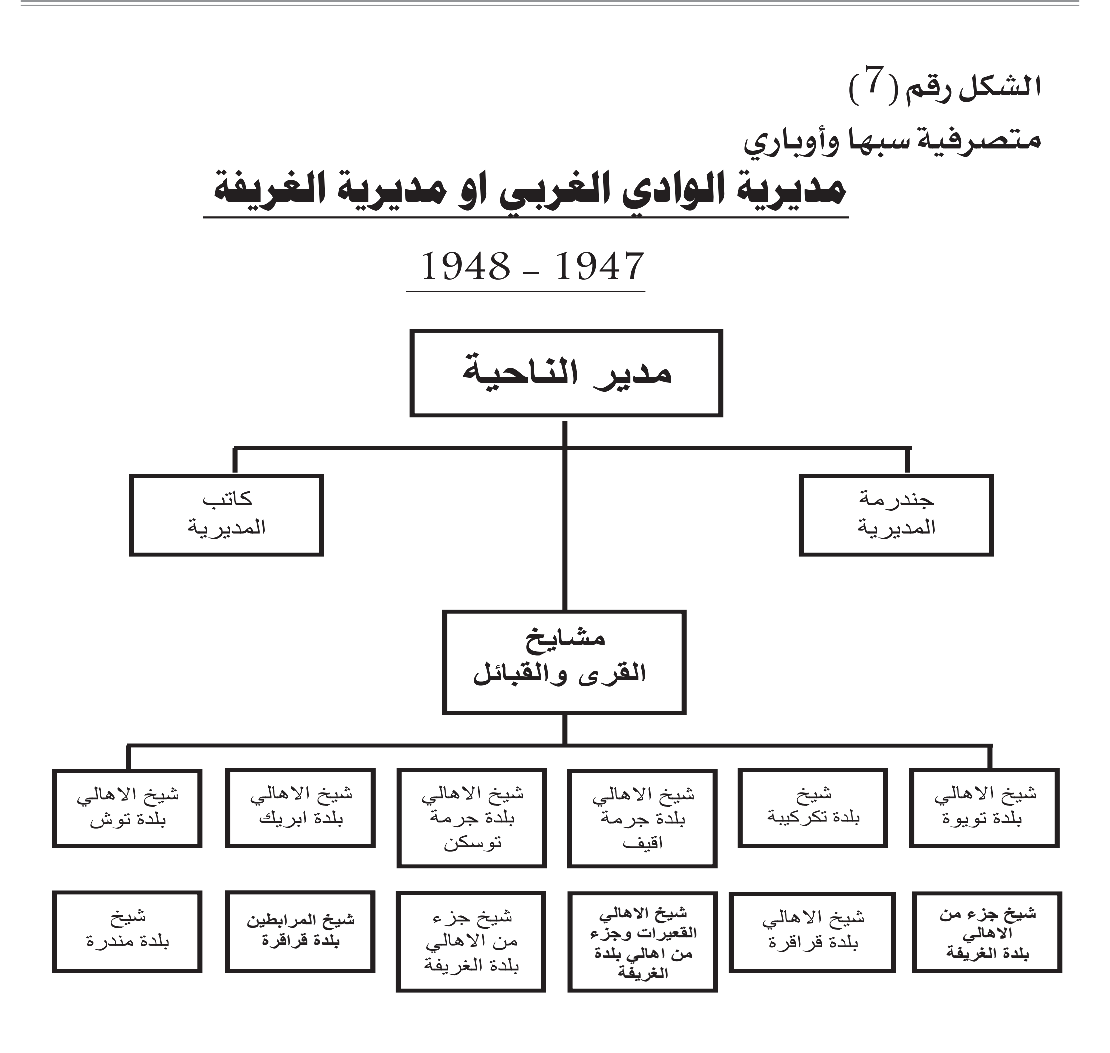


الشكل رقم (7)

متصرفية سبها وأوباري

مديرية الوادي الغربي او مديرية الغريفة

1948 - 1947



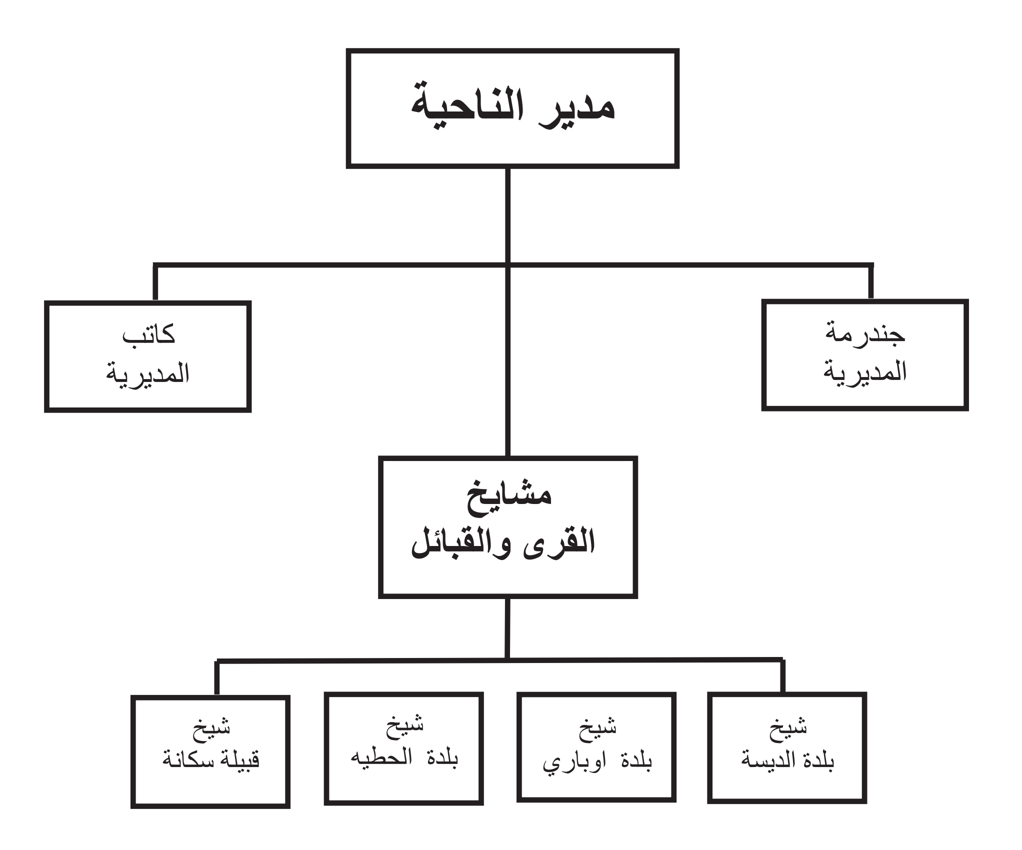
يطلق اسم الأهالي على السكان المستقرين بشكل دائم في القرى والواحات بمنطقة فزان، ويعتمد أسلوب حياتهم المعيشية على الزراعة من مياه الآبار والتجارة والصناعات التقليدية البسيطة، ويسكنون عادة في الأكواخ والبيوت التي يبنونها من سعف النخيل تسمى (خص)، وتتميز حياتهم بالاستقرار الدائم طوال فصول السنة، أما البدو الرحل من سكان المنطقة فهم يتواجدون في القرى عادة في فصلي الخريف والشتاء قرب أشجار النخيل التي يملكونها ويقيمون هم أيضا في الأكواخ وبيوت السعف عندما يكونون في القرى، أما في فصلي الربيع والصيف فهم يرحلون بقطعانهم متنقلين بين الأودية القريبة والبعيدة عن فزان من أجل المرعى ويسكنون في الخيام، ويعتمدون في أسلوب حياتهم على الصيد وزراعة الشعير والقمح على مياه الأمطار الموسمية في الوديان ورعي المواشي والتجارة وكذلك تأجير إبلهم لنقل بضائع التجار الآخرين. وقد كان البدو والأهالي في المنطقة مكملاً بعضهم لبعض من الناحية الاقتصادية؛ فالأهالي يعتمدون على ما ينتجه البدو من محاصيل القمح والشعير التي يحرثونها في الوديان وكذلك الأصواف واللحوم والأسمان وغيرها من المنتوجات، وأيضا يعتمد البدو على ما ينتجه الأهالي من خضروات مجففه وبقوليات وتمور وفواكه وغيره مما ينتجه الأهالي ويقايضونها فيما بينهم. وقد كانت الحياة تاريخيا مبنية على الاتفاق والاحترام المتبادل بين بدو كل منطقة من مناطق الجنوب وأهاليها. فكل أسرة من الأهالي تربطها علاقة وثيقة مع أسرة من البدو فهم يعتنون بأملاكهم ونخيلهم عندما يكونون غائبين عنها وهم في البادية، والأسرة البدوية هي أيضا تعتني بحيوانات الأهالي التي يرسلونها للرعي مع قطعانهم.

الشكل رقم (8)

متصرفية سبها وأوباري

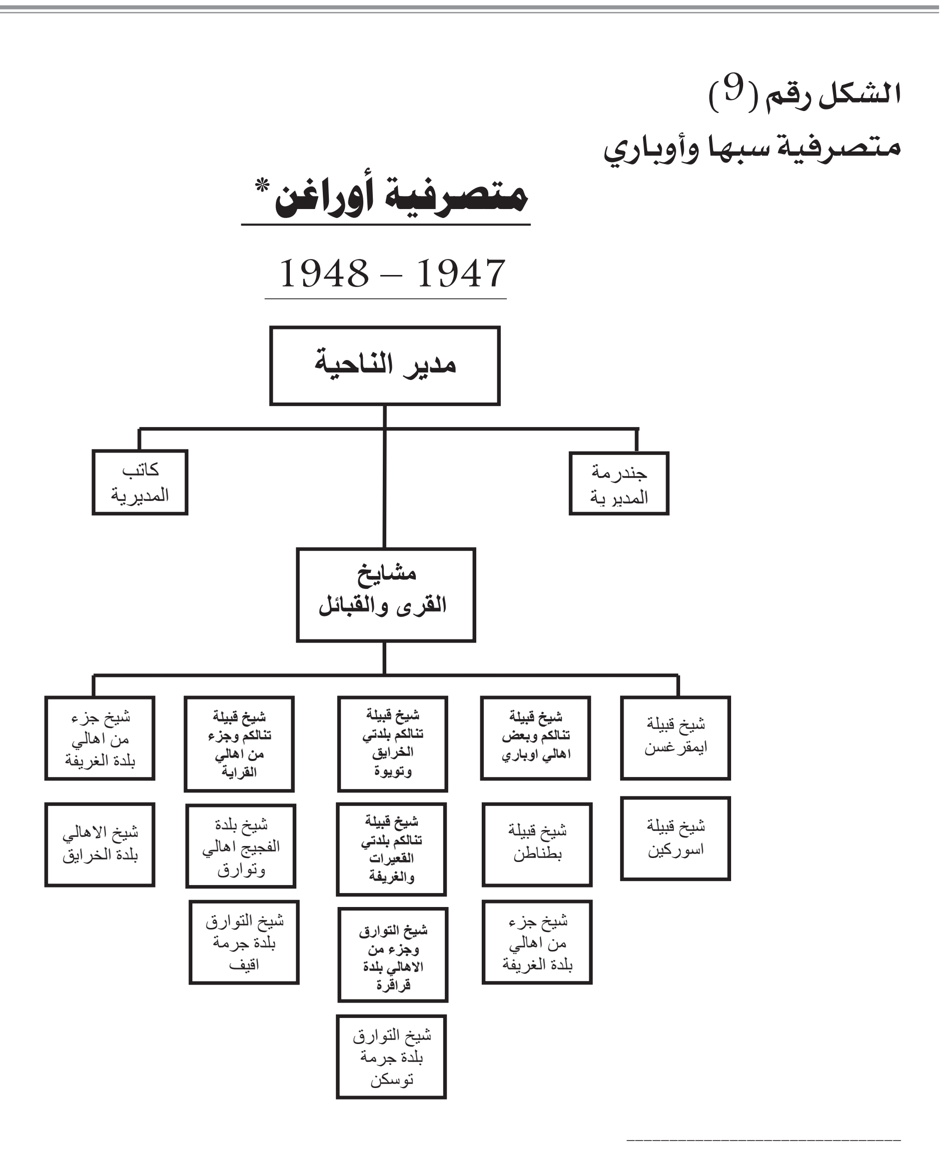
مديرية أوباري[1] او مديرية الاهالي

1947 - 1948



1 / في سنة 1957م أصبح مدير ناحية أوباري السيد الفقي انقدازن عضوًا بالمجلس التشريعي لولاية فزان، وفي سنة 1964م عين محافظا لمحافظة أوباري التي تضم كل من اوباري ومرزك وغات، فخلفه في مصب مديرية أوباري السيد إكوني اق اسكاني.

الشكل رقم (9)
متصرفية سبها وأوباري



---

* كانت متصرفية أوراغن في البداية عبارة عن متصرفية ليس لها مقر ولا مكاتب ولم تنشأ بداخلها مديريات ولا يوجد بها قاض مثل المتصرفيات الأخرى في فزان. وأوراغن اسم لإحدى كبرى قبائل التوراق المقيمة في غات أصلا والصحراء القريبة منها، وهي من أكبر القبائل التارقية عددا إلا أنه لا يوجد من قبيلة أوراغن في وادي الآجال إلا بعض الأسر الصغيرة، ولكن أنشأ الفرنسيون متصرفية باسم أوراغن جمعت تحت لوائها جميع القبائل التارقية الحليفة لأوراغن والمقيمة في منطقة وادي الآجال.

في سنة 1964م تم إنشاء أول مديرية تابعة لمتصرفية أوراغن، وفتح مكتب لها في أوباري، وعين السيد فرج عبد السلام العربي مديرا لها وهو من سكان قراقرة، كما تم تعين كاتب له، وذلك تمهيدا لإنشاء مديريات أخرى بالمتصرفية، إلا أنه تم إلغاء نظام المتصرفيات بعد تسع سنوات من هذا التاريخ. وقد يتساءل البعض لماذا لم ينشئ الفرنسيون مديرية لقبيلة منغساتن التي لها أهمية خاصة، والّتي يقيم أفرادها اليوم بأعداد كبيرة في منطقة أوباري؟ والجواب لأنه خلال الحكم الفرنسي لفزان كان اغلب منتجعات هذه القبيلة تتنقل في الصحراء وتعيش على الترحال بين الحمادة الحمراء والأودية وأغلبهم خاضع إداريًا لمنطقة درج التابعة لغدامس مع وجود قليلٍ منهم بمنطقة إدري بوادي الشاطئ، وهم خاضعون إداريًا لمديرية إدري، وجزء آخر منهم خاضع إداريًا لمنطقة غات، فلا يقيم آنذاك سوى عائلة أو عائلتين منهم في أوباري مثل عائلة الشيخ الفقي انقدازن مدير ناحية أوباري.

ثانيا

متصرفية وادي الشاطئ

1948 ـ 1947

متصرفية وادي الشاطئ 1947 – 1948:

يوجد بوادي الشاطئ خمس مديريات رئيسية تتبع متصرفية المنطقة إداريًا، وهي على النحو التالي:

مديرية المقارحة، مديرية الأهالي، مديرية الحساونة، مديرية برقن، مديرية إدري. ويتم تعيين موظفي المتصرفية ومدراء النواحي والجندرمة من قبل متصرف المنطقة، كما يتم تعيين موظفي المديرية وشيوخ القرى والقبائل من قبل مدير الناحية.

المتصرفية: ومقرها براك

السّيّد/ امحمد بن عبد الله العياط	**المتصرف**
السّيّد/ إبراهيم بن حسن بدر الدين	كاتب المتصرفية
السّيّد/ احمودة بن الطاهر عبد الله	قاضٍ أول
السّيّد/ الشريف المهدي الزروق	قاضٍ ثانٍ
السّيّد/ سالم عبد الرحمن الحضيري	كاتب المحكمة
السّيّد/ الحسن بشير الشريف	كاتب المحكمة
السّيّد/ إبراهيم بن امعنقر الحسناوي	جندرمي المتصرفية.

المديريات

1- مديرية المقارحة: ومقرها براك

السّيّد/ نصر بن سالم بن نصر	**مدير الناحية**	متصرفٌ سابق للمنطقة
السّيّد/ المنتصر علي بوبكر العالم	كاتب المديرية	
السّيّد/ عبد الله محمد ياقة	جندرمي أول	
السّيّد/حسن عبد الرحمن الضعيف	جندرمي ثانٍ	
السّيّد/ حماد محمود خليفة	جندرمي ثالث	
السّيّد/ علي بن عامر محمد	شيخ البراكيس	بلدة قيرة

السّيّد/ حمد بن سالم الربيعي شيخ الربايع بلدة قيرة
السّيّد/ عبد النبي حمد السرحاني شيخ القرن آقار ققم زلاف
السّيّد/ دخيل أبوحليقة شيخ الغدرة زلاف
السّيّد/عبد القادر امحمد خلف الله شيخ العزمة بلدة براك
السّيّد/ حمد بن إبراهيم جلود شيخ الصقورة بلدة زلواز
السّيّد/ صالح بن ميلاد ابريكيس شيخ البراكسة بلدة زلواز
السّيّد/ مرعي بن الهادي مرعي شيخ المشلشة بلدة زلواز
السّيّد/ سعد بن ميدون ضوء شيخ المحاربية بلدة زلواز
السّيّد/ المهدي عقيل مسعود شيخ الجلاغمة بلدة الزوية
السّيّد/ عبد الله بن أحمد طق النار شيخ الطويلة بلدة محروقة.

2- مديرية الأهالي: ومقرها براك

السّيّد/ احميد أحمد الكيلاني عبد الكبير **مدير الناحية**
السّيّد/ علي الفتحي أحمد المرغني كاتب المديرية
السّيّد/ محمد بن اشعيوي جندرمي المديرية
السّيّد/ أحمد المجدوب شيخ بلدة أشكدة
السّيّد/ امهيدي بن محمد بن ناجم شيخ الضعاونية بلدة قيرة
السّيّد/ علي العجيلي عبد الرزاق شيخ القصر بلدة براك
السّيّد/ عبد القادر محمد العاشوري شيخ الزاوية بلدة براك
السّيّد/ عيسى عبد السلام الحجاري شيخ المصلى بلدة براك
السّيّد/ محمد بركة شيشي شيخ الأهالي بلدة زلواز
السّيّد/ محمد جبريل الفتحي شيخ قبيلة الفتاحة بلدة العافية
السّيّد/ محمد بن يوسف ادقيمش شيخ قبيلة المرابطين بلدة آقار
السيد / اكريم بن علي اكريم شيخ الأهالي بلدة آقار
السّيّد/ محمد سالم سوف الجين شيخ قبيلة أولاد نعسان بلدة آقار
السّيّد/ يوسف بن محمد الزوي شيخ قبيلة الزويات بلدة الزوية
السّيّد/ عبد الرحمن بوبكر الإمام شيخ الأهالي بلدة تامزاوة
السّيّد/ عبدالسلام منصور المسطر شيخ الأهالي بلدة ققم
السّيّد/ بلقاسم بن معتوق بن عمار شيخ بلدة محروقة
السّيّد/ محمد النادوه شيخ بلدة العيون.

3- مديرية الحساونة: ومقرها القرضة

السّيّد/ ضوء بن الحاج حمد	مدير الناحية	
السّيّد/ الهادي بشير بن شلايك	كاتب المديرية	
السّيّد/ مختار بن دبنه	جندرمي المديرية	
السّيّد/ على الصديق اطبيقة	شيخ بلدة القرضة	
السّيّد/ مختار بن امحمد البلعزي	شيخ بلدة تاروت	
السّيّد/ علي كريو	شيخ بلدة الديسة	
السّيّد/ محمد علي شعشوع	شيخ الدويمات والمعاتيق	بلدة تامزاوة
السّيّد/ منصور بن محمد خليفة	شيخ أولاد يوسف	قصر الشنينات
السّيّد/ علي الزوام بوجناح	شيخ الدويمات	عرقوب برقاو
السّيّد/ أبو بكر بوخزام	شيخ الحموز	بلدة ققم.

4- مديرية برقن: ومقرها برقن

السّيّد/ عويدات محمد رحومة	مدير الناحية	
السّيّد/ بوبكر بن حمد الآقاري	كاتب المديرية	
السّيّد/ محمد (أبولموشة) خليفة	جندرمي المديرية	
السّيّد/ عبد السلام بوسبيحة منه	شيخ بلدة قطة	
السّيّد/ امحمد بوعجيلة الزروق	شيخ حطية برقن	
السّيّد/ أبو بكر بوجرادة أبو بكر	شيخ الأهالي	بلدة برقن
السّيّد/ الهمالي عبد الكريم	شيخ القرجة والغوال	بلدة برقن
السّيّد/ أبو بكر محمد أبو بكر	شيخ أولاد ضوء	بلدة برقن
السّيّد/عمر بن اعريدة الحطماني	شيخ الرغاوة	بلدة بوقدقود
السّيّد/صالح بن عمر (اجنيدب)	شيخ السهكة	بلدة القلة
السّيّد/ عبد الرحمن التمتام	شيخ أولاد بوسيف	قصر التماتمة.

5- مديرية إدري: ومقرها إدري

السّيّد/ صالح بن سالم عبد النبي	**مدير الناحية**	
السّيّد/ مادي محمد اكنيفو	كاتب المديرية	
السّيّد/ محمد بن عون الرسي	جندرمي المديرية	
السّيّد/ سعد بن أحمد بريكة	شيخ بلدة إدري	
السّيّد/عبد الهادي رمضان الواكدي	شيخ قبيلة الزوايد والأهالي	حطية إدري
السّيّد/ إبراهيم بن الصالحين	شيخ بلدة تمسان	
السّيّد/عمر بن علي حمد القايدي	شيخ بلدتي ونزريك والحطية	
السّيّد/ أحمد بن عبد الله غليّال	شيخ قبيلة بنغساتن	توارق إدري.

أعيان ووجهاء متصرفية وادي الشاطي 1947- 1948

لقد كان في كل قرية – من غير شيخها – رجال لهم حضور واحترام، اكتسبوا مكانتهم الاجتماعية إما بحكمتهم وكرمهم وإمّا بشجاعتهم وفروسيتهم وإمّا بورعهم وعلمهم، وقد كان هؤلاء نعم الرجال الأوفياء لوطنهم وقراهم رأينا أن نذكرهم لما كان لهم من دور في المجتمع آنذاك:

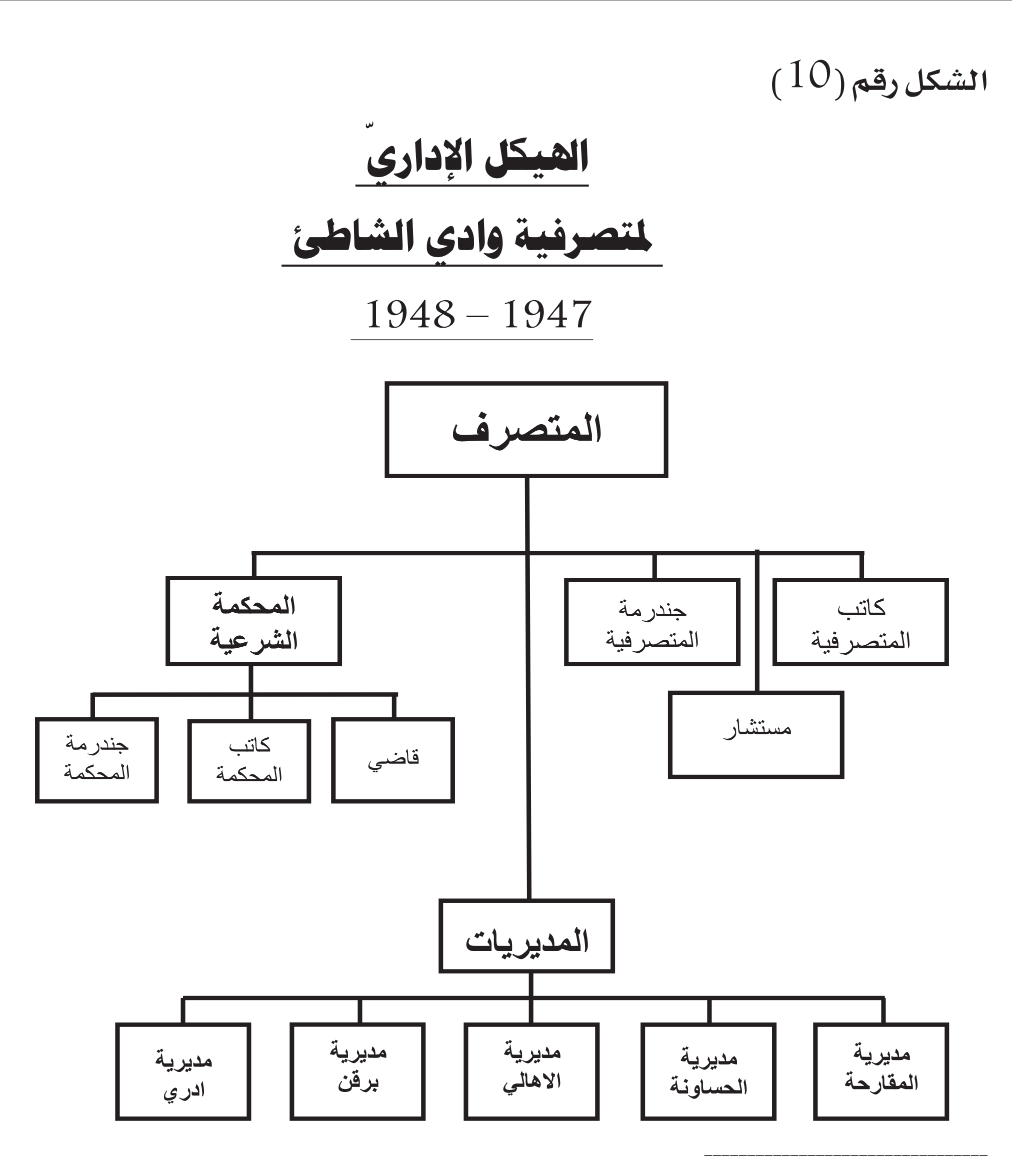
السّيّد/ سليمان إبراهيم فضل	**أشكدة**	**مدير ناحية الأهالي بعد الاستقلال**
السّيّد/ محمد البركولي الفتحي	**أشكدة**	
السّيّد/ ذياب بن علي امبية	**قيرة**	**شيخ البراكيس بعد الاستقلال.**
السّيّد/ السنوسي امحمد عامر	**قيرة**	**أحد مؤسسي الجمعية الوطنية بفزان.**
السّيّد/ محمد بن نصر عبد الجليل	**قيرة**	**مستشار في متصرفية مزدة قبل الاستقلال ثم متصرف لوادي الشاطئ بعد الاستقلال.**
السّيّد/ عامر محمد عامر بن سالم	**قيرة**	**عضو المجلس التشريعي بولاية فزان بعد الاستقلال**
السّيّد/ سعيد بن سالم بن نصر	**قيرة**	
السّيّد/ مهدي بن عامر محمد	**قيرة**	**مدير ناحية المقارحة بعد الاستقلال**
السّيّد/ امحمد على صمبة	**قيرة**	

الاسم	المنطقة	ملاحظات
السّيّد/ الطاهر بن محمد بن العالم	براك	عضو لجنة الستين ثم وزير للصحة في حكومة محمد الساقزلي ثم عضو في أول دورة لمجلس النواب ثم عضو في ثاني دورة لمجلس الشيوخ وكذلك شغل وظيفة مدير مكتب رئيس الوزراء محمد عثمان الصيد.
السّيّد/ السنوسي بن ددوا	براك	
السّيّد/ سليمان القاضي	براك	
السيد / الطيب محمد عبد الواحد	براك	وكيل لوزارة المواصلات بعد الاستقلال.
السّيّد/ امحمد بن عمر جلغم	زلواز	عضو مجلس النواب الليبي بعد الاستقلال
السّيّد/ الحسن البشير الشريف	زلواز	كاتب في محكمة المتصرفية
السيد/ جماعة بهيج أحمد	زلواز	شيخ قبيلة المحاربية بعد الاستقلال
السّيّد/ بشير بن صقر	زلواز	شيخ الصقورة بعد الاستقلال
السّيّد/ محمد عويدات الفرجاني العزومي	الزوية	اشتهر بورعه وصلاحه وتقربه للباري
السّيّد/ علي بن حمد الزوي	الزوية	شيخ الزويات بعد الاستقلال
السّيّد/ مختار بن علي الزوي	الزوية	أحد أعضاء الجمعية الوطنية بفزان
السّيّد/ عبد الله بشير الزوي	الزوية	أحد مؤسسي الجمعية الوطنية بفزان
السّيّد/ محمد بن عثمان الصيد	الزوية	عضو لجنة الستين ووزير للصحة في أول وثالث حكومة ليبية بعد الاستقلال ثم رئيس وزراء ثم عضو في مجلس النواب الليبي.
السّيّد/ ضوء بالحاج جلغم	الزوية	شيخ الجلاغمة بعد الاستقلال
السّيّد/ الثابت بالرحومة	الزوية	
السّيّد/ على صالح غنايم	تامزاوة	أحد أعضاء الجمعية الوطنية في طرابلس وترأس وفد فزان الذي قابل اللجنة الرباعية في طرابلس والوفد الذي قابل أدريان بلت.
السّيّد/ الشريف المهدي الزروق	تامزاوة	
السّيّد/ ارحومة بن ارحومة بن علي	تامزاوة	

السّيّد/ عبد السلام بوبكر الإمام	كبره	شيخ الأهالي بتامزاوة بعد الاستقلال.
السّيّد/ عويدات مصباح بن عامر	عرقوب برقاو	
السّيّد/علي العجيلي بن سيدا	ققم	
السّيّد/اهويدي ميلاد مرعي اهويدي	ققم	شيخ القرن بعد الاستقلال
السّيّد/ موسى محمود جيرة	ققم	
السّيّد/ الشريف بن عليوة	ققم	
السّيّد/ أحمد أبو بكر بن حمد	آقار	ناظر الشؤون الاجتماعية بولاية فزان ثم وزيراً للصحة في الحكومة الليبية بعد الاستقلال.
السّيّد/عبد الرحمن عبد الله ياقة	آقار	
السّيّد/محمد بن عبد الله المغربي	آقار	
السّيّد/حمد امبية أبوقيلة	آقار	
السّيّد/ امحمد امبية أبوقيلة	آقار	متصرف لوادي الشاطئ بعد الاستقلال
السّيّد/ عبدالسلام الجفوري	آقار	
السّيّد/عبد الوهاب محمد التهامي	آقار	اشتهر بورعه وعلمه وبركته
السّيّد/الطاهر عبد الله الجراري	آقار	عضو لجنة الواحد والعشرين
السّيّد/ فايز بن على بن يوسف	محروقة	
السّيّد/يوسف الناجمي الجملاوي	محروقة	شيخ لبلدة محروقة بعد الاستقلال
السّيّد/ محمد بن عمر بن سالم	محروقة	شيخ لبلدة محروقة بعد الاستقلال
السّيّد/ سالم احميد النجار	محروقة	شيخ لبلدة محروقة بعد الاستقلال
السّيّد/ محمد الهوش على	القرضة	
السّيّد/ خليفة محمد الغويل	القرضة	
السّيّد/ نجم بن حمد ترجم	تاروت	
السّيّد/ ناجم الذيب	الديسة	
السّيّد/ معتوق على اغبسة	الديسة	
السّيّد/ حسن بالحاج خليفة	قطة	شيخ لبلدة قطة بعد الاستقلال
السّيّد/ ابوراوي سالم علي	قطة	شيخ لبلدة قطة بعد الاستقلال
السّيّد/ أحمد سعيد أحمد	برقن	شيخ القرجة بعد الاستقلال
السّيّد/ ابراهيم على الهمالي	برقن	مدير سابق لناحية برقن قبل الاستقلال

السّيّد/ سالم إبراهيم النويلي	برقن	شيخ الغوال قبل الاستقلال
السّيّد/ عويدات الهمالي علي	برقن	مدير ناحية برقن بعد الاستقلال
السّيّد/ العالم محمد بن العالم	بوقدقود	شيخاً لبلدة بوقدقود بعد الاستقلال
السّيّد/ عبدالرحمن التمتام	برقن	شيخ التماتمة قبل الاستقلال وبعده
السّيّد/ عبد الله أحمد العزومي	حطية برقن	أحد أعضاء الجمعية الوطنية بفزان
السّيّد/ المبروك بن علي عريبي	ونزريك	عضو لجنة الستين وشيخ لونزريك بعد الاستقلال
السّيّد/ المهدي بن محمد عثمان	ونزريك	ممثل الجمعية الوطنية بونزريك
السّيّد/ عبدالسلام بن زايد	ونزريك	
السّيّد/ عبد الله بن دلة	ونزريك	
السّيّد/ إبراهيم الصالحين	تمسان	شيخ لبلدة تمسان قبل الاستقلال
السّيّد/ عمر بن عبد الكبير	تمسان	شيخ لبلدة تمسان بعد الاستقلال
السّيّد/علي (الميهوب) إبراهيم امحمد	إدري	كاتب مديرية إدري بعد الاستقلال
السّيّد/ خليفة حاكم	إدري	قبيلة منغساتن – توارق إدري.

الشكل رقم (10)



خلال فترة الوجود الإيطاليّ كان السيد/ سالم بن نصر بن عبد الجليل قائم مقام لمنطقة وادي الشاطئ، وفي منتصف ثلاثينيات القرن الماضي توفي فخلفه السيد/ الكيلاني عبد الكبير القاضي قائم مقام للمنطقة استمر في هذه الوظيفة إلى وفاته في منتصف الأربعينيات تقريبا فأنشأ الفرنسيون نظام المتصرفيات وعين السيد/ نصر بن سالم كأول متصرف للمنطقة، ثم خلفه السيد/ امحمد بن عبد الله العياط إلى وفاته عام 1952، فخلفه السيد/ محمد بن نصر بن عبد الجليل في منصب المتصرف إلى وفاته سنة 1957، فخلفه السيد/ امحمد بوقيلة واستمر إلى وفاته في بداية الستينيات من القرن الماضي، فعين السيد/ بشير بن زيدان متصرفا للمنطقة إلى سنة 1967، فخلفه في منصب المتصرف السيد/ برناوي بوغرارة إلى سنة 1971 حين عين مكانه السيد/ بلقاسم اقديح حيث استمر الأخير إلى سنة 1973 وهو العام الذي تم فيه إلغاء نظام المتصرفيات الإداريّة في ليبيا، وتم معه أيضا في هذا التاريخ إلغاء المديريات ومدراء النواحي.

الشكل رقم (11)

متصرفية وادي الشاطئ

مديرية المقارحة*

1947 - 1948

مدير الناحية

كاتب المديرية | مشايخ القبائل والقرى | جندرمة المديرية

شيخ قبيلة العزمة | شيخ قبيلة المشلشة | شيخ قبيلة الغدرة | شيخ قبيلة القرن | شيخ الربايع | شيخ البراكيس

شيخ قبيلة المحاربية | شيخ بلدة الطويلة | شيخ قبيلة البراكسة | شيخ قبيلة الجلاغمة | شيخ الصقورة

* هذا هو الهيكل الإداريّ لمديرية المقارحة التابعة لمتصرفية وادي الشاطئ سنة 1947، وكان مدير الناحية قبل الاستقلال السيد/ نصر بن سالم بن نصر.

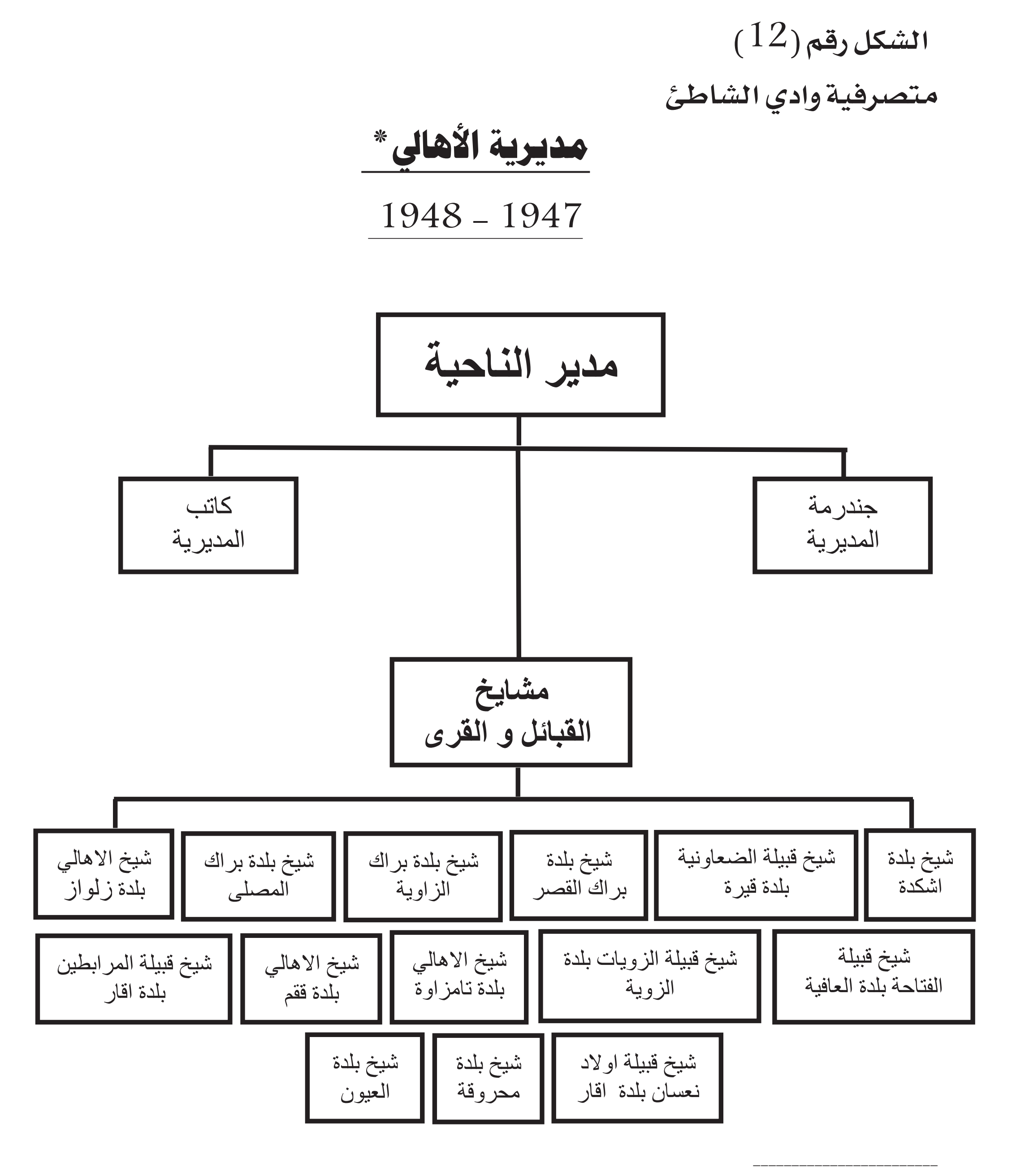
بعد استقلال فزان الداخلي بتاريخ 12 فبراير 1950، تم تشكيل حكومة محلية للإقليم، فاختير السيد/ نصر بن سالم من ضمن النظار الثلاثة الذين انتخبهم المجلس التشريعي للولاية، ليشغل وظيفة ناظر في ولاية فزان، فخلفه في منصب المديرية السيد/ المهدي بن عامر، وقد استمر الشيخ مهدي في هذا المنصب طوال العهد الملكي، إلى أن تم إلغاء نظام المتصرفيات سنة 1973، كما أنه توجد مديرية ثانية للمقارحة خاضعة إداريًا لمتصرفية مزدة، وكان مدير الناحية فيها هو الشيخ/ عبد الله سالم الغويزي، ويتبع هذه المديرية كل من السادة/ اجفارة بن عبد الله شيخا لقبيلة المشلشة، والسيد/ محمد بن دابي ثم خلفه محمد بن ميطة شيخا لقبيلة الغدرة، والسيد/ علي بن رحومة شيخا لقبيلة القرن، والسيد/ الحرمين محمد رحومة شيخا لقبيلتي المحاربية والصقورة، والسيد/ سالم بن خلف الله شيخا لقبيلة العزمة، والسيد/ علي بن منصور بن منسية شيخا لقبيلة البراكسة، والسيد/ نصر البي بن صالح شيخا لقبيلة اندارة، والسيد/ بوبكر بن علي بن ابركة شيخا لقبيلة البراكيس، ثم خلفه السيد/ محمد بن محمود بوهمود، أما شيخ قبيلة الجلاغمة فقد كان السيد/ مراد سعد بن عمر، وقاضي المديرية هو السيد/ محمد بن خليفة النكاع. وهذه المديرية كانت تضم البدو الرحل من المقارحة المنتشرين بمنتجعاتهم في وادي بي ووادي زمزم والحمادة الحمراء، وهذه المناطق خاضعة إداريًا لمتصرفية مزدة التابعة لولاية طرابلس آنذاك، ومتصرفية مزدة تضم كلا من المديريات التالية: مديرية أولاد أبو سيف، مديرية المقارحة، مديرية الزنتان، مديرية المشاشية، مديرية قنطرار.

الشكل رقم (12)

متصرفية وادي الشاطئ

مديرية الأهالي*

1948 - 1947



---

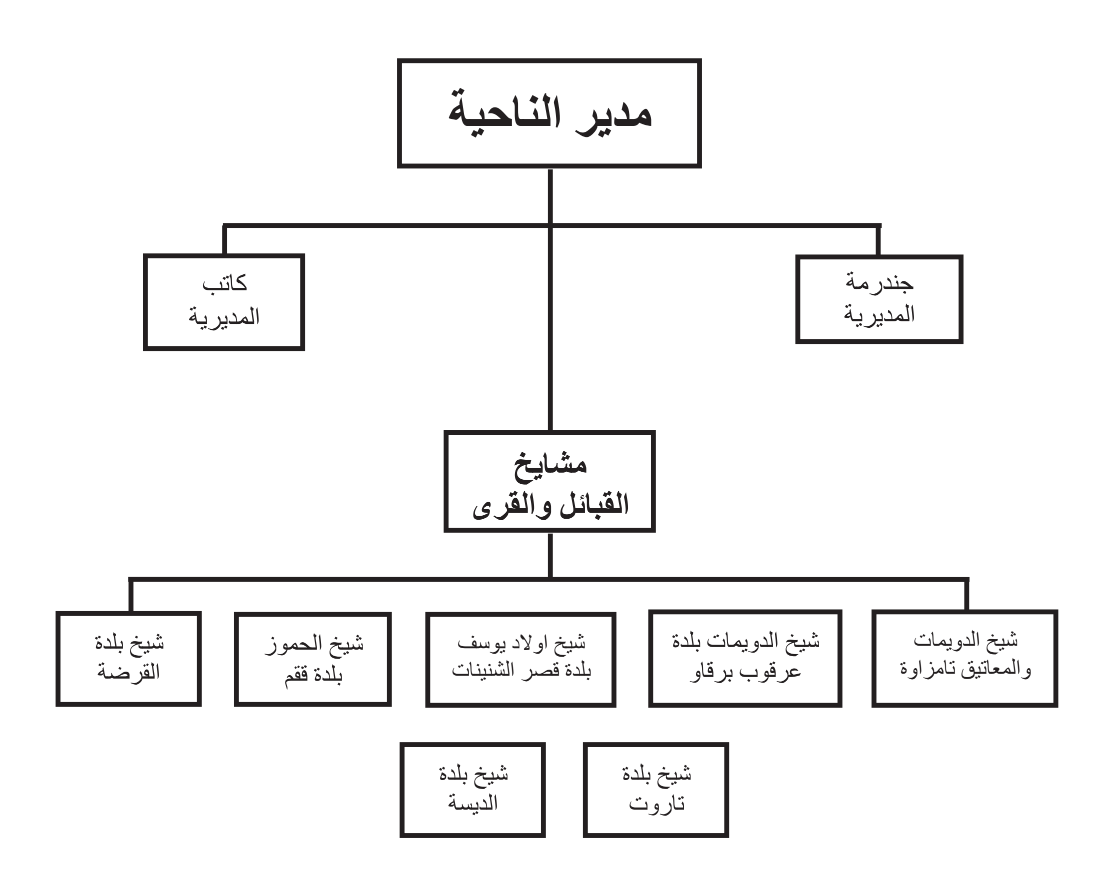
* كان مدير ناحية الأهالي منذ أواخر العهد الإيطاليّ السيد/ الكيلاني عبد الكبير، وبعد وفاته في بداية سنة 1946، خلفه في منصب المديرية السيد/ احميد الكيلاني، وبعد الاستقلال عين السيد/ احميد في منصب ناظر الداخلية في ولاية فزان فخلفه في منصب المديرية السيد/ سليمان بن فضل، وهو من سكان أشكدة.

الشكل رقم (13)

متصرفية وادي الشاطئ

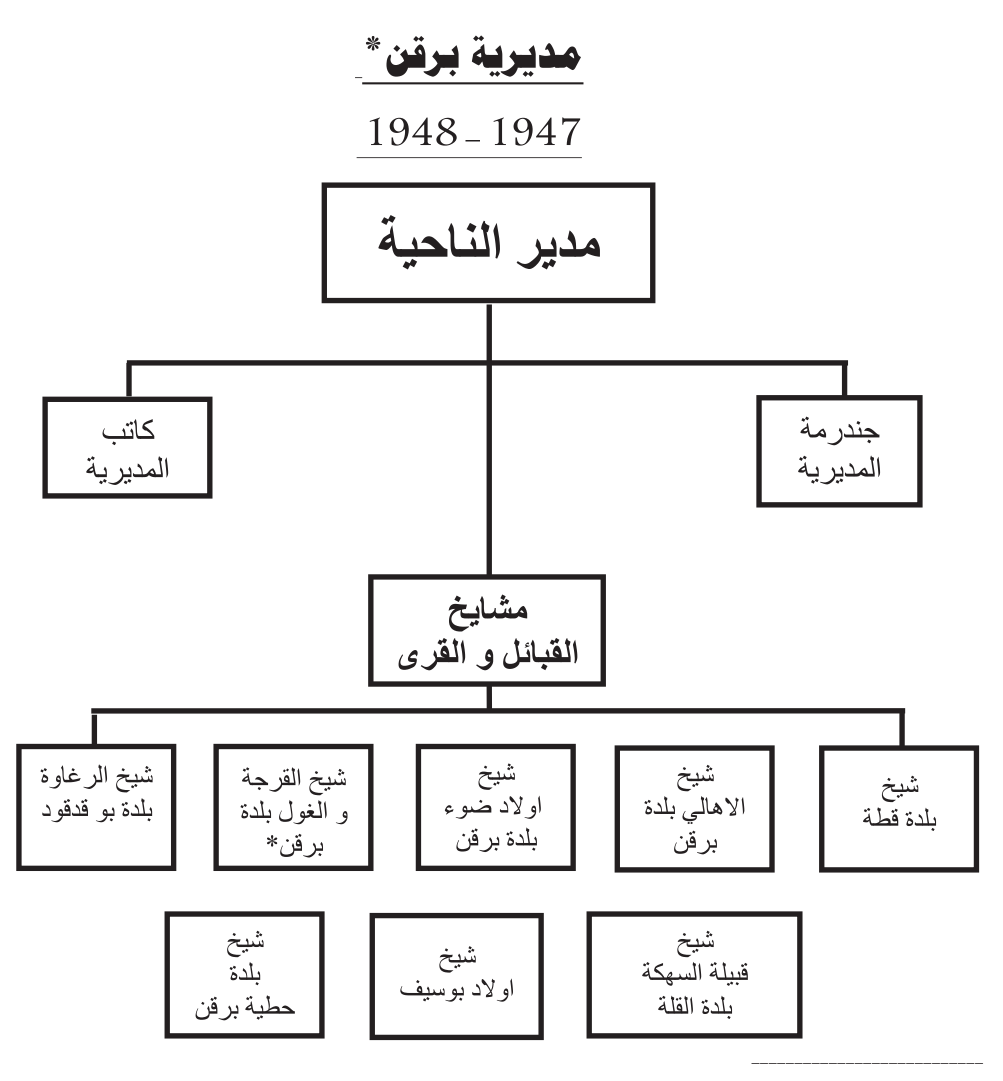
مديرية الحساونة

1947 - 1948



الشكل رقم (14)

متصرفية وادي الشاطئ



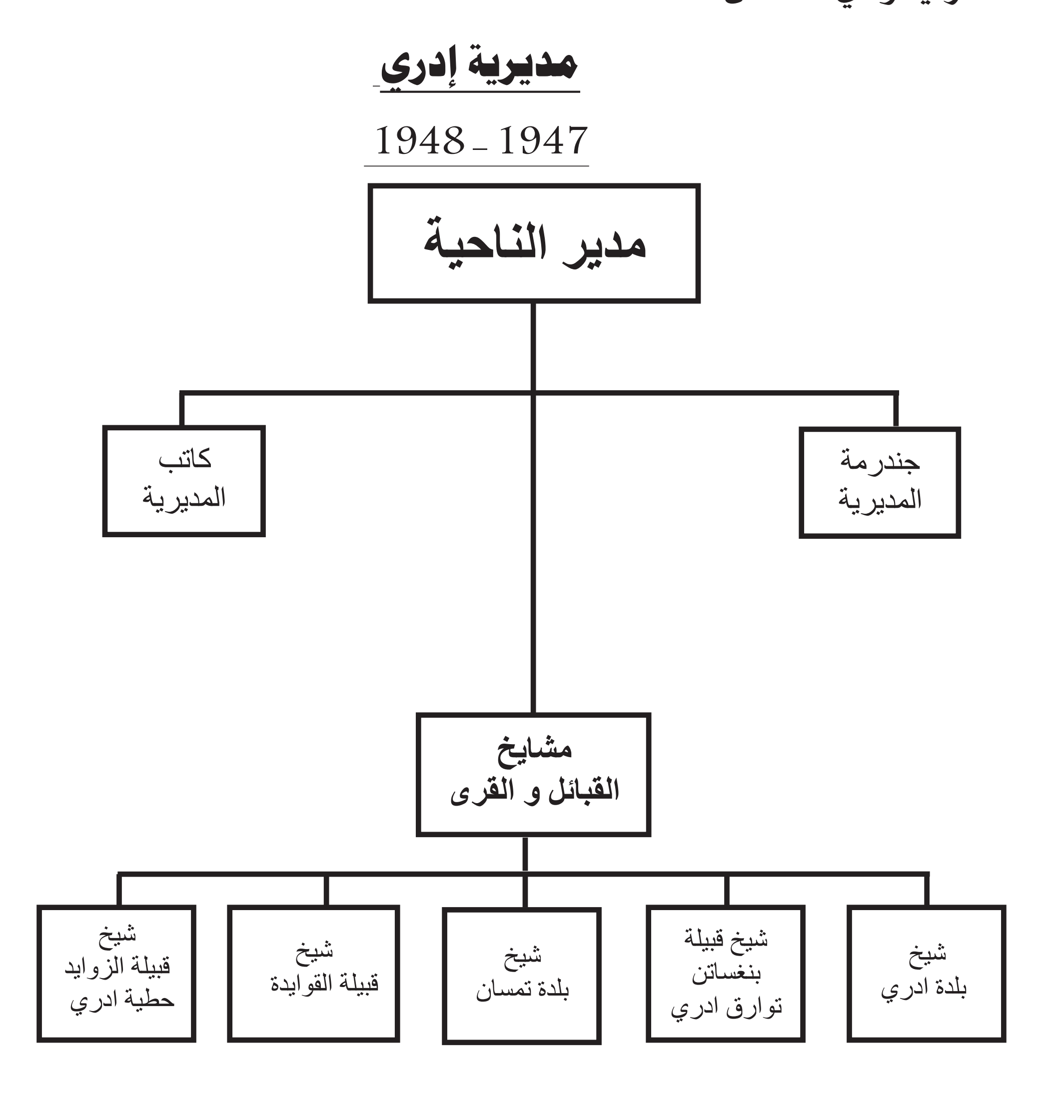
*القرجة والغوال وأولاد ضوء والرغاوة هي أسماء لبطون وفروع قبيلة الحطمان... كان مدير الناحية لمديرية برقن السيد/ إبراهيم بن علي الهمالي، وبعد هجوم الشيخ عبد القادر بن مسعود ورفاقه على الحامية الفرنسية في قلعة سبها قام الفرنسيون بعزل السيد/ إبراهيم الهمالي من منصب مدير ناحية برقن، كما قاموا بسجنه في سجن سبها بعد اتهامه بالضلوع غير المباشر في هذا الهجوم، وقد خلفه في منصب المديرية السيد/ عويدات محمد ارحومة.

الشكل رقم (15)

متصرفية وادي الشاطئ

مديرية إدري

1947 - 1948



* كان مدير ناحية إدري السيد/ صالح بن سالم عبدالنبي، وبعد الاستقلال تم تعيينه في مجلس الشيوخ الليبي فخلفه في منصب المديرية السيد/ عبدالهادي رمضان الواكدي الذي كان قبل ذلك معينًا شيخا لقبيلة الزوايد بلدة حطية إدري (المنصورة).

ثالثا

متصرفية مرزك

1947 - 1948

متصرفية مرزك 1947 – 1948

تتكون متصرفية مرزك من ست مديريات، وهي على النحو التالي: مديرية مرزك، مديرية وادي عتبة، مديرية تراغن، مديرية أم الأرانب، مديرية زويلة، مديرية القطرون.

المتصرفية: ومقرها مرزك:

السّيّد/ أحمد السنوسي صوفو	**المتصرف**
السّيّد/أبو بكر محمد صالح كياري	كاتب المتصرفية
السّيّد/ إبراهيم محمد علوة	قاضي المتصرفية
السّيّد/ محمد صالح شويش	كاتب المحكمة
السّيّد/ المهدي النور السنوسي	جندرمي المتصرفيه

المديريات

1- مديرية مرزك: ومقرها مرزك

السّيّد/ محمود أحمد الجلالي	**مدير الناحية**	
السّيّد/ محمد سعيد كياري	كاتب المديرية	
السّيّد/ حسن عبد الله الزهرة	جندرمي المديرية	
السّيّد/ عبد السلام أحمد حوري	شيخ بلدة وسط البلاد	مرزك
السّيّد/ علي السنوسي المشك	شيخ بلدة البحريات	مرزك
السّيّد/ حسن عبد الرحمن باوه	شيخ بلدة الكاف	مرزك
السّيّد/ المهدي السنوسي جادرم	شيخ بلدة بن دلواح	مرزك
السّيّد/ حامد بن محفوظ	شيخ بلدة الديسة	مرزك

السّيّد/ جبريل يوسف اسويكن	شيخ بلدة غواط	مرزك
السّيّد/ معتوق السنوسي معتوق	شيخ بلدة حج احجيل	
السّيّد/ أحمد عبد الله سعد	شيخ بلدة ادليم	
السّيّد/عبد الرحمن عبد القادر فتاح	شيخ بلدة جيزاو	

2- مديرية وادي عتبة: ومقرها آقار

السّيّد/ سليمان محمد كنة	**مدير الناحية**	
السّيّد/ المهدي مصطفي الطرابلسي	كاتب المديرية	
السّيّد/ أبو بكر الحاج محمد قايد	قاضي المديرية	
السّيّد/ عمران بن عمران العالم	قاضٍ مساعد	
السّيّد/ محمد محمود شويش	كاتبٌ المحكمة	
السّيّد/ سليمان علوة عمر بن شتوان	جندرمي أول	
السّيّد/ علي محمد اندين	جندرمي ثانٍ	
السّيّد/ السعيدي حسن بن محمد	شيخ بلدات السبيطات ومرحبة ودوجال	
السّيّد/ محمد أحمد الدرمون شرف الدين	شيخ بلدة آقار	
السّيّد/ محمد علي بن يحمد	شيخ بلدة تساوه	
السّيّد/ محمد صالح الصديق برشة	شيخ بلدة أم الحمام	
السّيّد / إدر موسى إيفسور	شيخ قبيلة إيمقرغسن	توارق
السّيّد/ أبو صلاح صالح السنوسي	شيخ البكاكتة	فرع من قبيلة تنالكم توارق
السّيّد/ مصطفى محمد بابا شقرشقر	شيخ كيل خبسة	فرع من قبيلة تنالكم توارق.

3- مديرية تراغن: ومقرها تر اغن

السّيّد/ إبراهيم عمر إبراهيم	**مدير الناحية**
السّيّد/ مكيلة محمد السكوت	كاتب المديرية
السّيّد/ محمد علي محمد أمحمد الصغير	جندرمي المديرية
السّيّد/ سعيد محمد علي شكرة	شيخ بلدة تراغن
السّيّد/ عمر أبو بكر امصيري	شيخ بلدة بن دليف
السّيّد/ سعد السعيدي بن علي	شيخ بلدة معفن
السّيّد/ علي عيسى الدرزي	شيخ بلدة الجبار

السّيّد/عمر موسى الصوفي	شيخ بلدة الطويلة
السّيّد/ أبو بكر علي الأزهري	شيخ بلدة الزيتونة
السّيّد/ السنوسي أبو بكر بكوري	شيخ بلدة مغوة
السّيّد/ القذافي عبد القادر الذكر	شيخ بلدة الديسة
السّيّد/ محمد حمد عبد المولي	شيخ بلدة فنقل
السّيّد/ إبراهيم السنوسي الحبيب	شيخ بلدة البيضان
السّيّد/ علي محمد النور	شيخ بلدة القليب
السّيّد/ محمد كبتو	شيخ بلدة مخاتن

4- **مديرية أم الأرانب**: **ومقرها أم الأرانب**

السّيّد/ العربي الأصفر الحضيري	**مدير الناحية**
السّيّد/ محمد رمضان الشامي	كاتب المديرية
السّيّد/ السنوسي عويدات الخطري	جندرمي المديرية
السّيّد/ علي محمد الاعور	شيخ بلدة أم الأرانب
السّيّد/ المهدي بن علي الدليمي	شيخ بلدة تويوي
السّيّد/ علي إبراهيم بن حضرة	شيخ بلدة حميرة
السّيّد/ عثمان بن عمر	شيخ بلدة البدير
السّيّد/ ارحم جده بن احموده	شيخ بلدة مسقوين.

5- **مديرية زويلة**: **ومقرها زويلة**

السّيّد/ على محمد حسين إسماعيل	**مدير الناحية**
السّيّد/ محمد بن السنوسي الوالي	كاتب المديرية
السّيّد/ بشير محمد بن زايد	جندرمي المديرية
السّيّد/ أحمد (الصغير) محمد حسن	شيخ بلدة زويلة

السّيّد/ علي منصور الجبالي	شيخ بلدة أم زوير
السّيّد/ حلالي محمد حلالي	شيخ بلدة تربو
السّيّد/ عبد الله بوبكر الصادق	شيخ بلدة مجدول
السّيّد/ علي بن الرشيد	شيخ بلدة تمسة.

6- مديرية القطرون: ومقرها القطرون

السّيّد/ مهدي محمد فضيل محمود	**مدير الناحية**
السّيّد/ محمد السوائي	كاتب المديرية
السّيّد/ حبيب عبد القادر محمد	جندرمي المديرية
السّيّد/ منير حبيب عمر إبراهيم	شيخ بلدة القطرون
السّيّد/ أحمد الطاهر أحمد	شيخ بلدة البخي
السّيّد/ النور علي الأمين	شيخ بلدة مدروسة
السّيّد/ إبراهيم قرصدي ازى	شيخ بلدة تجرهي
السّيّد/ يصكو دركوي قلمة	شيخ التبو الليبيين.

وجهاء وأعيان متصرفية مرزك

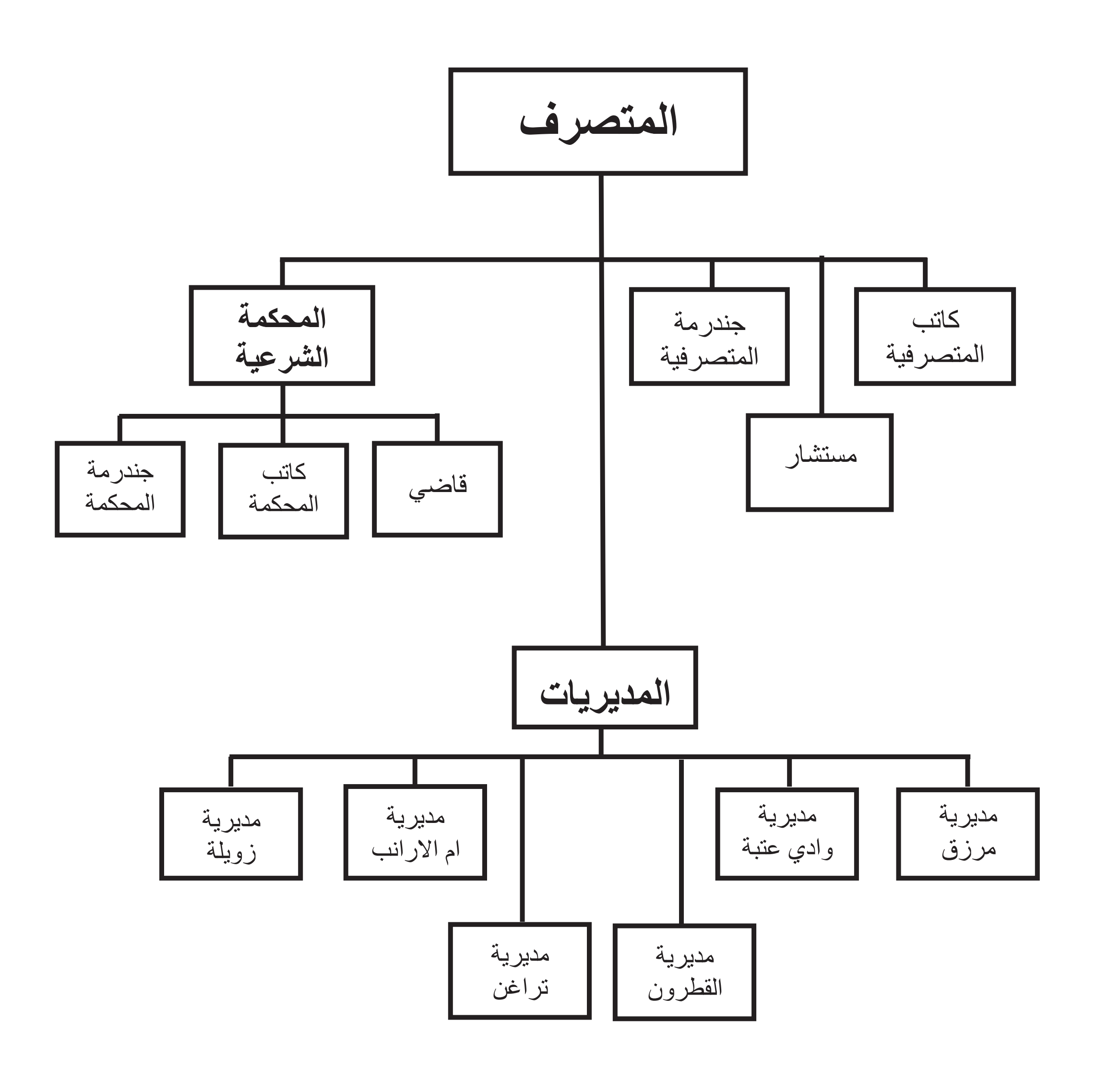
السّيّد/ حسن ظافر بركان الشريف	بلدة مرزك	وزير للأعلام بعد الاستقلال
السّيّد/ محمد الداسوقي الحسن	بلدة مرزك	مدير ناحية مرزك قبل الجلالي
السّيّد/ عبد المطلب الهوني	بلدة مرزك	
السّيّد/ العربي محمد السالم السوكني	بلدة مرزك	
السّيّد/ المهدي الحاج حافظ بشير	بلدة مرزك	
السّيّد/ الشريف عبد الرحمن بركان	بلدة مرزك	
السّيّد/ علي المهدي مصطفى	بلدة مرزك	
السّيّد/عبد الله اقصيبات المصراتي	بلدة مرزك	
السّيّد/ حمد بن الأمين باشا	بلدة السبيطات	وادي عتبة
السّيّد/ محمد حماد انقافو	بلدة مرحبة	وادي عتبة

السّيّد/ احميدة أبو بكر البغبوغ	بلدة دوجال	وادي عتبة
السّيّد/ ابريكة بن حمده	بلدة آقار	وادي عتبة
السّيّد/ علي صالح شبل	بلدة آقار	وادي عتبة
السّيّد/ يوسف بن حمد	بلدة آقار	وادي عتبة
السّيّد/ أحمد بوبكر بن قايد	بلدة تساوه	وادي عتبة
السّيّد/ منصور بن حمد	بلدة تساوه	وادي عتبة
السيد/ إدر شاماسه الأبيض	توارق وادي عتبة	شيخ قبيلة إيمقرغسن بعد الاستقلال
السّيّد/ صالح محمد بن اعمير	بلدة تراغن	
السّيّد/ المهدي محمد الشرقاوي	بلدة تراغن	
السّيّد/ عبد الرحيم سالم الترهوني	بلدة تراغن	
السّيّد/ محمد محمد نجيب	بلدة الجبار	تراغن
السّيّد/ ابريكة محمد شنتول	بلدة الطويلة	تراغن
السّيّد/ على محمد قدوري	بلدة الزيتونة	تراغن
السّيّد/ محمد خليفة بن خليفة	بلدة فنقل	تراغن
السّيّد/ محمد علي التباوي	بلدة تويوي	
السّيّد/ بوزيد القذافي	بلدة تويوي	
السّيّد/ محمود أحمد السعيدي	بلدة أم الأرانب	
السّيّد/ عبد السلام محمد الطاهر	بلدة أم الأرانب	
السّيّد/ السنوسي حمادي محمد	بلدة أم الأرانب	عضو لجنة الستين وعضو مجلس النواب الليبي. بعد الاستقلال
السّيّد/ المهدي بن حمد ارفس	بلدة أم الأرانب	مدير ناحية أم الأرانب ثم ناظر للصحة والمعارف في ولاية فزان بعد الاستقلال.
السّيّد/ عبد السلام محمد الطاهر	بلدة أم الأرانب	مدير ناحية أم الأرانب بعد العربي

الاسم	البلدة	ملاحظات
السّيّد/ بوبكر محمد نصر	بلدة حميرة	عضو المجلس التشريعي في ولاية فزان سابقاً.
السّيّد/ السنوسي بن مهدي	بلدة حميرة	
السّيّد/ محمد برجوج زيان	بلدة البدير	
السّيّد/ محفوظ الشيباني	بلدة البدير	
السّيّد/ مسعود الدرويش	بلدة البدير	
السّيّد/ علي باشالة الشريف	بلدة مسقوين	
السّيّد/ حمد بوعيشة	بلدة مسقوين	
السّيّد/ إسماعيل الشريف حسين	بلدة زويلة	
السّيّد/ صالح محمد الهادي	بلدة تمسة	
السّيّد/ بركة النمر	بلدة القطرون	
السّيّد/ بركة مينا صالح	بلدة القطرون	
السّيّد/الحاج عمورة إبراهيم محمد	بلدة القطرون	
السّيّد/المهدي يحي بوزيد	بلدة القطرون	
السّيّد/علي عبد الله الهادي	بلدة القطرون	عضو لجنة الستين.

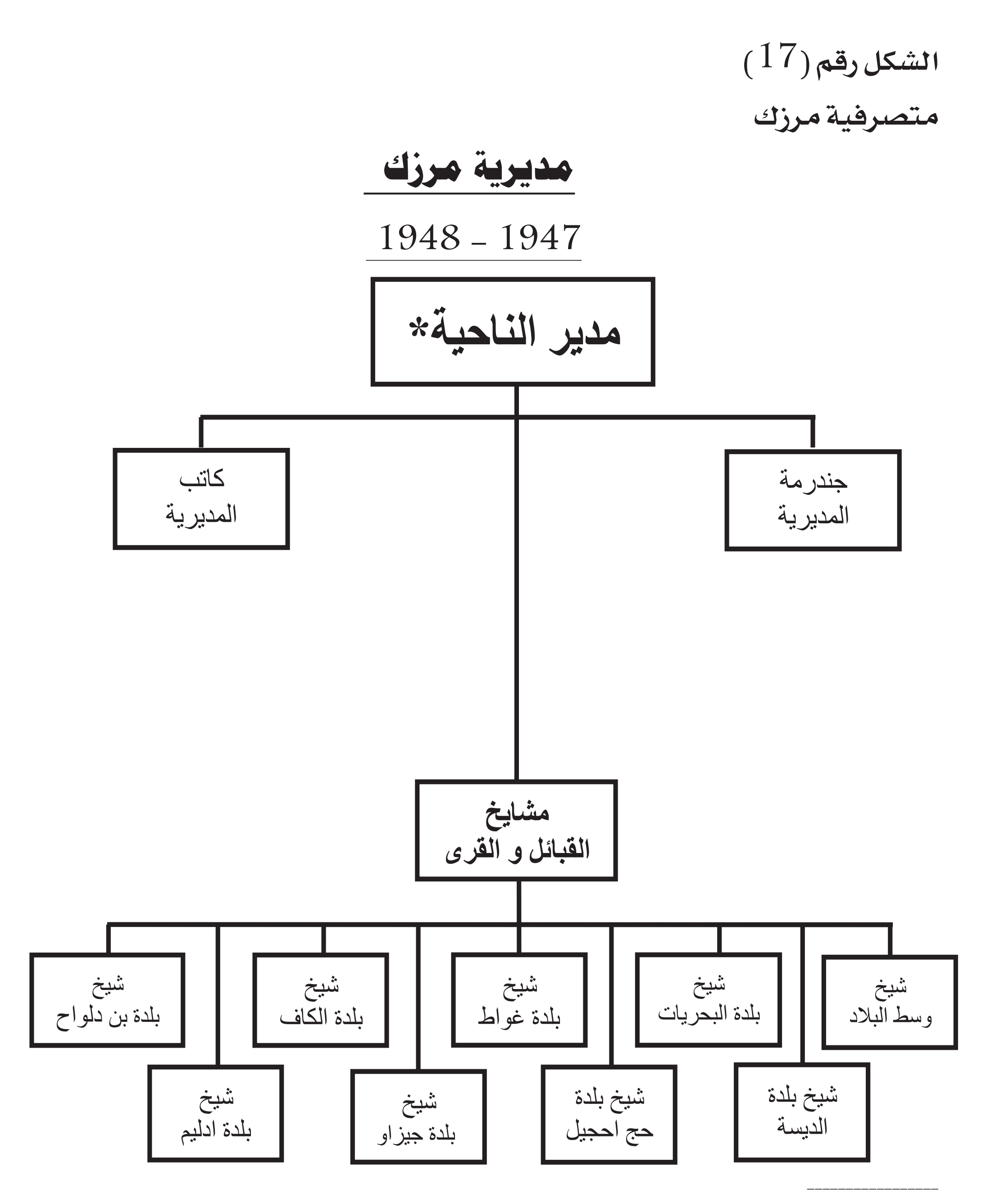
الشكل رقم (16)

الهيكل الإداريّ
لمتصرفية مرزك
1948 – 1947



الشكل رقم (17)

متصرفية مرزك



---

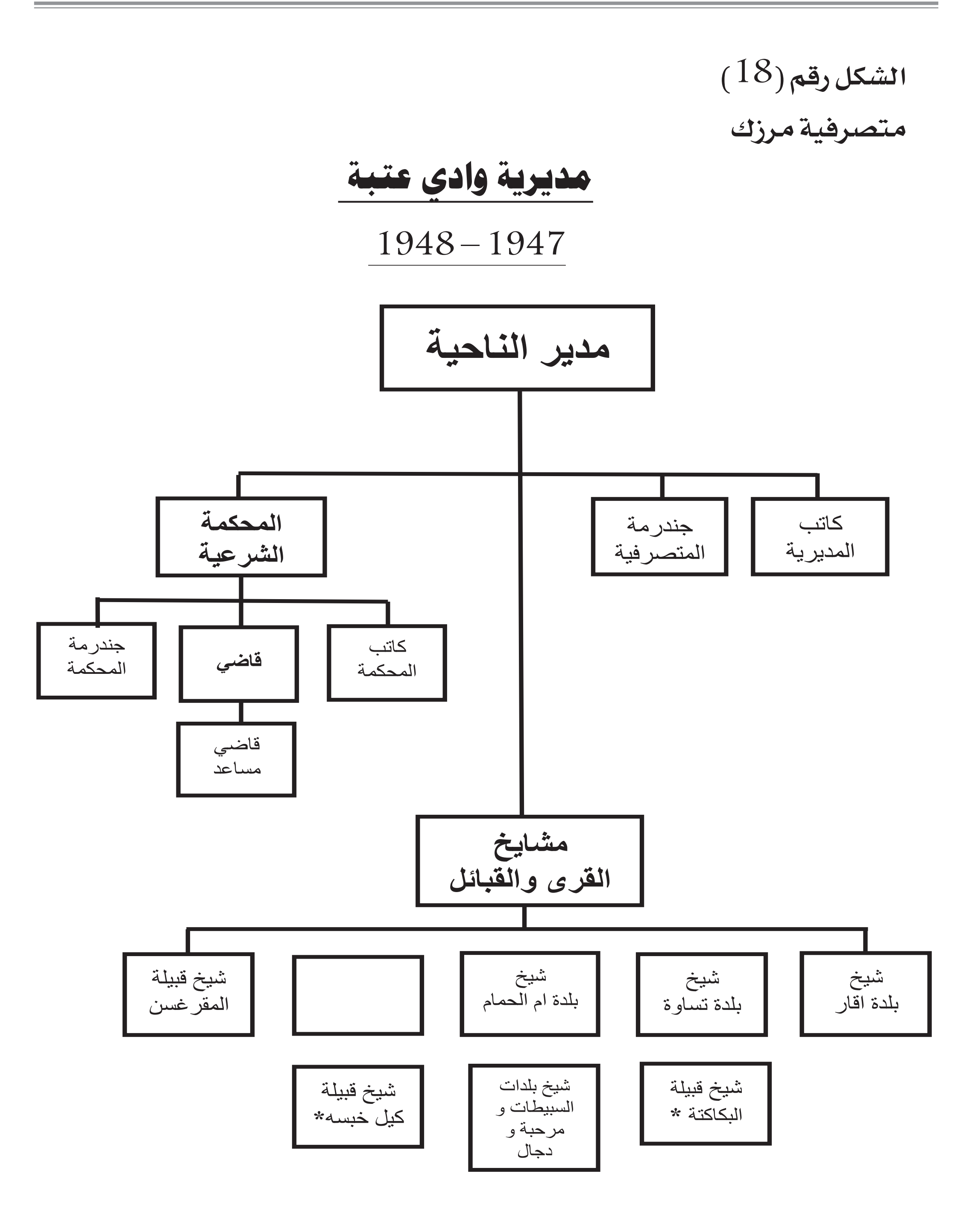
*عند مجيء الفرنسيّين سنة 1943، كان السيد/ محمد الداسوقي الحسن يشغل منصب مدير الناحية بمرزك واستمر في هذا المنصب إلى سنة 1948 حيث عين في مكانه السيد/ محمد أحمد الجلالي، واستمر الأخير في هذا المنصب إلى ما بعد الاستقلال.

الشكل رقم (18)

متصرفية مرزك

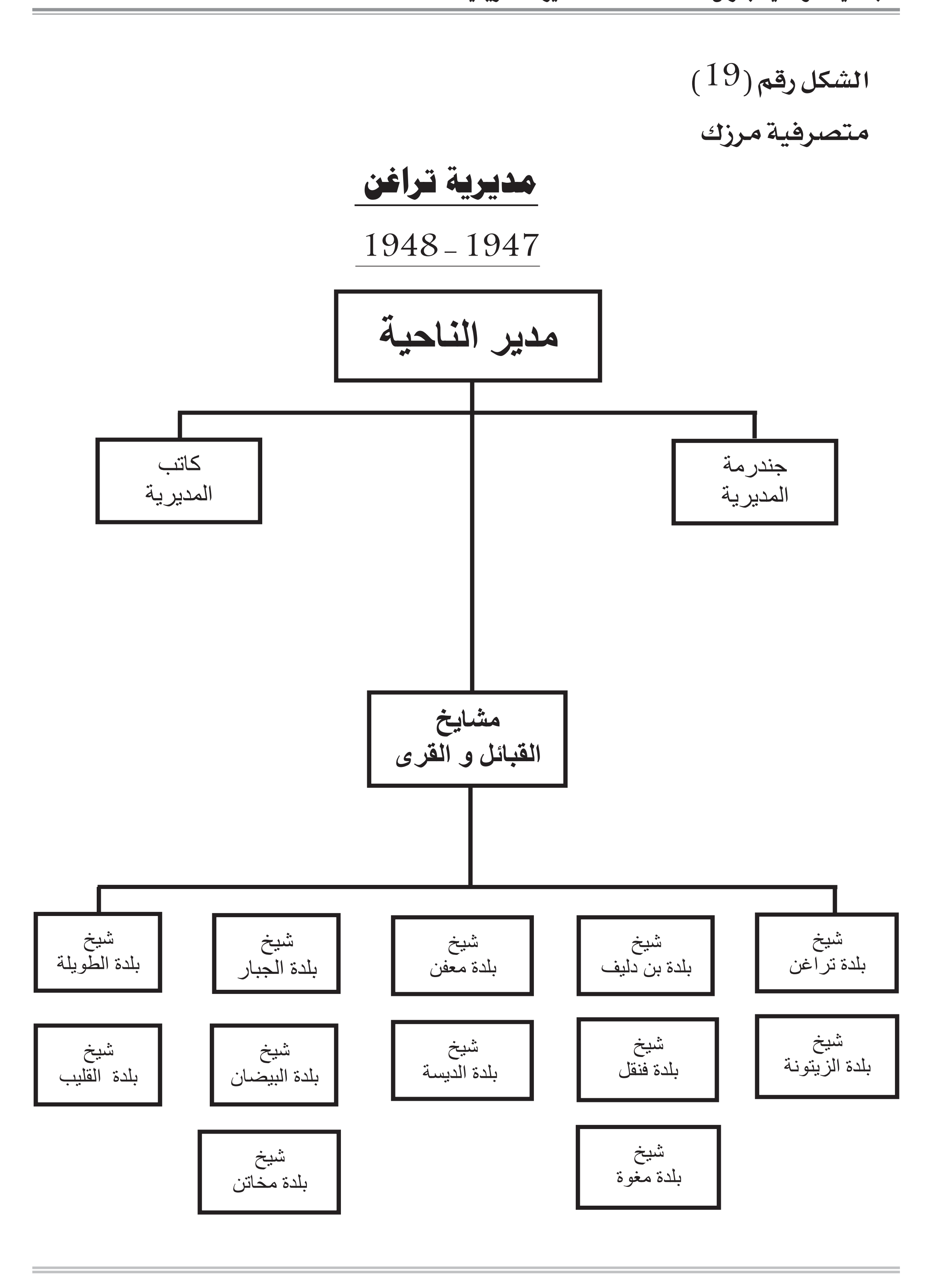
مديرية وادي عتبة

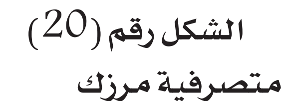
1948 - 1947



==============

* تنقسم قبيلة كيل تنالكم التارقية المقيمة بوادي عتبة إلى قسمين رئيسين هما: البكاكتة.. كيل خبسه.


الشكل رقم (19)
متصرفية مرزك
مديرية تراغن
1947 - 1948
مدير الناحية
كاتب المديرية
جندرمة المديرية
مشايخ القبائل و القرى
شيخ بلدة تراغن
شيخ بلدة بن دليف
شيخ بلدة معفن
شيخ بلدة الجبار
شيخ بلدة الطويلة
شيخ بلدة الزيتونة
شيخ بلدة فنقل
شيخ بلدة الديسة
شيخ بلدة البيضان
شيخ بلدة القليب
شيخ بلدة مغوة
شيخ بلدة مخاتن


الشكل رقم (20)
متصرفية مرزك

مديرية أم الأرانب*

1947 - 1948

مدير الناحية

- جندرمة المديرية
- كاتب المديرية

مشايخ القبائل والقرى

- شيخ بلدة ام الارانب
- شيخ بلدة تويوي
- شيخ بلدة حميرة
- شيخ بلدة البدير
- شيخ بلدة مسقوين

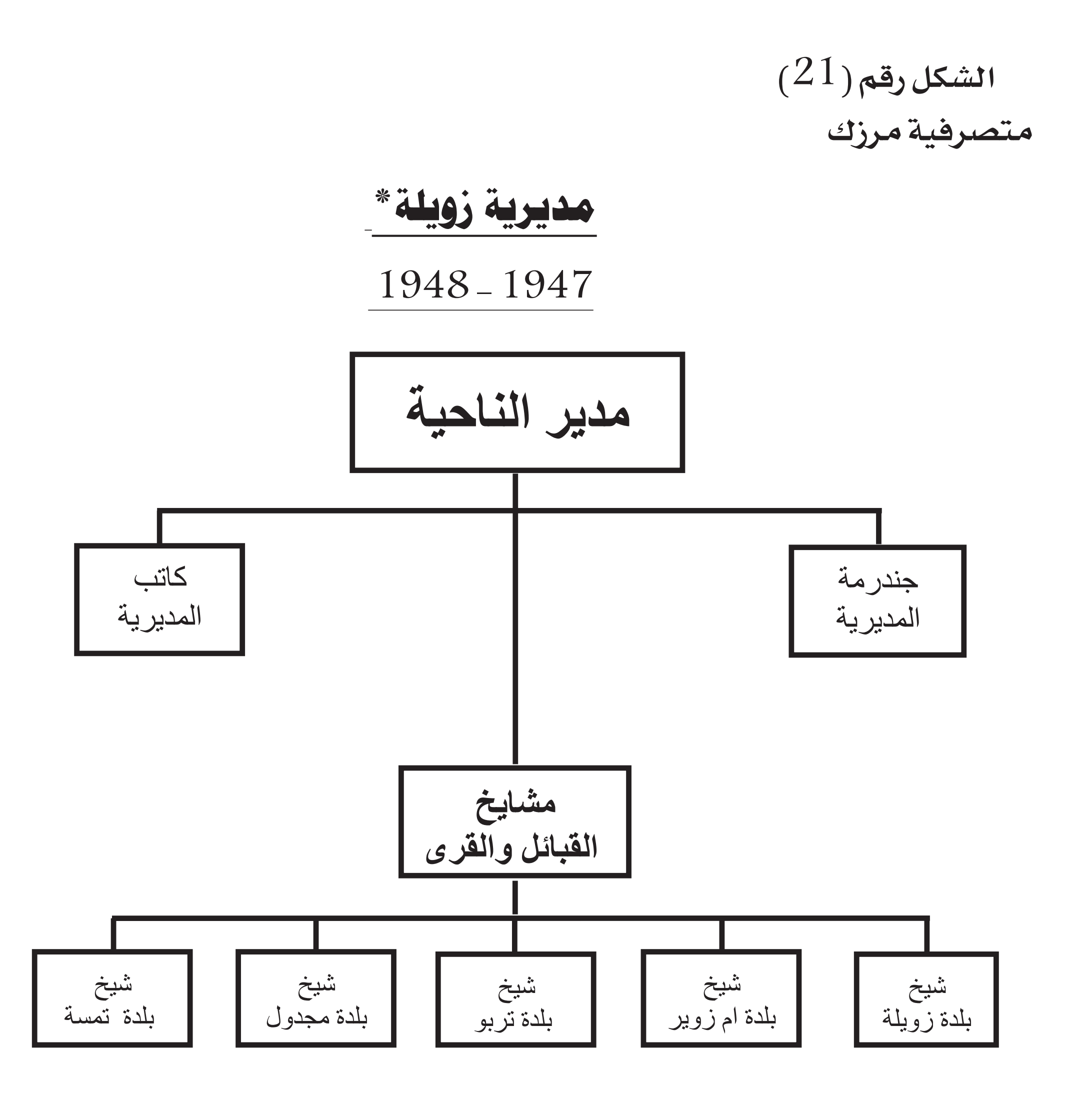
* تولى منصب مدير الناحية في أم الأرانب كل من:
السيد/ المهدي بن حمد ارفس من نهاية العهد الإيطاليّ إلى بداية سنة 1946 عهد الإدارة الفرنسية، تم تولى بعده مدير آخر من مناطق الشمال اسمه بن بركه ولكن كان ذلك لفترة وجيزة، وفي نهاية سنة 1946 تم تعيين السيد/ عبد السلام محمد الطاهر مديرا للناحية، ثم بعد ذلك تم تعيين كاتبه السيد/ العربي بن الأصفر الحضيري في منصب مدير ناحية أم الأرانب وكان ذلك في منتصف سنة 1947.

الشكل رقم (21)

متصرفية مرزك

مديرية زويلة*

1947 ـ 1948



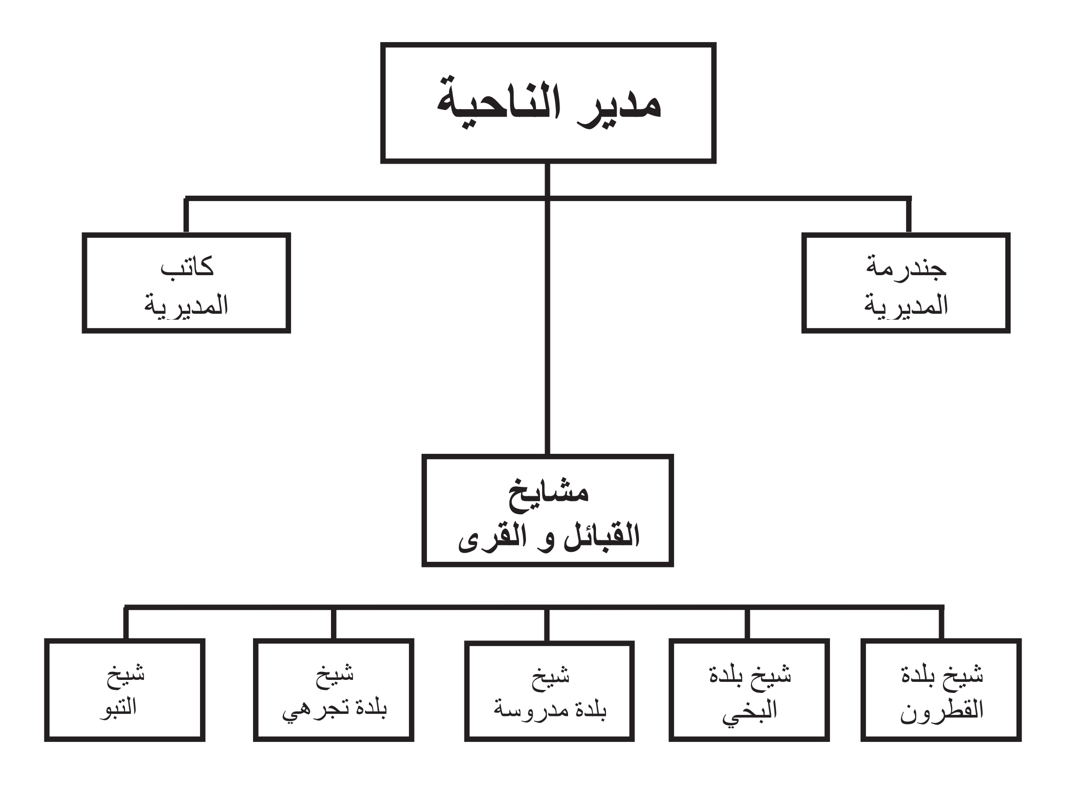
---

* كانت زويلة والمناطق القريبة منها تتبع مديرية أم الأرانب منذ العهد الإيطاليّ واستمرت هذه التبعية الإداريّة حتى بعد الاحتلال الفرنسي سنة 1943، إلى أن أعيد تنظيم متصرفيات فزان من قبل الإدارة الفرنسية بالإقليم سنة 1947، فتم استحداث مديرية جديدة تابعة لمتصرفية مرزك اسمها مديرية زويلة. ومنذ هذا التاريخ أصبحت مديرية زويلة مديرية مستقلة إداريّا عن أم الأرانب، تضم كلاً من القرى التالية: زويلة، أم زوير، تربو، مجدول، تمسة.

الشكل رقم (22)
متصرفية مرزك

مديرية القطرون[1]

1947 - 1948



1 / عند انشاء نظام المتصرفيات الادارية سنة 1947م من قبل الادارة الفرنسية في فزان أي قبل استقلال ليبيا، كانت عائلات التبو المقيمة اقامة دائمة في المنطقة قليلة جدا تتمثل في عائلة جلاوي وعائلة عثمان وعائلة بوبكر وبعض العائلات الاخرى مثل عائلة صالح التي ينتمي اليها الشيخ المينا الذي اعدمه الفرنسيون عند احتلالهم لإقليم فزان سنة 1943م حيث كانت هذه العائلات في البداية منطوية جميعا تحت مديرية القطرون التابعة لمتصرفية مرزق ولم يتم انشاء مديرية خاصة بهم قبل الاستقلال نظرا لقلة عددهم ، ولكن بعد الاستقلال تزايد عدد العائلات وأصبحت تتكاثر فقررت الدولة في اواخر الستينات من القرن الماضي انشاء مديرية مستقلة خاصة بهم منفصلة عن مديرية القطرون اداريا الا ان مقرها كان في القطرون وعين السيد/ بركة مينا صالح مديرا لها ، وبهذا اضيفت مديرية سابعة تابعة اداريا لمتصرفية مرزق تسمى بمديرية التبو.

رابعا

متصرفية غاث

1948 - 1947

متصرفية غات في عامي 1947 – 1948

بعد احتلال الفرنسيين لفزان سنة 1943 فصلوا غات إداريًا عن فزان ووضعوا لها نظامًا خاصًا، وتم ربطها بإدارة قسنطينة بالجزائر، مثلها مثل غدامس التي ربطت إداريًا بإدارة قابس بتونس، ولم تعتمد غات كمتصرفية تابعة لفزان إلا بعد استقلال ليبيا حين عين لها متصرف وقسمت إلى عدة مديريات.

وقبل مجيء اللجنة الرباعية لفزان كانت (**الجمعية الوطنية**) تجري اتصالاتها بعدة شخصيات في غات على رأسهم السيد **العربي عبد القادر** والسيد **الحوسيني** من أجل توحيد كلمة أهل المنطقة الجنوبية برأي موحد أمام لجنة التحقيق الرباعية، وقد قابل وفد اللجنة الرباعية أعيان غات، الذين طالبوا جميعهم باستقلال ليبيا وإلغاء ربطهم إداريًا بالجزائر وعودتهم إلى وطنهم الأم ليبيا، وقد ربطت غات عند استقلال ليبيا بفزان وتم اعتمادها متصرفية وعين لها متصرف ومدراء كغيرها من متصرفيات الجنوب[1].

أما النظام الإداريّ الذي كان متبعاً في غات قبل الاستقلال فيختلف عن بقية متصرفيات فزان؛ فغات لم يلحقها الفرنسيون بفزان ولم تعتمد كمتصرفية خاضعة للولاية إنما وضع لها نظام خاص، تمثل في تعيين ضابط فرنسي على رأس الإدارة المدنية تابعاً لحاكم قسنطينة بالجزائر يتبعه عدد من الموظفين المحليين لكل منطقة من مناطق غات يحمل صفة (**قائد**) لمنطقته، بمعنى مدير. وهم على النحو التالي:

السّيّد/ الكومندان لولياف	**حاكم المنطقة**
السّيّد/ الكبيتان روسي	**مساعد الحاكم**
السّيّد/ خوجة عبد الحفيظ صاولي	**مترجم**

1- عين السيد/ الحوسينى أبو بكر لقوي أول متصرف لغات بعد الاستقلال، والسيد/ محمد عبد القادر عيسى نائباً للمتصرف، والسيد/ أماكه عبد الرحمن الأنصاري كاتباً للمتصرفية، والسيد/ محمد محمد المنتقي قاضيا، والسيد/ محمد باكو كاتباً للمحكمة، والسيد/ مصطفى عبد الرحمن مديراً لغات والسيد/ السنوسي العربي الأنصاري كاتباً لمدرية غات، والسيد/ مختار عون الله شيخاً لبلدة غات. وكانت دائماً تجري تعديلات وتغيير في تعين المدراء والمشايخ داخل المتصرفية. وبهذا رجعت غات لوطنها الأم ليبيا وربطت إدارياً بولاية فزان.

السّيّد/ محمد محمد المنتقي	**قاضٍ**
السّيّد/ محمد باكو	**كاتب للمحكمة**
السّيّد/ بابا عثمان	**جندرمي مدني**
السّيّد/ محمد جريري	**جندرمي عسكري**
السّيّد /الحوسيني أبو بكر لقوي	قائد لفروع الأزقر توارق
السّيّد/ مصطفي عبدالرحمن الانصاري	**قائد لمنطقة تونين**
السّيّد/ عبدالسلام عون الله البسطامي	**قائد لمنطقة غات**
السّيّد/ خير الله عون الله البسطامي	**شيخ لمنطقة غات**
السّيّد/ خاودن اخمادو وآنتقلي	**قائد لمنطقة البركت**
السّيّد/ يحي الطالب احمد	**شيخاً لمنطقة البركت**
السّيّد/ حسن الحبيب محمد صالح	**قائد لمنطقة العوينات**
السّيّد/ آمود سليمان أدرف	**قائد لمنطقة إلفيوت.**

وربطت بقائد التوارق — إداريّا - كل من: كيل اباد،، تدرارت،، إيضاججتن،، إيمقرغسن،، إيسين

حاول الفرنسيون إبعاد توارق ليبيا عن أي حراك سياسي ليبي، وحاولوا بشتى الطرق والوسائل إقناعهم بأن فرنسا سوف تجعل للتوارق، الموزعين بين ليبيا والجزائر ومالي والنيجر، دولة خاصة بهم، كما أن السلطات الفرنسية كانت قد ربطت غات إداريًّا بالجزائر، وكذلك ربطت غدامس إداريًّا بتونس، وهي المناطق التي يتواجد فيها التوارق، في محاولة لفصل هذه المناطق نهائيًّا عن وطنها الأم ليبيا. هذا وعقد المقيم الفرنسي في غات **السيد/ الكومندان فلوريموند**، في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي، مؤتمرًا موسعًا في غات جمع فيه توارق (**الازقر**) وتوارق (**الهقار**)، في محاولة لتهيئة التوارق للمشروع الفرنسي.

ولكن كان بعض زعماء التوارق يسيرون في الاتجاه المغاير جنبا إلى جنب مع إخوانهم العرب المقيمين معهم في هذه المناطق، رافضين بشدة فصلهم عن وطنهم ليبيا، وقد كون شباب هذه المناطق (**عربًا وتوارق**) مجموعة سياسية سرية تعمل ضد المشروع الفرنسي الداعي إلى التقسيم، وكانت هذه المجموعة تحت أشراف الزعيم

الوطني المناضل الشيخ **الحوسيني** وهو من التوارق، وكذلك تحت إشراف الوطني المناضل السيد/ **العربي عبد القادر** وهو من العرب، ومن ضمن الأعمال التي قام بها هؤلاء الشباب الضجة الإعلامية التي كانت بسبب مقالة بعنوان (**غات تستغيث**) قام بكتابتها مجموعة من شباب غات، نشرت في جريدة (**الشعلة**) الصادرة في تونس آنذاك، حيث كتبت المقالة في غات ونقلها **السيد/ العربي عبد القادر** بنفسه إلى مقر الجريدة بتونس عبر طريق غدامس، الأمر الذي أغضب الفرنسيين في تونس حين أرسلوا نسخة من الجريدة إلى الحاكم الفرنسي في غات، وطالبوه بضرورة التحقيق في الأمر ومعرفة كاتب المقالة ومعاقبته، وبدأت بعد ذلك عدة إجراءات في مضايقة شباب غات؛ لأن المقالة فضحت المخططات الفرنسية للمنطقة وكشفت عن ما كانوا ينوون فعله، واتضح للفرنسين أن أهل المنطقة ليسوا سذّجا ولا بسطاء مثل ما كانوا يعتقدون، بل إنهم واعون جيداً لما كان يحاك من حولهم.

ولما وصلت لجنة التحقيق الرباعية إلى غات قابلها مجموعة مشكَّلة من شباب وشيوخ غات، عرباً وتوارق، كالبنيان المرصوص، معبرين عن رأيهم الرافض للوصاية الفرنسية، ولربطهم إداريًا بالجزائر، ومطالبين بعودتهم إداريًا إلى وطنهم الأم ليبيا واستقلالها ووحدة أراضيها، وهو ما تم بالفعل.

تحية لمناضلي غات الشرفاء.

والسادة الذين قابلوا اللجنة الرباعية في غات، شيوخاً وشباباً، هم:

السّيّد/ الحوسيني أبو بكر لقوي — **السّيّد/ محمد محمد المنتقي**

السّيّد/ مصطفى عون الله البسطامي — **السّيّد/ بوزو خميدو أبنزو كوسا محمد**

السّيّد/ بشير محمد عبد الحميد — **السّيّد/ مصطفي عبدالرحمن الأنصاري**

السّيّد/ العربي عبدالقادر عيسى — **السّيّد/ عبد القادر الحاج المهدي**

السّيّد/ عمر بشير انفوني — **السّيّد/ حمودن بشير انفوني**

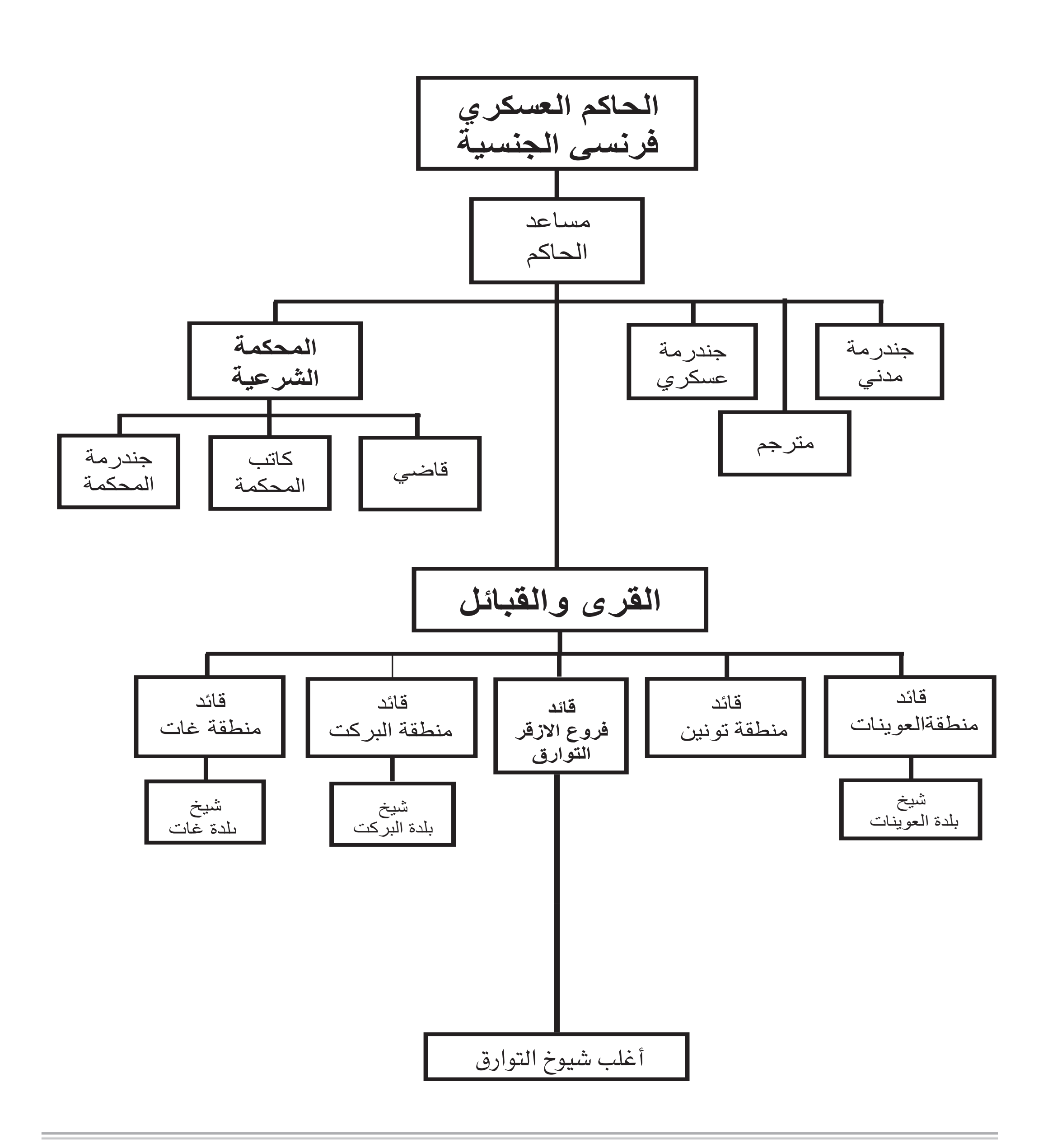
السّيّد/ محمد مختار أمدا — **السّيّد/ بابا عبد الكريم انفوني**

ومعهم آخرون من أعيان غات والعوينات والبركت، قابلوا اللجنة الرباعية لم نتمكن من معرفة أسمائهم.

الشكل رقم (23)

الهيكل الإداريّ لمنطقة غات

1947 – 1948



خامسا

متصرفية غدامس

1947 - 1948

منطقة غدامس

1947-1948

الاسم	الصفة
السّيّد/ اليطنا ينرفو	الحاكم العسكري للمنطقة فرنسي الجنسية
السّيّد/ محمد المهدي بن هيبة[1]	قائد
السّيّد/ أحمد محمد سليمان	نائب
السّيّد/علي محمد أبوزمالة[2]	قاضٍ
السّيّد/ أحمد بشير مالك	قاضٍ
السّيّد/ أحمد عز الدين	قاضٍ
السّيّد/ حسن محمد حامد الحضيري	قاضٍ
السّيّد/ عثمان أحمد الرايس	كاتب للمحكمة
السّيّد/ الهادي محمد الشريف	كاتب للمحكمة
السّيّد/ محمد عبدالرحمن ماقورن	كاتباً للمحكمة
السّيّد/ محمد بشير الامام	كاتب للمحكمة
السّيّد/ الشيخ أمه بن محمد	شيخ لقبيلة أفوغاس التوارق
السّيّد/ التمتام محمد وداعة	شيخ درج ونواحيها
السّيّد/ أحمد محمد التونسي	شيخا لدرج بعد التمتام
السّيّد/العكرمي محمد هُبي	شيخ سيناون ونواحيها

منطقة **شعوة** تابعة إداريًّا لسيناون، ومنطقة **ماترس** تابعة إداريًّا لشيخ درج، وقد

1 - أصبح السيد/ محمد المهدي هيبة، أول متصرف لغدامس حين أصبحت متصرفية بعد الاستقلال تابعة لولاية فزان، والسيد/ أحمد محمد سليمان خليفة مستشاراً للمتصرفية، والشيخ أحمد مالك قاض للمتصرفية، والسيد/ الهادي محمد الشريف كاتباً للمحكمة والسيد/ أحمد قاسم صوي مدير ناحية غدامس، والسيد/ العكرمي محمد هُبي مدير ناحية سيناون، والسيد/ أحمد محمد التونسي مدير ناحية درج ، والشيخ/ آمه محمد مديرا لناحية أفوغاس التوارق والسيد/ الشاوى لاله كاتباً للمدرية.

2- القضاة الأربعة المذكورون أعلاه لم يكونوا قضاة غدامس في وقت واحد بل كانوا يتولون مهمة القضاء تباعا.

ربطت المنطقة بأكملها إداريًا بحاكم قابس الفرنسي، والسبب في ذلك – كما أشرنا سابقاً – بأن المخطط الفرنسي كان يهدف مبدئيًا إلى ربط تونس بفزان عن طريق غدامس، وربط الجزائر بفزان عن طريق غاث، وبعدها يتم ربط فزان بمستعمرات فرنسا الأفريقية، إلى أن تتم إضافة سرت لفزان فيكون هناك منفذ بحريٌّ للإقليم، تمهيداً لإعلانها دولة منفصلة عن ليبيا تكون تابعة لفرنسا مطلة على البحر المتوسط فتكون بمثابة ممر قريب وسهل لفرنسا يربطها بمستعمراتها الأفريقية، وهو مخطط فرنسي قديم سعت له فرنسا منذ عهد يوسف باشا القرمانلي عبر قنصلها في طرابلس ولم يفلح في حينها، وكذلك سعت له مرة أخرى بعد احتلالها لفزان خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن إرادة أهل فزان وتضحياتهم وتوحدهم تحت مظلة جمعيتهم الوطنية حالت دون تنفيذ هذا المخطط. وقد قام الفرنسيون بفك ارتباط غدامس بولاية قابس التونسية قبل استقلال ليبيا بأشهر قليلة والحقوها إداريًا بولاية فزان.

أعيان غدامس الذين قابلوا لجنة التحقيق الرباعية عندما زارت غدامس

لم يكن للجمعية الوطنية بفزان أي تنسيق مسبق مع أعيان غدامس نظرا لبعد المسافة، ولكنّ الجمعية الوطنية في فزان - كما أشرنا سابقاً - كانت تعمل بالتنسيق مع الحزب الوطني في طرابلس برئاسة **السيد/ مصطفي ميزران**، وكذلك بالتنسيق مع حزب المؤتمر برئاسة **السيد / بشير السعداوي**، وقد كان الإخوة في غدامس يعملون بالتنسيق مع (**حزب المؤتمر**) و (**هيئة تحرير ليبيا**) برئاسة **السعداوي**. وقد اجتمع وفد اللجنة الرباعية بأعيان غدامس المذكورين أدناه وأعربوا للجنة عن مطالبتهم بالاستقلال ووحدة ليبيا وانضمامها إلى الجامعة العربية وفك ارتباطهم إدارياً بتونس وعودتهم لإدارة وطنهم الأم ليبيا، ومن بينهم:

السّيّد/ محمد حميدة بن موسى
السّيّد/ حمزة عون الله
السّيّد/ الحاج عبد الله شليد
السّيّد/ محمد مارغنى البوصيري
السّيّد/ الحاج محمد شاميلة
السّيّد/ الشيخ أحمد عز الدين
السّيّد/ الحاج عبد السلام الثني
السّيّد/ الحاسن بن الحاج علي
السّيّد/ علي يوشع
السّيّد/ الحاج عبد السلام زندينة
السّيّد/ محمد بلقاسم شهاب
السّيّد/ محمد علي التونيني
السّيّد/ الشيخ أما بن محمد
السّيّد/ خبكول بن إبراهيم.

السّيّد/ عطية عموش
السّيّد/ الحاج الهاشم ضوي
السّيّد/ الشيخ إبراهيم بسكوري
السّيّد/ محمد الهاشمي ما قورن
السّيّد/ على محمد طالب
السّيّد/ أحمد مصطفي الإمام
السّيّد/ الحاج علي المانع
السّيّد/ الحاج أحمد هارون
السّيّد/ محمد الطاهر يوشع
السّيّد/ بشير عبد الحق شهاب
السّيّد/ عبد الحافظ المدني
السّيّد/ نعبد المدني
السّيّد/ شاوي لاله

وقد كان هؤلاء ممثلين لمناطق غدامس التالية: **شارع أولاد بالليل، شارع جرسان، شارع تنقزين، شارع تفرفره، شارع تصكو، شارع درار، شارع مازيغ**. وهذه الشوارع بمثابة أحياء غدامس، وكان حضور الممثلين بواقع ثلاثة أفراد عن كل شارع، بالإضافة إلى ممثلين حضروا من منطقة تونين الغدامسية وكذلك ممثلين عن التوارق من ضمن المذكورين أعلاه.

ملحق خاص بمنطقة غات

كانت غات في نهاية العهد العثماني الثاني[1]، وكذلك في عهد الاحتلال الإيطاليّ، تشكل أحد القضاءات التابعة إداريًا لمرزك عاصمة إقليم فزان آنذاك، وتقع غات في أقصى الجنوب الغربي من ليبيا، وتعتبر بوابة إقليم فزان من الجهة الغربية، وكانت مركزاً تجاريا مهما، حيث تلتقي عندها القوافل القادمة من الجزائر، ومن النيجر، ونيجيريا ووسط أفريقيا، وكذلك القوافل القادمة من تونس وطرابلس عبر طريق غدامس وغيرها من طرق القوافل. وبحكم موقعها هذا وقربها من الحدود الجزائرية فقد شكلت غات نقطة اهتمام لدى السلطات الفرنسية منذ وقت مبكر حين كانت ليبيا جزءًا لا يتجزأ من دولة الخلافة الإسلامية العثمانية، التي كانت عاصمتها إسطنبول، وبعد أن جاء الاحتلال الإيطاليّ لليبيا كانت فرنسا حينها تحتل الجزائر، وقد سعت فرنسا الى احتلال كامل اقليم الازقر الذي كان عاصمته غات، ودخلت في صدام مسلح مع السلطات العثمانية في فزان آنذاك بقيادة متصرف لواء فزان السيد/ مصطفى فائق باشا، وكان الصراع على اشده بين العثمانيون والفرنسيون على مدينة جانت وما حولها، وقد تمكن العثمانيون من الاحتفاظ بتبعية مدينة جانت لفزان طوال فترة حكمهم وقد الحقوها اداريا بقضاء غات التابع لمتصرفية فزان ولم يتمكن الفرنسيون من بسط سيطرتهم النهائية على جانت الا بعد احتلال الايطاليون

1- غات والصحراء — قبل دخول غات في فلك دولة الخلافة الإسلامية العثمانية، كان يحكمها سكانها من الأهالي والتوارق بكامل حريتهم، ولكل دوره في هذا النسيج المتآلف. ومن حكامها - حسب الروايات المتواترة - الشيخ الأمين الصديق الأنصاري ثم خلفه ابنه الصافي، ثم تولي بعده الشيخ حسن الأنصاري وغيرهم. ومن زعماء التوارق الشيخ محمد اخنوخن الزعيم الأكبر لجميع توارق أزقر، وكذلك جاء بعده آخرون إلى أن وصلت إلى الشيخ انقدازن ابكدا والد الفقي انقدازن، وهو أحد أعضاء الجمعية الوطنية بفزان الذي سبق ذكره، وكذلك الشيخ أبو بكر لقوى الذي جمع بين زعامة التوارق وكونه حاكما للبلاد في آن واحد، وكان ذلك قبل مجيء الإيطاليين، وهو والد الحسيني بوبكر أحد أعضاء الجمعية الوطنية بفزان سابقا.

تعد غات نقطة مهمة وحساسة في طرق القوافل بعد غدامس؛ فهي تعتبر محطة تربط بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب. وبعد احتلال فرنسا للجزائر كانت أول محاولة من أهالي غات للدخول تحت راية دولة الخلافة الإسلامية العثمانية في سنة 1854 بسبب التمدد الفرنسي لكي لا يشملهم هذا التّمدّد، وكذلك لتوطيد أمن طرق القوافل التجارية؛ ففي هذا العام تقدم أهل غات بطلب إلى الوالي أحمد عزت باشا في طرابلس بهذا الشأن وطالبوه أن يبعث إليهم بقاضٍ وحامية عسكرية للبلاد، وتكرر الطلب عدة مرات ولكن طلبهم لم يُجب في حينه إلى أن تمت الاستجابة له في عام 1875، ومنها دخلت غات وما حولها من المناطق مثل جانت وتيهونبكا وغيرها تحت حكم دولة الخلافة الإسلامية. وقد عزز العثمانيون وجودهم في جانت لصد التمدد الفرنسي.. في البداية ألحقت غات إداريا بطرابلس مباشرة، خاصة بعد محاولة الفرنسيين احتلال جانت التابعة لغات آنذاك وتم إحباط هذه المحاولة من قبل الجيش العثماني، ثم بعد ذلك ألحقت غات إداريا بمتصرف لواء فزان، وكان هذا في نهاية عهد السيد/ مصطفى فائق باشا الذي كان يشغل منصب متصرف اللواء.

لفزان ورحيل العثمانيون عنها وقد خاضت القبائل الازقرية دفاعا عن البوابة الغربية لفزان عدة معارك ضد الفرنسيين من اهمها معركة اليزي ، ومعركة بئر الاحرش سنة 1920 ، ومعركة إيسين الاولى سنة 1912 ومعركة ايسين الثانية في ستينيات القرن الماضي، وغيرها من المعارك المهمة الاخرى.

راقبت السلطات الفرنسية باهتمام وصول الإيطاليّين إلى غاث وأنشأت نقاط مراقبة استخباراتية في أماكن التماس على طول الشريط الحدودي لغاث، وعندما كانت أفواج النازحين من القبائل الليبية العربية المناوئة للاحتلال الإيطاليّ تتوافد على الحدود الجزائرية هرباً من القوات الإيطاليّة بعد احتلالها لفزان في نهاية عام 1929، أنشأ الفرنسيون إدارة عسكرية ميدانية بالقرب من الحدود لمراقبة الطائرات الإيطاليّة التي كانت تطارد وتقصف مقاتلي القبائل الليبية المنسحبين بعائلاتهم من فزان باتجاه الجزائر عبر غاث[1].

احتلت إيطاليا إقليم فزان احتلالها النهائي سنة 1930، وأسست هيكلها الإداريّ في الإقليم وأنشأت بلدية غاث، وقد عينت موظفين للبلدية تحت إشراف مسؤول عسكري إيطالي[2].

لعبت الطريقة السنوسية منذ العهد العثماني الثاني دوراً مهما في غاث وما حولها، مثل جانت وغيرها من المناطق في تلك الصحراء، في التصدي للمد الفرنسي القادم

1- القبائل التي هاجرت إلى الجزائر وتعرضت لقصف الطائرات الإيطالية قرب الحدود قبل دخولها إلى الأراضي الجزائرية تضم كلاً من أولاد بوسيف بزعامة الشيخ عمر بن سلمة، والمقارحة بزعامة الشيخ محمد بن عامر، والمشاشية بزعامة الشيخ محمد بن حسن، وعكارة بزعامة الشيخ حسين حويله، وآخرين معهم سلكوا طريقاً واحدة قريبة من غاث، وقد سمحت السلطات الفرنسية بدخول هذه المجموعات إلى الأراضي الجزائرية بعد تسليم أسلحتها وصلت هذه القبائل إلى واحة وارقلة الجزائرية بعد إيقافها على الحدود لفترة. وكذلك ورفلة بزعامة الشيخ عبد النبي بالخير إلا أنهم بعد خروجهم من غاث سلكوا طريقاً آخر بعيداً وقد تاهوا ومات أغلبهم عطشا في الصحراء بين الجزائر وليبيا. كما هاجر الشيخ افكينى والشيخ سالم عبد النبي الزنتاني إلى الجزائر وتونس. وهذا جزء من معاناة الليبيين من جراء الاحتلال الأجنبي للوطن.

2- كان رئيس بلدية غاث إبان الحكم الإيطالي السيد/ محمد المنتقي ومعه من الكتبة كل من: السيد/ عاشور أحمد، والسيد/ محمد مصطفى عون الله، والسيد/ المهدي بوزو، والسيد/ بلقاسم السنوسي، حيث توالوا على الوظيفة تباعاً ولم يكونوا في وقت واحد، أما قاضي المنطقة فكان السيد/ محمد بشير بلخو، كما عين في أوقات مختلفة قضاة آخرون من خارج المنطقة مثل السيد/ محمد البشير الحضيري من سبها، وكذلك من طرابلس كل من السيد محمد الهنقاري، والسيد/ أحمد المفتي، والسيد/ أحمد المسعودي الذي كان قاضياً ومعلماً معاً في المدرسة العربية الإيطالية بغاث هو والأستاذ/ محمد سالم الشريف.

أما شيوخ المناطق التابعون لرئيس البلدية فكانوا على النحو التالي: السيد/ التهامي أحمد شيخاً لكل من غاث وتنجرابن، والسيد آمود سليمان شيخاً للفيوت، والسيد/ وآنتقلي خاودن شيخاً للبركت، والسيد أبو صلاح الحبيب شيخاً للعوينات ثم خلفه أخوه حسن، أما شيخ شيوخ التوارق الملقب (أمغار) بمعني (الزعيم) فكان السيد/ الحوسيني بوبكر لقوى.

من الجزائر والنيجر وتشاد، بهدف الهيمنة على الصحراء وطرق القوافل، وكذلك في التصدي للمد الإيطاليّ، وكانت الزوايا السنوسية في ذلك الوقت تمثل المنارة العلمية الوحيدة في المنطقة، وكانت وسيلة ناجحة جدًّا في التعليم ونشر الإسلام، ومحاربة التمدد الاستعماري في دول الصحراء الكبرى، ووجدت الطريقة السنوسية لها إتباعًا كثرًا في هذه الصحراء، وبحكم المكانة الشعبية هذه شكلت الزوايا السنوسية خطرا على النفود الفرنسي والإيطاليّ معا، في مطامعهما للسيطرة على المناطق المنتشرة بها هذه الزوايا، وكان من عادتهم كلما استولوا على منطقة أن يقوموا بهدم الزاوية السنوسية الموجودة فيها أو يقوموا بتحويلها إلى ثكنة عسكرية أو إلى مخزن، وعندما دخلت القوات الإيطاليّة إلي غاث رفعت سارية العلم الإيطاليّ على منارة الزاوية السنوسية في المدينة وجعلتها مخزناً تابعاً لها ومنعت فيها الصلاة والذكر والتدريس، حيث كانت قبل ذلك تعتبر معهداً دينيا كبيراً لغاث وقراها والوافدين إليها من الصحراء. وبعد محاولات صعبة قام بها **الشيخ البشير محمد عبد الحميد** أحد أعيان المدينة بشأن خروج الإيطاليّين من الزاوية ورجوعها إلى ما كانت عليه سابقا، لم يوافقوا له إلا بإقامة الصلاة فقط بداخلها، دون السماح بعودة التدريس[1] أو التجمعات الأسبوعية المعتادة للذكر، أو السنوية في يومي 9 صفر و 21 رجب لتلاوة ختمات القرآن الكريم والاحتفال بذلك.

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية بين دول **المحور** ودول **الحلفاء** تم دخول القوات الفرنسية إلى غاث بجنود الهجانة التابعين لكتيبة (**تاسيلي**) من الجزائر وتم دحر بقايا الجيش الإيطاليّ الموسليني منها، وكان ذلك بعد ظهر يوم 1943/1/23، وفي مساء نفس ذلك اليوم متأخراً من الليل وصلتها قوات الجنرال **لوكليرك** بآلياتها وسياراتها العسكرية قادمة من سبها بعد أن دخلت فزان عبر الحدود التشادية عن طريق تجرهي ولويغ. وبالطريقة نفسها التي اتبعتها القوات الفرنسية عند وصولها لوادي الشاطئ طبقتها في غاث؛ إذ أرهقت سكان المنطقة بالاعتقالات العشوائية وتفتيش منازل بعضهم ونهبها بحجة البحث عن الأسلحة والذخائر المنهوبة من معسكرات القوات الإيطاليّة المهزومة أمام جيش الفرنسيين.

1- من بين علماء غاث القدماء الذين قاموا بتدريس علوم التوحيد والفقه ومبادئ النحو وتحفيظ القرآن في الزاوية السنوسية بالمدينة، العارف بالله الشيخ الحاج أحمد الصديق الأنصاري، وكذلك الشيخ عبد الرزاق عبد الرحمن نحن، والشيخ محمد بويا حنيني وآخرون قبلهم وبعدهم.

حكم الفرنسيون غاث كغيرها من المناطق حكما عسكريا مباشراً، وربطوها إداريًا بالجزائر، واحتفظوا بحامية عسكرية في المدينة، ومن الحكام الفرنسيّين الذين تولوا الحكم في غاث بعد احتلالها الكبيتان **ماجنو**، والكبيتان **جولا** بصحبة المترجم الفرنسي **السيد/ غونزلفيز**. وبعد تكليف **السيد/ الكومندان فلوريموند** حاكما لمنطقة غاث وما حولها زج ببعض سكان المدينة في السجون بسبب نشاطهم المناوئ للوجود الفرنسي، وكذلك زج معهم بعض من الموظفين المحليين السابقين في بلدية غاث إبان الوجود الإيطاليّ، وفرض الإقامة الجبرية على البعض، كما تم نفي البعض الآخر خارج غاث ولم يعودوا إليها إلا قبل وبعد الاستقلال[1].

وقد نظّم الحاكم العسكري لغاث، الكومندان **فلوريموند** في صيف سنة 1945، مؤتمرا موسعاً في غاث، جمع فيه جما غفيراً من توارق (**الازقر**)، وتوارق (**هقار**)[2]،

1 - كان من بين الذين سجنهم الحاكم فلوريموند السيد/ الشيباني الصويعي، واجبره على مغادرة البلاد صحبة اهله وبنيه، كما اجبر السيد/ العربي عبدالقادر عيسى على، مغادرة البلاد ايضا، وكذلك نفي خارج غاث السيد/ الحوسيني بوبكر، وفرض الاقامة الجبرية على السيد/ الحاج بوزو خميدو في منزله، وسجن السيد/ المهدي العزاوي، واتعب الشيخ الهرم الحاج المدني اق سوبا، وغيرهم من الاعيان، تغمدهم الله بواسع رحمته جميعاً، كما ارهق فلوريموند العديد من أهل البلاد في بدل الخدمات المجانية (الكريفي) في تسوية وإنشاء طرق السيارات وغرس اشجار الاثل في جوانب بعض الطرق وحتى في داخل شوارع المدينة وحفر الابار داخل وخارج المدينة، وإنشاء عدد من الحمامات العامة في بعض الاماكن بالمدينة وفق نمط مبانيها.

2- الازقر وهقار.. تتكون بلاد التوارق القاطنين في الصحراء الكبرى من ثماني سلطنات رئيسية وهي سلطنة الازقر، سلطنة اهقار، سلطنة اولمدن كيل اترام، سلطنة اضاغ، سلطنة تامزقدا، سلطنة تاقريقرايت ، سلطنة كيل اقرس، سلطنة آير.. هذه السلطنات موزعة على امتداد الصحراء الكبرى، وكل سلطنة تحوي بداخلها عدة قبائل، وتقع الثلاث سلطنات الأولى في الجزء الشمالي من الصحراء الكبرى؛ وهي ازقر وهقار اولمدن كيل اترام ، وهم يعتبرون توارق الشمال والأرقى مكانة، وهم موزعون بين ليبيا والجزائر. أما بقية السلطنات فتقع في الجزء الأوسط والجنوبي من هذه الصحراء، وهم موزعون بين الجزائر وموريتانيا وشمال مالي وشمال النيجر.

إن ما يهمنا من هذه السلطنات هي سلطنة الازقر التي تقع في أقصى الجنوب الغربي من ليبيا وجزء من الأراضي الجزائرية القريبة من الحدود الليبية، وتقيم بداخلها قبائل تارقية كثيرة تسمى في مجموعها كيل ازقر أي أهل ازقر.. وتقع سلطنة الازقريين ضمن نطاق سهول ووديان وواحات جبال تاسيلي، وتتربع على مساحة شاسعة تمتد من مدينة غدامس شمالا إلى انهان جنوبا، ومن مدينة أوباري ومرزك شرقا إلى مدينة جانت واليزي غربا داخل الحدود الجزائرية، وتعتبر مدينة غاث هي العاصمة لسلطنة ازقر، وأهم قبائل ازقر هي أوراغن ومنغساتن وافوغاس والمتين وامنان وكيل ولي وامقرغسن واهنانن واهضانارن واهياون وافيلالن وكيل تين ألكم وايجانن وبتامن ووايضاججتن غيرها من القبائل الصغيرة الأخرى، وليس لهذه القبائل أراضٍ محدودة، بل هي تتداخل فيما بينها مع قبائل عربية أخرى في المنطقة.... عبد القادر جامي ص166.

ويعتبر الازقريون هم التوارق الليبيّون، ويحد أرض الازقر من الغرب وادي اغرغو وهو يقع غرب مدينة جانت الجزائرية، ويعتبر هذا الوادي هو الحد الفاصل بين سلطنة الازقر و سلطنة اهقار التي تقع داخل الجزائر؛ حيث تشترك سلطنة الهقار في حدودها الشرقية مع سلطنة ازقر وتتخذ من مدينة تمنغست في الجنوب الشرقي الجزائري مركزا لها، وتتنقل قبائل الهقاريين بين جبال الهقار على الحدود مع مالي والنيجر. باختصار يعتبر الهقاريّون هم التوارق الجزائريّون الذين يحدون الازقريين الليبيون من الغرب... الطوارق عبر العصور، الشاوي اللاله. ص93.

وقد روى لي السيد أبو بكر الفقي، وهو أحد اعيان التوارق الازقريين، نقلا عن والده، أن الفرنسيين عقدوا مؤتمرًا آخر في مدينة جانت جنوب شرق الجزائر، وكان هذا في منتصف ستينيات القرن الماضي دعوا إليه زعماء التوارق الازقر والهقار بهدف تقسيم المنطقة، ولكن زعماء توارق ازقر قاطعوا هذا المؤتمر وامتنعوا عن حضوره تعبيرا عن رفضهم لهذا المشروع من أساسه. والزعماء هم السيد/ الحسيني أبو بكر، والسيد/ الفقي انقدازن، والسيد/ الخير حمدان. وهؤلاء الثلاثة كانوا أعضاء في الجمعية الوطنية بفزان.

والأهالي، لتهيئة السكان للمشروع الفرنسي الداعي إلى فصل غاث نهائياً عن ليبيا، وكان من المنتظر أن يحضر المؤتمر الوالي العام الفرنسي للقطر الجزائري السيد/ **أيف شاتنيوا**، ولكنه تأخر وأناب عنه الجنرال **هنري مارتان** وضباطا آخرين معه.

بعد الإعلان عن استقلال ليبيا في 24 ديسمبر 1951، وعودة غاث إلى وطنها الأم ليبيا وفشل المشروع الفرنسي، كان أول من نقل علم الاستقلال الوطني إلى غاث هو **السيد/ الحاج عمر بشير انفوني**، وهو أحد الناشطين الوطنيين الذين قابلوا اللجنة الرباعية بعد وصولها إلى غاث رافضين بشدة الوصاية الفرنسية وفصل غاث عن إقليم فزان[1].

إن زعيم الحركة والتوجيه الوطني في غاث ومنسق الاتصال بين أعيان غاث وأعضاء الجمعية الوطنية بفزان، وكذلك مع زعماء الأحزاب السياسية في طرابلس وبعض الإخوة الغدامسية في تونس من أجل توحيد الكلمة، هو المناضل الكبير **السيد/ الحاج العربي عبد القادر عيسى**، رحمه اللّه.

إن فرنسا عملت جاهدة من أجل ضم غاث إلى الجزائر وضم غدامس إلى تونس، وشق اللحمة بين أبناء الوطن الواحد، وقد خيب اللّه أملها حين تصدى لفكرتها ورفضها زعماء البلاد والأهالي الذين لا غاية لهم إلا الاستقلال ووحدة الوطن بكامله وحرية شعبه الذي نادي لا للاستعمار لا للدخلاء.

ابراهيم أبو عزوم

سبها – ليبيا

1 – لقد وردت بعض المفردات العسكرية قرينة بأسماء بعض شخصيات الفرنسيين، ربما يصعب فهمها على القاري، لهذا رأينا إيضاحها في هذا الهامش:

اليتنا = ملازم

الكبيتان = نقيب

الكومندان = مقدم

كولونيل = عقيد

الجنيرال = لواء

هذه الرتب وردت في هذا الكتاب، إلا أن سكان فزان كانوا لا ينطقونها كما هي بل يوجد تحريف في نطقها في بعض المناطق؛ مثلا الكبيتان كانوا ينطقونه قبطان، والجنيرال ينطقونه اجنينار، واليتنا ينطقونه اليطنا، والكومندان ينطقونه كومنداي عند أهل مرزك، وكومندا عند أهل سبها حين كانوا يقولون الكومندا كوناي، وكوناي هو الحاكم العسكري الفرنسي لمتصرفية سبها وأوباري. كما كان أهل وادي الشاطئ ينطقون اسم الكومندان ب الكومندار تشبها ب حاكمدار، والحاكمدار مصطلح تركي توارثوه من العهد العثماني حين كان يطلق على آمر الحامية العسكرية في كل منطقة.

الفصل الثالث

القوائم

- قائمة جميع أعضاء الجمعية الوطنية بفزان ووظائفهم الإداريّة قبل الاستقلال وبعده
- قائمة بأسماء مراسلي الجمعية والمتعاونين معها
- قائمة بأسماء موظفين من أهل فزان لدى الإدارة الفرنسية كانوا أعضاء سريين في الجمعية الوطنية
- قائمة بأسماء الذين استشهدوا بمعركة القاهرة الثانية
- قائمة بأسماء الذين تم سجنهم من أهل فزان بسبب نشاطهم المعارض للوجود الفرنسي
- قرار الأمم المتحدة بشأن استقلال ليبيا
- المجلس الاستشاري
- قائمة بأسماء أعضاء إقليم فزان في اللجنة التحضيرية (لجنة الواحد والعشرين)
- قائمة بأسماء أعضاء إقليم فزان في لجنة الستين سنة 1950.

قائمة تحوي جميع أعضاء الجمعية ووظائفهم الإداريّة قبل وبعد الاستقلال

1-السّيّد/ محمد بن عثمان الصيد	عضو لجنة الستين التي اعدت الدستور الليبي ووزيرا للصحة في أول وثاني ورابع حكومة ليبية ثم رئيس للوزراء وبعد ذلك عضو في مجلس النواب الليبي.
2-السّيّد/ نصر بن سالم المقرحي	متصرف لمتصرفية وادي الشاطئ قبل معركة القارة ضد الحامية الفرنسية ثم مدير ناحية المقارحة في المتصرفية ثم ناظرا بعد الاستقلال بولاية فزان ثم أحد الأعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الشيوخ الليبي. (عضو فزان الدائم) حيث كان هناك خمسة اعضاء دائمين في مجلس الشيوخ آنذاك يعينا بمرسوم ملكي. عضوين عن ولاية برقة وعضوين عن ولاية طرابلس وعضو واحد عن ولاية فزان.
3-السّيّد/ حسن بن بشير الشريف	كاتب بمحكمة وادي الشاطئ.
4-السّيّد/ عبد الرحمن البركولي الحضيري	عالم في الشريعة الإسلامية تخرج من جامع الزيتونة بتونس دّرس العبادات والفقه الإسلامي داخل فزان وخارجها، أحد مؤسسي الجمعية الوطنية بفزان، وله شهرة واسعة.
5-السّيّد/ أحميد أحمد الكيلاني القاضي	مدير ناحية الأهالي بوادي الشاطئ قبل الاستقلال ثم ناظر للداخلية بولاية فزان بعد الاستقلال.
6-السّيّد/ إبراهيم بن حسن بدر الدين	كاتب بمتصرفية وادي الشاطئ.
7-السّيّد/ عبد الله بن عمر القريد	أحد الأعضاء المؤسسين للجمعية الوطنية بفزان
8-السّيّد/ عبدالله بن بشير الزوي	أحد المؤسسين للجمعية الوطنية بفزان
9-السّيّد/ السنوسي امحمد بن عامر	أحد المؤسسين للجمعية الوطنية بفزان
10-السّيّد/ مختار بن علي الزوي	أحد المؤسسين للجمعية الوطنية بفزان

الاسم	الصفة
11-السّيّد/علي(الميهوب)إبراهيمامحمد	كاتب بمديرية إدري بعد الاستقلال
12-السّيّد/عبد الهادي رمضان الواكدي	شيخ بلدة حطية إدري وعضو لجنة الستين التي وضعت الدستور الملكي ثم مديرا لناحية إدري بعد الاستقلال.
13-السّيّد/ الفقي انقدازن أبكدا	مدير ناحية الأهالي بالوادي الغربي قبل الاستقلال ثم محافظ أوباري بعد الاستقلال ومحافظة اوباري كانت تضم اوباري ومرزك وغات.
14السّيّد/ عمر علي أحمد القايدي	شيخ بلدة ونزريك ثم مدير ناحية إدري
15-السّيّد/ المبروك علي عريبي	عضو لجنة الستين تم شيخ بلدة ونزريك.
16-السّيّد/ المهدي بن عثمان القايدي	
17-السّيّد/ أحمد اقريش الحطماني	
18-السّيّد/ محمد الأزهري الحطماني	
19-السّيّد/ أبو صلاح بن عوكل	
20-السّيّد/ أبو الأسعاد أحمد الحضيري	
21-السّيّد/ حامد أحمد الحضيري	
22-السّيّد/ عثمان البكاي أحمد	
23-السّيّد/عبد القادر بن مسعود	مقرئ قرآن في عدة مساجد بفزان وقائد معركة القارة ضد الحامية الفرنسية واستشهد فيها.
24-السّيّد/ محمد أحمد السالم	
25-السّيّد/ أبراهيم محمد اعليوة	قاضي محكمة مرزك
26-السّيّد/ حسن ظافر بركان	ناظرا بولاية فزان تم وزيرا في أحد الحكومات الليبية في أثناء العهد الملكي سابقاً
27-السّيّد/ محمد الداسوقي الحسن	مدير سابق... مرزك

28-الـسّـيّـد/ سلـيـمـان مـحـمـد كـنـه — مدير ناحية وادي عتبة

29-السّيّد/الحوسيني أبو بكر لقوى — متصرف غاث بعد الاستقلال

30-الـسّـيّـد/ الـعـربـي عـبـد الـقـادر

31-السّيّد/مصطفي عبد الرحمن الأنصاري

32-السّيّد/حسن الطيب الحضيري

33-السّيّد/محمد حامد السعيد الحضيري

34-السّيّد/علي صالح غنايم المقرحي — أحد مؤسسي الحزب الدستوري الحاكم بتونس في عشرينيات القرن الماضي وكاتب بمديرية المقارحة بعد الاستقلال.

35-السّيّد/ الشريف عبد الرحمن بركان

36-السّيّد/محمد حامد السعيد الحضيري

37-السّيّد/ على خير الدين المغربي

38-السّيّد/ سالم بن على بن الامين

39-السّيّد/ يوسف بن سالم الفلاني

40-السّيّد/ أحمد نور الدين الزوي

41-السّيّد/ أحمد السوينية الزوي

42-السّيّد/ علي أحمد العزومي

43-السّيّد/عبد الله بن أحمد الزوي

44-السّيّد/ سعد أحمد الصيد الزوي

45-السّيّد/ خليفة ناجم بن محمد

46-السّيّد/ علي بن حمد الحسناوي	
47-السّيّد/ العربي محمد سالم السوكني	
48-السّيّد/ أبو بكر محمد كياري	كاتب بمحكمة مرزك
49-السّيّد/ المهدي حافظ بشير الهوني	
50-السّيّد/ محمد المهدي مصطفى	
51-السّيّد/ علي المهدي مصطفى	
52-السّيّد/ عبدالله اقصيبات المصراتي	
53-السّيّد/ محمد صالح شويش	قاضٍ بعد الاستقلال في عدة متصرفيات بفزان
54-السّيّد/ محمد أحمد الجلالي	مدير ناحية مرزك
55-السّيّد/ عبد المطلب الهوني	
56-السّيّد/ مصطفى المهدي مصطفى	
57-السّيّد/الطاهر القذافي ابريدح المقرحي	عضو لجنة الستين تم ناظرا للصحة بولاية فزان ثم عضو مجلس إدارة أول بنك مركزي في المملكة.
58-السّيّد/ عبد الرحيم سالم الترهوني	
59-السّيّد/ صالح محمد اعمير	
60-السّيّد/ المهدي محمد الشرقاوي	
61-السّيّد/المهدي حمد بن ارفس	مدير ناحية أم الأرانب تم ناظر بولاية فزان بعد الاستقلال
62-السّيّد/محمد علي نصر بن مسكين	عضو بالمجلس التشريعي لولاية فزان
63-السّيّد/ على محمد حسين إسماعيل	مدير ناحية زويلة ثم عضو بمجلس الشيوخ الليبي
64-السّيّد/ أحمد الصغير الشريف	شيخ بلدة زويلة

65-السّيّد/ علي عبد الله الهادي
عضو في لجنة الستين الليبية التي أعدت الدستور

66-السّيّد/ بركة مينا صالح

67-السّيّد/علي عبد النبي السعداوي
عضو لجنة الستين وقائمقام وادي الآجال في عهد إيطاليا

68-السّيّد/ محمد علي البكاي

69-السّيّد/ محمد عبد الله شلقم
مدير ناحية الوادي الغربي ثم عضو في أول برلمان ليبي بعد الاستقلال
متصرفا لمتصرفية أوراغن.

70-السّيّد/ الخير حمدان عيسى

71-السّيّد/ علي بن حامد الحضيري

72-السّيّد/علي بن عثمان بن عباس

73-السّيّد/امحمد عبدالله العياط البوسيفي
متصرفا لوادي الشاطئ بعد معركة القارة.

74-السّيّد/ عبد الكبير بوبكر القاضي

75-السّيّد/ محمد المهدي القاضي
ضابط في أول إدارة بوليس بولاية فزان بعد الاستقلال
أحد أعضاء لجنة الواحد والعشرين التي أنشأت لجنة الستين

76-السّيّد/ الطاهر عبد الله الجراري

77-السّيّد/ عبد الله أحمد العزومي

78-السّيّد/ عبد الرحمن التمتام

79-السّيّد/ محمد أبو نوارة السهيكي

80-السّيّد/ محمد عبد السلام الشريف

81-السّيّد/صالح امغيربي ابوصلاح احمد

82-السّيّد/بشير بن علي العياط البوسيفي

قائمة بأسماء مراسلي الجمعية والمتعاونين معها

كان للجمعية الوطنية بفزان شبكة كبيرة من المراسلين والمخبرين المتعاونون معها ساهم كل منهم في العمل الوطني لانقاد الجنوب من ربقة الاستعمار الاجنبي منهم من كان تاجرا ومنهم من كان موظفا او عسكري لذى الفرنسيين ومنهم من كان خبيرا للصحراء اعتمدت عليه الجمعية في نقل المعلومات او كدليل لأعضائها. ان هذا التنظيم لأجهزة الجمعية رغم بساطته الا انه بمقاييس عصره يعتبر تنظيما راقيا .

السّيّد/ محمد جابا المصراتي

تاجر من سكان مصراته يقوم بالتجارة بين الشمال والمناطق الجنوبية كان ينقل الرسائل بين أعضاء الجمعية في طرابلس وأعضائها في مرزك وكان يخبئ الرسائل بين بضائعه.

السّيّد/ عبد الرحيم سالم الترهوني

عمل في الإدارة الفرنسية وهو من تراغن نقل الرسائل الشفوية والمكتوبة بين المناطق وزود الجمعية بالمعلومات.

السّيّد/ محمد بن على السالم

تاجر من الرقيبة بوادي الآجال نقل الرسائل الشفهية والمكتوبة بين المناطق بفزان وكذلك بين مندوبي الجمعية في طرابلس وبين فزان.

السّيّد/ صالح محمد بن عميّر

تاجر من تراغن نقل الرسائل بين المناطق في فزان.

السّيّد/ بشير مسعود عقيل

خبير في المسالك الصحراوية رافق بعض أعضاء الجمعية إلى طرابلس بعيداً عن الفرنسيين.

السّيّد/ أبو عزوم محمد أبو عزوم	خبير في المسالك الصحراوية من وادي الشاطئ قام بتهريب بعض المطلوبين إلى طرابلس من ضمنهم السيد/ علي بن غنايم.
السّيّد/ إبراهيم مسعود أبو شريدة	خبير في المسالك الصحراوية من وادي الشاطئ قام بتهريب بعض المطلوبين مثل سالم بن الأمين ويوسف الفلاني إلى طرابلس وأوصل الرسائل.
السّيّد/ صالح امغيربي أبو صلاح أحمد	نقل الرسائل بين أعضاء الجمعية ومنطقة غات.
السّيّد/الثابت بن محمد المقرحي	خبير في المسالك الصحراوية من وادي الشاطئ رافق بعض أعضاء الجمعية إلى طرابلس بعيداً عن عيون الفرنسيين ونقاط تفتيشهم.
السّيّد/ علي بن خالد المقرحي	خبير في المسالك الصحراوية رافق بعض أعضاء الجمعية إلى طرابلس بعيداً عن نقاط التفتيش والدوريات الصحراوية.
السّيّد/ علي بن غلبون المقرحي	خبير في المسالك الصحراوية من وادي الشاطئ رافق بعض أعضاء الجمعية إلى طرابلس بعيداً عن نقاط المراقبة الفرنسية والدوريات الصحراوية.
السّيّد/ سعيد الشيباني الزوي	رافق بعض أعضاء الجمعية بين المناطق وأوصل الرسائل.
السّيّد/ محمد بن علي أحمد	رافق بعض أعضاء الجمعية وأوصل الرسائل.
السّيّد/ المهدي علي السالم علي	تاجر من الرقيبة أوصل الرسائل من فزان إلى أفراد في غدامس، يقومون هم بإرسالها إلى أعضاء الجمعية في طرابلس ذهابا وإيابا.

السّيّد/ العربي محمد مبارك	عسكري من وادي الآجال، عمل مع الفرنسيين في مرزك كان يبلغ أعضاء الجمعية بمرزك أولاً بأول بالتعليمات التي يصدرها الضباط الفرنسيّون ضدهم وبخاصة ضد الذين قابلوا اللجنة الرباعية حتى يأخذوا حذرهم، وكذلك كان يبلغ عن مخططات الفرنسيين التي كان يحصل عليها.
السّيّد/ البوصيري عبد القادر البوصيري	من سكان غدامس كان ورفاق آخرون له يشكلون حلقة وصل للمراسلات بين مندوبي الجمعية بطرابلس وبين أعضائها في فزان.
السّيّد/ عبد الرحمن المصري	تاجر من سكان طرابلس يملك شاحنة كان يقودها بنفسه لتجارة الفواكه بين طرابلس وفزان بترخيص من الفرنسيين خبأ الرسائل والصحف والمنشورات داخل صناديق الفاكهة في رحلاته حتى لا تكتشفها نقاط التفتيش الفرنسية، وكل ذلك كان بالتنسيق بين أعضاء الجمعية في طرابلس وبين أعضائها في فزان، وبهذه الوسيلة استطاعت الجمعية الاطلاع على أوضاع ليبيا وأدركت أن الحلفاء اختلفوا حول تقسيم المستعمرات الإيطاليّة واتفق وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وأمريكا والسوفييت في اجتماعهم في باريس في 20 أكتوبر 1947 على تشكيل لجنة رباعية تزور ليبيا لاستطلاع رأي أهلها حول مستقبلهم فبدأت الجمعية الوطنية في تهيئة سكان فزان في جميع القرى والواحات لمقابلة لجنة التحقيق الرباعية برأي موحد.

السّيّد/ محمد صالح بابانا العاشوري

من سكان وادي الشاطئ، أوصل الرسائل بين أعضاء الجمعية بطرابلس وفزان برفقة عبد الرحمن المصري.

السيد/ عبد السلام حسين التركي

من آقار الشاطئ عمل موظفًا في السفارة الفرنسية بطرابلس عندما كانت طرابلس تابعة للنفوذ البريطاني؛ كان يقوم بتصوير الوثائق السرية والتقارير المرسلة من الإدارة الفرنسية بفزان الى السفارة ويقوم بعد ذلك بإرسالها إلى أعضاء الجمعية الوطنية.

السيد/ عبد الرحمن الجفوري

من آقار الشاطئ عمل موظفًا في السفارة الفرنسية بطرابلس كان وزميله عبد السلام التركي يرسلون صورا من الوثائق السرية إلى أعضاء الجمعية.

قائمة بأسماء موظفون لدى الإدارة الفرنسية

كانوا أعضاء سريين في الجمعية الوطنية

الاسم	الوظيفة	المكان
السّيّد/ نصر بن سالم بن نصر	مدير ناحية ومتصرف سابق	وادي الشاطئ
السّيّد/ احميد الكيلاني عبد الكبير	مدير ناحية	وادي الشاطئ
السّيّد/ محمد شلقم محمد	مدير ناحية	وادي الآجال
السّيّد/ الخير حمدان محمد	مدير ناحية	وادي الآجال
السّيّد/ الفقي انقدازن بن ابكدا	مدير ناحية	وادي الآجال
السّيّد/ محمد الداسوقي الحسن	مدير ناحية	مرزك
السّيّد/ سليمان محمد كنه	مدير ناحية	وادي عتبة
السّيّد/ على محمد حسين اسماعيل	مدير ناحية	زويلة
السّيّد/ محمود أحمد الجلالي	مدير ناحية	مرزك
السّيّد/ امحمد بن عبد الله العياط	متصرف	وادي الشاطئ
السّيّد/ الحوسينى أبو بكر القوى	متصرف	غات
السّيّد/ إبراهيم محمد بن اعلوة	قاضٍ	مرزك
السّيّد/ محمد محمد المنتقي	قاضٍ	غات
السّيّد/ أحمد محمد حسن الصغير	شيخ بلدة	زويلة
السّيّد/ عمر بن على أحمد القايدي	شيخ بلدة	وادي الشاطئ
السّيّد/ عبد الهادي بن رمضان الواكدي	شيخ بلدة	وادي الشاطي
السّيّد/ الطاهر القذافي ابريدح	شيخ بلدة	غدوة
السّيّد/ إبراهيم بن حسن بدر الدين	كاتب بالمتصرفية	وادي الشاطئ
السّيّد/ أبو بكر محمد صالح كياري	كاتب بالمتصرفية	مرزك
السّيّد/ الحسن بشير الشريف	كاتب بالمحكمة	وادي الشاطئ
السّيّد/ محمد صالح شويش	كاتب بالمحكمة	مرزك
السّيّد/ المهدي محمد الشرقاوي	موظف في الإدارة الفرنسية	تراغن
السّيّد/ عبد الرحيم سالم الترهوني	عسكري في الجيش الفرنسي	تراغن
السّيّد/ صالح امغيربي أبوصلاح أحمد	عسكري في الجيش الفرنسي	العوينات
السّيّد/ العربي محمد مبارك	عسكري في الجيش الفرنسي	وادي الآجال

اسماء الذين استشهدوا مع الشيخ عبد القادر بن مسعود في معركة القاهرة الثانية

السّيّد/ صالح بن على أبو صلاح	الفجيج	وادي الآجال
السّيّد/ عمار عبد السلام البكوش	الفجيج	وادي الآجال
السّيّد/ الأمين عبد السلام البكوش	الفجيج	وادي الآجال
السّيّد/ حبيب محمد أحمد	الفجيج	وادي الآجال
السّيّد/ عبد السلام محمد أحمد	الفجيج	وادي الآجال
السّيّد/ البكاي عثمان البكاي	تكركيبة	وادي الآجال
السّيّد/ عبد الرزاق محمد هويدي	توش	وادي الآجال
السّيّد/ إبراهيم محمد عريدة	برقن	وادي الشاطئ
السّيّد/ أحمد محمد نشنش	القلة	وادي الشاطئ
السّيّد/ سعيد جارالله السهيكي	القلة	وادي الشاطئ
السّيّد/ محمد مسعود زايد	بوقدقود	وادي الشاطئ
السّيّد/ علي محمد التونسي	بوقدقود	وادي الشاطئ
السّيّد/ الفرجاني سالم البكوش	بوقدقود	وادي الشاطئ
السّيّد/ بشير مسعود الحطماني	بوقدقود	وادي الشاطئ
السّيّد/ محمد أحمد بن عروس	قصر العرائسية	وادي الشاطئ
السّيّد/ سالم عبد الله امصيلخ	حطية برقن	وادي الشاطئ
السّيّد/ الخير مفتاح اشكورة	حطية برقن	وادي الشاطئ
السّيّد/ عبد الله محمد المبروك	حطية برقن	وادي الشاطئ
السّيّد/ الصويعي محمد إبراهيم	حطية إدري	وادي الشاطئ
السّيّد/ قدور محمد عبد القادر	قطة	وادي الشاطئ.

قائمة باسماء الناجين من المعركة

السّيّد/ مسعود محمد علي البكاي	تكركيبة	وادي الآجال
السّيّد/ أحمد علي مسعود	الفجيج	وادي الآجال
السّيّد/ محمد أدة بن علي أبو صلاح	الفجيج	وادي الآجال
السّيّد/ عبد القادر بن محفوظ	تكركيبة	وادي الآجال

قائمة بعض أعضاء الجمعية وآخرين تم سجنهم بسبب نشاطهم المعارض للوجود الفرنسي

الاسم	القرية	المتصرفية	المصير
1-السّيّد/ محمد بن عثمان الصيد	قرية الزوية	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
1-السّيّد/ محمد المهدي عبد الكبير	قرية براك	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
2-السّيّد/ خليفة ناجم بن محمد	قرية قيرة	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
3-السّيّد/ علي صالح بن غنايم	قرية تامزاوة	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
4-السّيّد/ أحمد قريش الحطماني	قرية برقن	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر مرزق
5-السّيّد/ مختار بن علي الزوي	قرية الزوية	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
6-السّيّد/ سعد الصيد الزوي	قرية الزوية	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
7-السّيّد/ عبد الكبير بوبكر القاضي	قرية براك	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
8-السّيّد/ محمد بن عبد السلام الشريف	قرية زلواز	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
9-السّيّد/ بشير العياط البوسيفي	قرية تامزاوة	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
10-السّيّد/ سالم بن علي الامين	قرية آقار	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن معسكر براك
11-السّيّد/ يوسف بن سالم الفلاني	قرية آقار	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
12- السّيّد/ عبد الرحمن البركولي	قرية الجديد	متصرفية سبها وأوباري	إقامة جبرية بقريته
13- السّيّد/ عثمان البكاي أحمد	قرية تكركيبة	متصرفية سبها وأوباري	سُجن بقلعة سبها
14 - السّيّد/ محمد بن علي البكاي	قرية تكركيبة	متصرفية سبها وأوباري	سُجن بقلعة سبها
15-السّيّد/ أبو صلاح علي أبو صلاح	قرية الفجيج	متصرفية سبها وأوباري	سُجن بقلعة سبها
16-السّيّد/ العربي بن الحاج السنوسي	قرية قراقرة	متصرفية سبها وأوباري	سُجن بقلعة سبها
17-السّيّد/ محمد ناجم ممد	قرية برقن	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها
18-السّيّد/ الأزهري علي الهمالي	قرية برقن	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها
19-السّيّد/ الهمالي بن نصر	قرية برقن	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها
20-السّيّد/ الحاج ضوء بن عطية	قرية برقن	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها
21-السّيّد/ الأمين ضوء بن عطية	قرية برقن	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها
22-السّيّد/ إبراهيم الهمالي علي	قرية برقن	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها
23-السّيّد/ حسن عثمان حسن الحضيري	قرية الجديد	متصرفية سبها وأوباري	إقامة جبرية بمنزله
24-السّيّد/ النور محمد الطاهر	قرية الرقيبة	متصرفية سبها وأوباري	سُجن بقلعة سبها
25-السّيّد/ الترهوني بالريشة	قرية قفم	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بمعسكر براك
26- السيد / عبد الله بن عطية	قرية برقن	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها
27- السيد/ عبد الله بن عمر الآقاري	قرية آقار	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها

28- السيد / سالم للوه العزومي	قرية آقار	متصرفية وادي الشاطئ	سُجن بقلعة سبها
29- السيد/ الشيباني الصويعي	قرية غات	متصرفية غات	سُجن بمعسكر غات
30- السيد/ الحاج بوزو خميدو	قرية غات	متصرفية غات	إقامة جبرية في منزله
31- السيد/ المهدي العزاوي	قرية غات	متصرفية غات	سُجن بمعسكر غات
32- السيد/ الحوسيني أبو بكر لقوي	قرية غات	متصرفية غات	نفي خارج منطقته لفترة
33- السيد/ الحاج المدني آق سوبا	قرية غات	متصرفية غات	سُجن بمعسكر غات

* المذكورون أعلاه سجنوا في قضية هجوم ابن مسعود وقضايا وطنية أخرى. فمنهم من كان عضوًا في الجمعية الوطنية ومنهم من كان ناشطًا سياسيًا ساند الجمعية وجاهر برفضه للوجود الفرنسي، ومنهم من تم نفيه خارج منطقته، ومنهم من تمت مصادرة أملاكه مثل السيد/ علي بن غنايم. فبعد خروجه من السجن التجأ إلى طرابلس وواصل نشاطه الوطني من هناك حيث ترأس ممثلي الجمعية الذين قابلوا وفد الأمم المتحدة برئاسة (أدريان بلت) الذي زار ليبيا قبل الاستقلال، وشرحوا له الأوضاع المأساوية في فزان، وله عدة نشاطات أخرى مع الأحزاب الوطنية في طرابلس وبرقة والتنسيق بينها وبين الحركة الوطنية بفزان، خاصة مع الحزب الوطني وحزب المؤتمر، كما كتب عدة مقالات مطولة في الصحف التي تصدر في طرابلس تفضح الانتهاكات الفرنسية ضد المدنيين في إقليم فزان المحتل، فردت السلطات الفرنسية في الإقليم بأن صادرت جميع أملاكه المتمثلة في أشجار النخيل الكثيرة التي ورثها من أجداده في (عين السبيخايا) قرب قرية تامزاوة بالشاطئ وحولوها إلى أرض جرداء بعد أن قاموا بقطع نخيلها واستعماله في إنشاء طريق (الزرب) التي تربط بين براك وسبها عبر رملة زلاف. والسيد علي بن غنايم اشتهر بالحكمة وهو من حفظة القرآن ويملك ثقافة واسعة ويتحدث ثلاث لغات بطلاقة هي التركية والإيطاليّة والفرنسية ناهيك عن اللغة العربية الفصحى. درس السيد علي بن غنايم في فترة صباه بالمدرسة التركية بطرابلس وكون خلال فترة دراسته علاقات واسعة مع عدة شخصيات من مختلف المناطق، من أهمها السيد/ أحمد زارم، عضو حزب المؤتمر الوطني، الذي ربطته به صداقة متينة استمرت حتى وفاة أحمد زارم، وقد لعب السيد علي بن غنايم دورا رئيسًا في التنسيق بين فزان والأحزاب السياسية في طرابلس قبل الاستقلال عند مجيء اللجنة الرباعية إلى ليبيا، وهو أحد الأعضاء المؤسسين للحزب الدستوري التونسي في عشرينيات القرن الماضي عندما كان مهاجرا في تونس، علما بأن هذا الحزب كان هو الحزب الحاكم في تونس خلال فترة الرئيس الحبيب بورقيبة. ويعتبر السيد/ علي بن غنايم من أدباء فزان وحكمائها حيث أنشد العديد من القصائد الشعرية سواء الشعبي أو الفصيح تميز أغلبها في الحكمة. وقد كتب في أواخر سنوات عمره مذكراته الشخصية وأورد بها أسطرًا مطولة تحكي عن نضال الجمعية الوطنية بفزان في أثناء الاحتلال الفرنسي وعن دوره الفعال في الجمعية، وهي عبارة عن مذكرات كتبت بخط يده ولم يتم تحقيقها ونشرها إلى الآن، فيها معلومات مهمة عن تلك الفترة استفدنا منها عند إعدادنا لهذا البحث، وهي ما تزال موجودة بحوزة عائلته. كان السيد علي بن غنايم دائما يدعو ربه أن يكون مماته في شهر رمضان المبارك، فحقق الله أمنيته حين توفي في يوم ذكرى غزوة بدر الكبرى في 17 رمضان يوم الأحد الموافق 1993/4/14م، بمقر إقامته في قرية براك الشاطئ، عن عمر يناهز المائة وأربع سنين. تقبل المولى عز وجل هذا المناضل في واسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

قرار الأمم المتحدة رقم (289) بتاريخ 21 نوفمبر 1949

الخاص باستقلال ليبيا

أولاً: إن ليبيا المؤلفة من برقة وطرابلس وفزان تصبح دولة مستقلة ذات سيادة.

ثانياً: يحقق هذا الاستقلال بأسرع ما يمكن، وعلى كل لا يجوز أن يتأخر عن أول كانون الثاني (يناير) 1952.

ثالثاً: يجتمع مندوبون عن برقة وطرابلس وفزان في جمعية وطنية ليقروا دستوراً لليبيا، بما في ذلك تعيين شكل الحكومة.

رابعاً: تعين الجمعية العامة مندوباً عن الأمم المتحدة في ليبيا، وتختار مجلساً يساعده ويقدم له النصح. والغرض من ذلك مساعدة الليبيين في سن الدستور وإنشاء حكومة مستقلة.

خامساً: يقدم مندوب الأمم المتحدة في ليبيا، بالتشاور مع المجلس، تقريراً أو أي تقارير خاصة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة. تلحق بهذه التقارير أية مذكرات أو وثائق يرغب مندوب الأمم المتحدة أو أي عضو من أعضاء المجلس أن يوجه نظر الأمم المتحدة إليها.

سادساً: **يتألف المجلس من عشرة أعضاء على الأسس التالية:**

(أ) ممثل واحد تعينه كل من الدول التالية: مصر، فرنسا، إيطاليا، الباكستان، بريطانيا، الولايات المتحدة.

(ب) ممثل عن كل من الأقاليم الليبية الثلاثة (برقة وطرابلس وفزان) وممثل عن الأقليات في ليبيا.

سابعاً: بعد استشارة الإدارات القائمة في ليبيا وممثلي الدول المذكورة في الفقرة السابقة وأعيان البلاد وممثلي الأحزاب السياسية يعين مندوب الأمم المتحدة الممثلين الأربعة عن الأقاليم الليبية والأقلية المقيمة في ليبيا.

ثامنا: إن مندوب الأمم المتحدة يتعين عليه، في أثناء قيامه بإعماله، أن يتوجه إلى أعضاء المجلس للحصول على نصائحهم وإرشاداتهم، على أنه قد يطلب من مختلف الأعضاء أن يقدموا آراءهم بخصوص مختلف المناطق أو مختلف الموضوعات.

تاسعاً: يجوز لمندوب الأمم المتحدة أن يقدم للجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والسكرتير للأمم المتحدة اقتراحات عن الخطوات التي يمكن أن تتبناها الأمم المتحدة خلال فترة الانتقال حول مشكلات ليبيا الاقتصادية والاجتماعية.

عاشراً: يتوجب على الدول القائمة على إدارة ليبيا، بالتعاون مع مندوب الأمم المتحدة:

(أ) أن تبدأ حالاً باتخاذ الخطوات اللازمة لنقل السلطات إلى الحكومة المستقلة عند تأليفها.

(ب) أن تدير البلاد بشكل يتفق مع تحقيق الوحدة الليبية واستقلال البلاد، والتعاون في سبيل إيجاد مؤسسات حكومية وتنسيق نشاطها نحو هذه الغاية.

(ج) أن تقدم تقريراً سنويًا إلى الجمعية العامة عن الخطوات التي تتخذها لوضع هذه التوصيات موضع التنفيذ.

حادي عشر: تقبل ليبيا، حينما يتم قيامها دولة مستقلة، في عضوية الأمم المتحدة بموجب المادة الرابعة من الميثاق (42)[1].

1 - في اجتماعات الجمعية العامة تقدمت الدول العربية بمشروع يدعو الأمم المتحدة إلى منح ليبيا استقلالها ووضع باقي المستعمرات الإيطالية في أفريقيا تحت الوصاية الإيطالية فأضحى التفكير يسير في هذا الاتجاه؛ إذ إن دول أمريكا اللاتينية وإيطاليا وافقت عليه كما أخذت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية تميلان إلى هذا الاقتراح. وفي 11 أكتوبر 1949 شكلت لجنة فرعية من سبعة عشر عضوا وعقدت عدة اجتماعات استمرت حتى أول نوفمبر من نفس العام درست فيها عدة اقتراحات فتقدمت اللجنة باقتراح ينص على أن تنال ليبيا استقلالها في أقرب فرصة ممكنة على أن لا يتعدى ذلك أول يناير 1952. وعند تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على هذا المشروع في 21 نوفمبر 1949 حصل على تأييد تسع وأربعين دولة ومعارضة دولة واحدة في حين امتنعت ثماني دول عن التصويت. وبفضل هذا القرار نالت ليبيا استقلالها. أما موقف مندوب جزيرة (هايتي) فهو لم يكن على هذا المشروع كما هو شائع، إنما هو صوّت ضد مشروع قرار آخر كان قبل هذا القرار، عرف بمشروع (بيفن سفورزا) تقدمت به بريطانيا وإيطاليا كان ينص على أن تنال ليبيا استقلالها بعد 10 سنوات وتخضع طرابلس خلال هذه الفترة لوصاية إيطالية وبرقة لوصاية بريطانية وفزان لوصاية فرنسية، وقد هاجمت الكتلة العربية والآسيوية هذا المشروع في الأمم المتحدة، وعند عرضه على الجمعية العامة للتصويت أيدته ثلاث وثلاثون دولة وعارضته سبع عشرة دولة في حين امتنعت ثماني دول عن التصويت؛ إذ إن ممثل هايتي السيد/ أميل سان صوت ضد المشروع بتأثير من الدكتور الليبي السيد/ علي العنيزي رحمه الله، وبهذا فشل المشروع في الحصول على نسبة الثلثين اللازمة لاتخاذ القرار، ونجحت الدول العربية والآسيوية في استقطاب دول أميركا اللاتينية فصوتت كل هذه الدول بالإضافة إلى الكتلة السوفيتية ضد مشروع سفروزا بكامله؛ إذ لم يؤيده في التصويت النهائي سوى أربعة عشر وفداً بينما عارضه سبعة وثلاثون وفداً وامتنعت سبعة وفود عن التصويت فسقط المشروع.

المجلس الاستشاري (لجنة العشرة)

تعتبر دولة ليبيا ثاني دولة في العالم يتم إنشاؤها بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويعتبر هذا المجلس الاستشاري أول كيان تأسس في ليبيا، بعد صدور قرار الأمم المتحدة بشأن الاستقلال وقد نص القرار الأممي بتعين مندوب عن الأمم المتحدة في ليبيا واختيار مجلسٍ يساعده ويقدم له النصح، والغرض من ذلك مساعدة الليبيين في سن الدستور وإنشاء حكومة مستقلة، ونقل السلطات من الدول التي تحتل ليبيا، وهي بريطانيا وفرنسا، وتسليمها إلى هذه الحكومة الليبية الجديدة.

وقد تم تشكيل المجلس الاستشاري من عشرة أعضاء؛ اشُتهر آنذاك بلجنة العشرة وهم على النحو التالي:

1-السيد/ فيتاليانو كونفالونيري — **عضو عن دولة إيطاليا.**
2- السيد/ جورج بالاي — **عضو عن دولة فرنسا.**
3- السيد/ هوستون يهوا بيرد — **عضو عن دولة بريطانيا.**
4- السيد/ محمد كامل سليم — **عضو عن دولة مصر.**
5- السيد/ عبد الرحيم خان — **عضو عن دولة باكستان.**
6- السيد/ لويس كلارك — **عضو عن الولايات المتحدة الامريكية.**
7- السيد/ احمد السنوسي صوفو — **عضو عن إقليم فزان.**
8- السيد/ مصطفى ميزران — **عضو عن إقليم طرابلس.**
9- السيد/ علي أسعد الجربي — **عضو عن إقليم برقة.**
10-السيد/ جياكو مو ماركينو[1] — **عضو عن الأقليات في ليبيا.**

وقد عينت الأمم المتحدة السيد/ **أدريان بلت**، مساعد السكرتير العام مندوباً

1 إيطالي الجنسية وهو من الجالية الإيطاليّة المتبقية من الاستعمار الإيطاليّ.

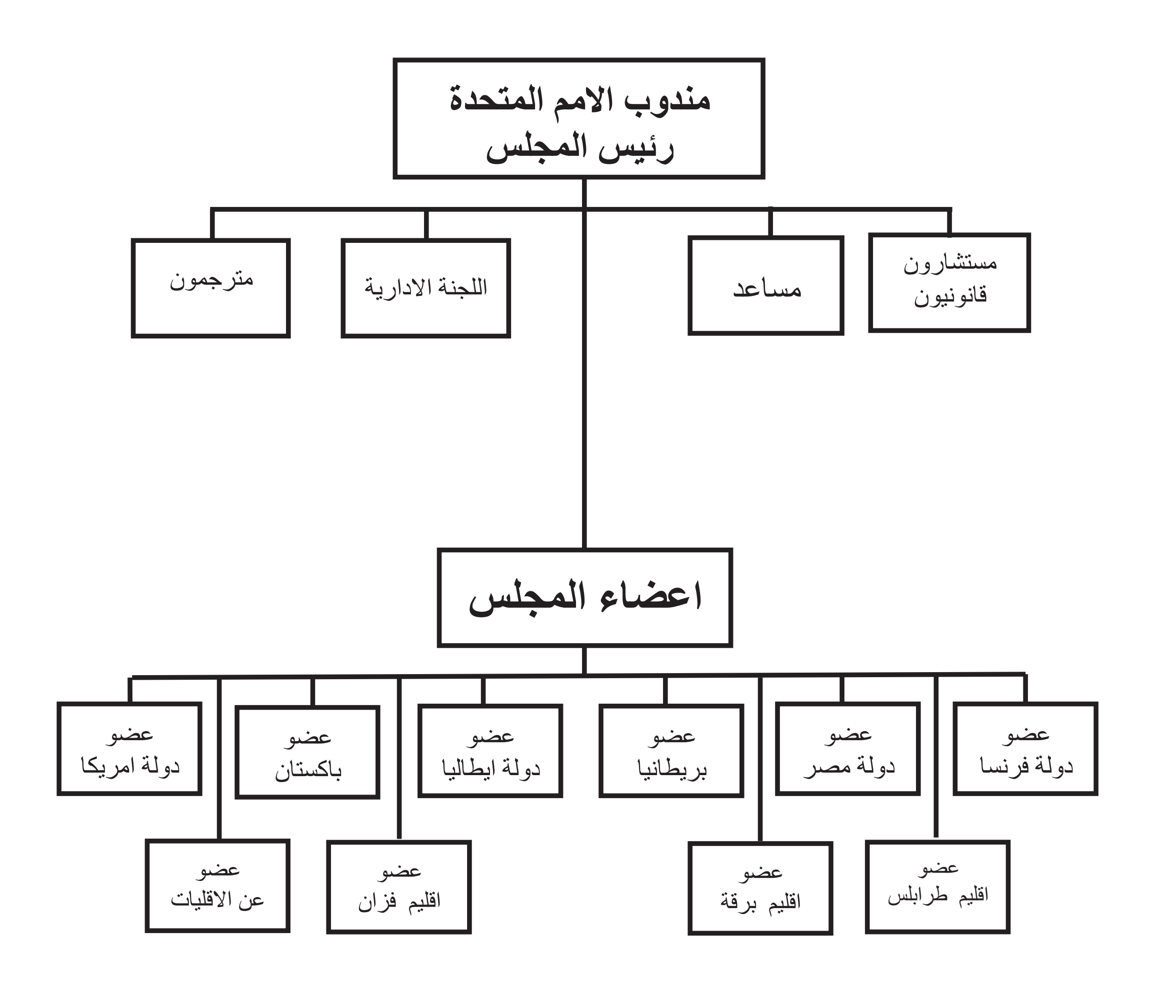
لها في ليبيا ليترأس هذا المجلس بعد أن عينت كل دولة من الدول المذكورة ممثلها في المجلس، وانتقل السيد **أدريان بلت** إلى طرابلس التي وصلها بتاريخ 18 يناير 1950، وكان مطلوبًا منه القيام بجولة في جميع أنحاء ليبيا لاختيار ممثلي الأقاليم الثلاثة لينضموا إلى المجلس الاستشاري بالاتفاق مع إدارة الاحتلال في كل إقليم، وكذلك اختيار ممثل الأقليات. والجدير بالذكر أن هذا المجلس كان أكثر أعضائه من دول أجنبية، وهو يعتبر أعلى هيئة استشارية في ليبيا آنذاك، كما أن هذا المجلس هو من رسم الخطوط العريضة لشكل الدولة الليبية وهو من أقر النظام الفدرالي الاتحادي الذي أعلن به استقلال ليبيا في 24 دسمبر 1951، وما كان هذا النظام الفدرالي ليحدث لولا وجود هؤلاء الأعضاء الأجانب. وقد انبثق عن هذا المجلس لجنة تحضيرية عرفت بلجنة الواحد والعشرين، وهي تضم 7 أعضاء من كل إقليم من الأقاليم الثلاثة، وتعمل تحت إشراف المجلس الاستشاري، مهمتها النظر في كيفية تشكيل لجنة لإعداد الدستور، وقد قررت لجنة الواحد والعشرين تكوين لجنة أخرى تقوم بإعداد الدستور وتعمل تحت إشراف المجلس الاستشاري، اسمها (**الجمعية الوطنية التأسيسية**) التي عرفت ب«لجنة الستين».

استمر عمل المجلس الاستشاري إلى أن تم استلام السلطات من الدول التي تحتل ليبيا آنذاك وتسليمها إلى أول حكومة ليبية مؤقتة أعلن بها استقلال البلاد في 24 ديسمبر1951، وكانت هذه الحكومة برئاسة السيد/ محمود المنتصر، كما كان نصيب إقليم فزان في هذه الحكومة يتمثل في وزارة الصحة استلم حقيبتها آنذاك السيد/ محمد بن عثمان الصيد*، كأول وزير من فزان في أول حكومة ليبية بعد الاستقلال.

السيد/ أحمد الحاج السنوسي صوفو عضو إقليم فزان، استبدل بالسيد/ محمد بن عثمان الصيد، ليحل محله ممثلا عن إقليم فزان في المجلس الاستشاري، مع احتفاظ الصيد بعضويته في لجنة الواحد والعشرين التي سيأتي ذكرها.
كما حل السيد/ علي نور الدين العنيزي، محل السيد/ علي الجربي ممثلاً عن إقليم برقة.

الشكل رقم (24)

الهيكل الداخلي للمجلس الاستشاري



قائمة أعضاء فزان في اللجنة التحضيرية المعروفة بلجنة الوحد والعشرين [1]

السيد/ محمد عثمان الصيد	الزوية	متصرفية وادي الشاطئ
السيد/ الطاهر عبد الله الجراري	آقار	متصرفية وادي الشاطئ
السيد/علي عبد النبي المقطوف	آقار	متصرفية وادي الشاطئ
السيد/ ابوالقاسم ابوقيلة	مرزك	متصرفية مرزك
السيد/ محمد المهدي بن هيبة	غدامس	متصرفية غدامس
السيد/ علي محمد بن ابديوي	القرضة	متصرفية سبها وأوباري
السيد/أحمد محمد عبد الحمن الطبولي	حجارة	متصرفية سبها وأوباري

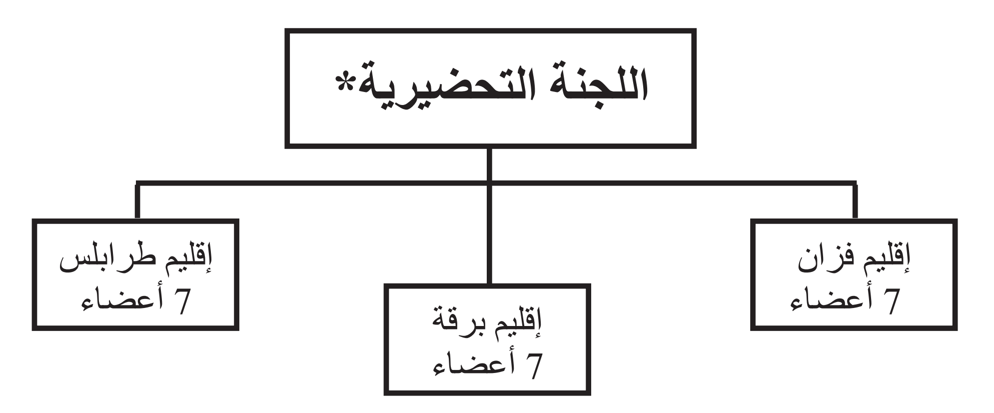
1 - اللجنة التحضيرية، أو ما يعرف ب (لجنة الواحد والعشرين)، تكونت من (7) أعضاء من كل ولاية من الولايات الثلاث: برقة وطرابلس وفزان، ومجموعهم 21 عضو، وكان للجمعية الوطنية بفزان نصيبها عضوان في هذه اللجنة هما السيد محمد بن عثمان الصيد، والسيد الطاهر الجراري، وهذه اللجنة التحضيرية سبقت لجنة الستين وهي أصلاً من قرر إنشاء ما يعرف بلجنة الستين التي وضعت الدستور.

عملت اللجنة التحضيرية تحت إشراف (المجلس الاستشاري) الذي أسسه السيد / أدريان بلت مندوب الأمم المتحدة الذي وصل إلى ليبيا بناء على قرار وضعته المنظمة الدولية بعد أن قررت منح ليبيا استقلالها، حيث جاء نص القرار على أن تعين الأمم المتحدة مندوبا يمثلها في ليبيا، لمساعدة الليبيين على وضع الدستور ثم إعلان الاستقلال ونقل السلطات من إدارات دول الحلفاء التي احتلت ليبيا في أثناء الحرب العالمية الثانية وهي بريطانيا وفرنسا، كما نص القرار على أن يتشكل هذه المجلس من مندوب تعينه الحكومة البريطانية ومندوب تعينه حكومة باكستان ومندوب تعينه حكومة الولايات المتحدة ومندوب تعينه الحكومة الفرنسية ومندوب تعينه حكومة مصر ومندوب تعينه حكومة إيطاليا وثلاثة مندوبين يمثلون الأقاليم الليبية الثلاثة (طرابلس وبرقة وفزان) بالإضافة إلى مندوب يمثل الأقلّيّات الموجودة في ليبيا، وبالنسبة لمندوبي الأقاليم الثلاثة ومندوب الأقلّيّات يتم تعيينهم عن طريق مندوب الأمم المتحدة بالتشاور مع زعماء وأعيان ليبيا والإدارات الحاكمة في الأقاليم. وأجازت الأمم المتحدة مشروع هذا القرار في 1949/11/21، وحددت مدة زمنية لا تتجاوز 1951/12/31، ليعلن فيه الليبيون عن استقلال بلدهم وإلا بقوا تحت وصاية دول الانتداب إذا تجاوزوا هذا التاريخ، حيث كان هذا تحدياً كبيرًا لهم مقارنة بالظروف المحيطة آنذاك.

وفي 1949/12/10، عينت الأمم المتحدة السيد أدريان بلت مساعد السكرتير العام مندوباً لها في ليبيا وعينت الدول ممثليها ووصل أدريان بلت إلى طرابلس في 18 يناير 1950، وتشكل المجلس الاستشاري بأعضائه المعينين من الدول المذكورة أعلاه، وكذلك اختار ممثلي الأقاليم الثلاثة، عضو من كل إقليم للانضمام إلى هذا المجلس بالاتفاق مع إدارة كل إقليم، وقد تم تعيين ممثل فزان في هذا المجلس متصرف مرزك آنذاك وهو السيد/ أحمد السنوسي صوفو بقرار من نائب الحاكم الفرنسي للإقليم السيد الجنرال سيرزاك، ولكن بعد أن شكل المجلس الاستشاري لجنة ال 21 سرعان ما قدم السيد السنوسي صوفو استقالته من المجلس الاستشاري وعين مكانه السيد محمد بن عثمان الصيد بناء على اقتراح تقدم به السيد أدريان بلت ممثل الأمم المتحدة ووافق الحاكم العسكري للإقليم على مضض لأن الصيد ليس كسابقه فهو من المناوئين للوجود الفرنسي، وقد احتفظ محمد بن عثمان بعضويته في اللجنة التحضيرية.

الشكل رقم (25)

اللجنة التحضيرية ((لجنة الواحد و العشرين))



---

*عملت هذه اللجنة في طرابلس تحت إشراف المجلس الاستشاري، ومهمتها النظر في كيفية تكوين لجنة تضع الدستور، وقد قررت إنشاء هيئة تسمى (الجمعية الوطنية التأسيسية) المعروفة ب«لجنة الستين» وهي تتكون من 60 عضوًا، بواقع 20 عضوًا من كل إقليم، كما قررت أن يكون اختيارهم عن طريق التعيين بإشراف إدارة الاحتلال في كل ولاية وليس عن طريق الانتخاب.

قائمة أعضاء فزان ب (الجمعية الوطنية التأسيسية) المعروفة ب لجنة الستين

السيد / الطاهر محمد العالم	براك	متصرفية وادي الشاطئ
السيد / سعد ميدون ضوء المقرحي	زلواز	متصرفية وادي الشاطئ
السيد / محمد عثمان الصيد الزوي	الزوية	متصرفية وادي الشاطئ
السيد / منصور محمد خليفة الحسناوي	قصر الشنينات	متصرفية وادي الشاطئ
السيد /علي عبد النبي المقطوف البوسيفي	آقار	متصرفية وادي الشاطئ
السيد / أحمد أبو بكر بن حمد	آقار	متصرفية وادي الشاطئ
السيد / محمد الأزهري الحطماني	برقن	متصرفية وادي الشاطئ
السيد / المبروك علي عريبي	ونزريك	متصرفية وادي الشاطئ
السيد / عبد الهادي رمضان الزايدي	حطية ادري	متصرفية وادي الشاطئ
السيد / أبو القاسم بوقيلة	مرزك	متصرفية مرزك
السيد / السنوسي حمادي محمد	أم الأرانب	متصرفية مرزك
السيد / علي بن محمد الشريف	زويلة	متصرفية مرزك
السيد / علي عبد الله الهادي	القطرون	متصرفية مرزك
السيد / علي بن محمد ابديوي	القرضة	متصرفية سبها وأوباري
السيد / أحمد محمد عبدالرحمن الطبولي	حجارة	متصرفية سبها وأوباري
السيد / الفيتوري بن محمد زيدان	الزيغن	متصرفية سبها وأوباري
السيد /الطاهر القذافي ابريدح المقرحي	غدوة	متصرفية سبها و أوباري
السيد / علي عبد النبي السعداوي	الرقيبة	متصرفية سبها وأوباري
السيد / محمد العكرمي هوبي	سيناون	متصرفية غدامس
السيد / محمد بن الأمير	درج	متصرفية غدامس[1].

---

1 - إن أعضاء (الجمعية الوطنية بفزان) الذين كانوا من ضمن لجنة الستين 9 أعضاء وهم :
السيد/ محمد بن عثمان الصيد، والسيد/ محمد الأزهري الحطماني، والسيد/ المبروك علي عريبي، والسيد/ عبد الهادي رمضان الواكدي، والسيد/ علي بن محمد الشريف، والسيد/ علي عبد الله الهادي، والسيد/ الطاهر القذافي ابريدح، والسيد/ علي عبد النبي السعداوي.

الفصل الأخير

الجمعية الوطنية بفزان
النظرة المستقبلية

الجمعية الوطنية بفزان

نظرة مستقبلية

رأينا فيما سبق، كيف استطاعت الجمعية الوطنية بفزان، أن تقود النضال الوطني في هذه البقعة العزيزة من أرض الوطن، وكيف كلل هذا النشاط بالنصر المؤزر في 24 ديسمبر 1951م بتحقيق الاستقلال والوحدة الترابية للبلاد.

واليوم نجد أنفسنا، بعدما يزيد عن نصف قرن، محتاجين إلى مثل هذه المظلة الاجتماعية والسياسية، لنواصل الكفاح على نفس النهج الذي عبده الآباء والأجداد.

وعلى الرغم من اختلاف المرحلة فإن الأهداف التي سعت الجمعية الوطنية إلى تجسيدها تظل دائما حاضرة في أذهاننا، فقضية استقلال البلاد ووحدتها من الأولويات التي يجب على كل مواطن، مهما اختلفت انتماءاته وموقعه، الحرص عليها؛ فأي تهديد لوحدة البلاد واستقلالها من شأنه أن يجر الكوارث على عموم أفراد الشعب، ويهدد الأمن والاستقرار في داخل البلاد وخارجها.

ناضلت الجمعية في سبيل الحرية وقيام نظام ديمقراطي سليم، يحدد الحقوق والواجبات لجميع المواطنين. وتنفتح أمامنا هذه المعركة اليوم على مصراعيها، فنحن على مفترق طرق، إما أن نسير في الاتجاه الديمقراطي الذي يقوم على التعددية السياسية، ونظرية فصل السلطات، أي فصل السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية وعن السلطة القضائية وفق دستور واضح المعالم والسمات، وإما أن نغرق في دكتاتورية مقيتة تقودنا إلى الفوضى وإراقة الدماء بغلبة فئة على فئة، أو اتجاه سياسي على آخر. وهذه المعركة تستلزم منا التكاتف والوعي والتنبه إلى أوجه القصور والخلل وتدارك ذلك قبل فوات الأوان.

والنضال في سبيل الحرية يستلزم صحافة حرة، وأدوات تعبير إعلامية غير خاضعة للتوجيه والوصاية، وأن يكون الرقيب عليها هو الضمير المهني والإخلاص للوطن، مع ضمان حق التعبير قولا وفعلاً. فحق الإضراب والاعتصام والتظاهر نوعٌ من الحرية شرط أن يتم كل ذلك في إطار المسؤولية الوطنية.

لقد استعملت الجمعية الوطنية بفزان طيلة نضالها الأساليب السلمية، فلم تلجا إلى العنف إلا عندما أصر المستعمر على عناده وغطرسته بسعيه لفصل فزان عن الوطن الأم (**ليبيا**)، عندها لم تجد الجمعية الوطنية أمامها من سبيل سوى الدخول في مواجهة مسلحة ضد قوات الاحتلال الفرنسي قادها الشيخ عبد القادر بن مسعود. وكان لهذه المواجهة أثرها البالغ في إقناع المجتمع الدولي والأمم المتحدة بأن الشعب الليبي، أسوة بغيره من الشعوب، يريد الحرية والاستقلال.

وعلينا اليوم أن ننبذ العنف أو التهديد به وأن نجعل من الحوار السلمي الإدارة الفاعلة في نضالنا من أجل الدفاع عن المبادئ التي نؤمن بها.

وقد ناضلت **الجمعية الوطنية** ضد الظلم والتهميش الذي تعرض له الجنوب، ونجد أنفسنا اليوم ساعيةً لمقاومة الظلم والتهميش، لكن لا يتأتى ذلك إلا بإقامة العدالة؛ العدالة في التنمية، العدالة في توزيع الدخل، العدالة أمام القانون. وعلينا أن نلح في الدّعوة إلى تفعيل القضاء حتى يعم الأمن والأمان؛ إذ بدون العدل لا يستقيم الحكم.

كما ناضلت الجمعية في سبيل تحقيق تنمية متوازنة بين المدن والمدن، وبين المدن والأرياف، وبين الأقاليم الجغرافية المختلفة. وأمامنا اليوم فرصة للاستفادة من إمكاناتنا المادية، وقدراتنا الفكرية لبناء مجتمع متقدم يعتمد على العلم والمعرفة وينبذ الجهل والتخلف والاتكالية. مجتمع يشعر فيه كل فرد بأنه أداة فاعلة ومهمة في بناء الوطن وتنتهي بالتالي من مجتمعنا عوامل الإحباط والاتكالية والأساليب المرضية الأخرى.

إنّ الدين عامل أساسي في بناء المجتمعات، وقد عملت الجمعية على إذكاء الروح

الدينية في المجتمع بغية الوقوف صفا واحدا في وجه المستعمر الغاشم، واليوم يمثل الإسلام الركيزة الأساسية في حياتنا، ولا نستطيع بناء مجتمع متقدم دون القيم الأخلاقية التي أتى بها الإسلام.

لقد عملت الجمعية الوطنية منذ تأسيسها على مد الجسور مع التنظيمات السياسية في كل من طرابلس وبنغازي؛ لأن الوطن عبارة عن تلاقي إرادات، وعلينا اليوم أن نفعّل هذا الترابط ونسعى لتقويته وتعزيزه، فالمعركة واحدة والمصير واحد.

انطلاقا من هذه الأطر تنادت مجموعة من المواطنين لإعادة أحياء هذه الجمعية وإشهارها وتأسيسها على أسس تنظيمية جديدة مقترحين الآتي:

أولاً- الاسم الرسمي للجمعية:

إضافة اسم (**الليبية**) إلى اسم الجمعية، فيصبح الاسم الرسمي لها (**الجمعية الوطنية الليبية**) بدلاً من الجمعية الوطنية بفزان، او أي اسم اخر وذلك ابتعاداً عن الجهوية والتأكيد على وطنية الجمعية وانتمائها لليبيا وليس لإقليم واحد فقط، بهذا يصبح لأي مواطن ليبي الحق في دخول عضويتها وإن لم يكن من سكان الجنوب.

ثانياً- المبادئ العامة للجمعية:

1- التأكيد على مبدأ الوحدة الوطنية لكون ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة وغير قابلة للتجزئة تحت أي اسم كان.

2- الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة، الشريعة الإسلامية المصدر الأساسي للتشريع، اللغة العربية هي اللغة الرسمية، مع ضمان الحقوق اللغوية والثقافية للشرائح الأخرى.

3- التأكيد على قيام نظام سياسي ديمقراطي يكون الشعب فيه هو مصدر السلطات، ويقوم على التعددية السياسية والحزبية، بغية الوصول إلى مبدأ التداول السلمي للسلطة.

4- التأكيد على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة في تكافؤ الفرص أمام المواطنين ورفع الظلم الاجتماعي والاستغلال داخل المجتمع.

ثالثاً: الأهداف العامة للجمعية:

1- العمل على إقامة نظام سياسي ديمقراطي يحترم مكونات المجتمع الليبي وخصوصياته.

2- العمل على تأسيس نظام اقتصادي حر يعتمد على التخطيط المركزي للمشاريع الاقتصادية الاستراتيجية، والعمل على تشجيع وتدعيم القطاع الخاص للمشاركة الإيجابية في بناء الاقتصاد الوطني.

3- العمل على تشجيع المرأة للانخراط في الأنشطة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

4- العمل على تشجيع وتدعيم البحث العلمي لما له من دور في بناء المجتمع.

5- العمل على ترسيخ حرية التفكير والصحافة.

6- العمل على الوصول إلى الهدف المنشود دائماً وهو مبدأ الرفاهية الاجتماعية لكافة المواطنين.

والله ولي التوفيق

أسماء بعض الأماكن والقبائل سنة 1946 كما وردت في هذا البحث

اسم الموقع	الاسم الأصلي
مرزق	مرزك
وادي الحياة	وادي الآجال
غات	غاث
الزهرة	حطية برقن
المنصورة	حطية إدري
الطوارق	التوارق.
بنغساتن	منغساتن
جندرمي	ضابط اتصال وشرطي

المصادر والمراجع

1-مفتاح السيد الشريف..... ليبيا نشأة الأحزاب ونضالاتها.

2- علي بن غنايم..... وثائق تاريخية.

3- هنري دي أغسطيني....... سكان ليبيا.

4- عبد الرحمن تشايجي.......النزاع التركي الفرنسي حول الصحراء الكبرى.

5- بشير قاسم يوشع..... غدامس، ملامح وصور.

6- بعض الوثائق والمراسلات بين المناطق عن تلك الفترة

7 – محمد رجائي ريان..... مجلة البحوث التاريخية،، السنة الثانية عشرة، العدد الأوّل يناير، 1990، منشورات مركز الدراسات التاريخية.

8- محمد بن عثمان الصيد..... محطات من تاريخ ليبيا مذكرات رئيس الحكومة الليبية الأسبق.

9- هنري حبيب..... ليبيا بين الماضي والحاضر.... ترجمة شاكر إبراهيم (طرابلس: المنشأة الشعبية،1981).

10- صلاح العقاد..... ليبيا المعاصرة. (القاهرة معهد البحوث والدراسات التاريخية، 1970).

11- سامي حكيم.... استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. (القاهرة: الأنجلو المصرية 1970).

12- جون هاتش..... تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية. ترجمة عبد الحليم السيد منسي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر 1969.

13- الأمين الماعزي...... ثورة فزان على الفرنسيين.

14- مفتاح السيد الشريف..... ليبيا – الصراع من أجل الاستقلال،، مسيرة الحركة الوطنية الليبية.

15- علي البوصيري.... موسوعة روايات الجهاد.. سلسلة الروايات الشفوية.. مركز الدراسات التاريخية.

16- عبد القادر جامي.... من طرابلس الغرب إلى الصحراء الكبرى، ترجمة محمد الأسطى، طرابلس، دار المصراتي للطباعة والنشر، 1974م.

17- الشاوي اللاله.... الطوارق عبر العصور... دراسة وتحقيق الدكتورة إصلاح محمد البخاري حمودة.

18- ن. إ. بروشين... تاريخ ليبيا في العصر الحديث... ترجمة الدكتور عماد حاتم.. منشورات مركز الدراسات التاريخية.

19- بعض المواقع بشبكة الانترنيت

روايات شهود العيان

الاسم	العمر	القرية	المنطقة
الحاج خليفة المهدي السالم	84	الرقيبة	أوباري
الحاج محمد عيسى الجملاوي	84	محروقة	وادي الشاطئ
الحاج فرحات عبد الله المغربي	98	آقار	وادي الشاطئ
الحاج عبد الله محمد عبد الله	84	آقار	وادي الشاطئ
الحاج محمد أحمد الكيلاني	84	براك	وادي الشاطئ
الحاج عبد الله بن ناجم	67	قيرة	وادي الشاطئ
الحاج عبد السلام أبو بكر الإمام	86	تامزاوة	وادي الشاطئ
الحاج بلقاسم علي سالم	72	قطة	وادي الشاطئ
الحاج محمد ناجم ممد	98	المهدية	سبها
الحاج الطيب محمود الحضيري	107	الجديد	سبها
الحاج أبو بكر بن عثمان القاضي	81	الجديد	سبها
الحاج سالم بن خليفة الحسناوي	82	سكرة	سبها
الحاج محمد إبراهيم أبو شريدة	84	حجارة	سبها
الحاج محمد المهدي بشير عبد الحميد	83	غاث	
الحاج علي المهدي حمد	69	أم الأرانب	
الحاج الهادي محمد الشريف	92	غدامس	
الحاج أحمد ناجي العربي	83	مرزك	
الحاج بلقاسم مختار اجغيم	72	سكرة	سبها
الحاج أبو بكر الفقي انقدازن بن ابكدا	70	أوباري	

سبها 2012/4/20 ف

انتهى

الفهرس